زَادُ المُجَاهِدِ

تصنيف:
الشيخ المجاهد أبي حمزة المهاجر تقبله الله
عبد المنعم بن عز الدين بن علي البدوي
وزير حرب دولة العراق الإسلامية

الطبعة الثانية
1447 هـ





بسم الله الرحمن الرحيم



زَادُ المُجَاهِدِ

تصنيف: الشيخ المجاهد أبي حمزة المهاجر -تقبله الله-

عبد المنعم بن عز الدِّين بن علي البدوي

الطبعة الثانية

١٤٤٧هـ

مؤسسة صرح الخلافة



مركز إنتاج الأنصار



الفهرس

مقدمة صرح الخلافة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يسر إخوانكم في مؤسسة صرح الخلافة، أن يقدموا لكم الطبعة الثانية من (**زاد المجاهد**) للشيخ المجاهد أبي حمزة المهاجر -تقبله الله-. تم مراجعة النصوص نحويًا، وضبطت علامات الترقيم والتشكيل للأحاديث النبوية، وإصلاح الأخطاء المطبعية في الطبعة السابقة في الأحاديث، وتم تمييز الآيات والأحاديث بألوان، وتخريج أقوال أهل العلم. وضبطنا وصححنا وكملنا تخريجات الطبعة السابقة للأحاديث، وأضفنا صفحة للمراجع.

نسأل الله أن ينفع به، ويجعله في ميزان حسنات أبي حمزة.

مقدمة المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَتزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ}

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

فهذا جمع خفيف اجتهدت فيه لك يا ولي الله.. لك أنت أيها المجاهد القابض على دينك والسلاح في زمان الفتن والخنوع، ولأني أخوك وأحسب نفسي معك في مسيرة التوحيد والجهاد أعرف ما تحتاجه نفسي في زحمة السير مع شدة الطلب، في وقت عز فيه المشفق الناصح، وتنحى عن قيادة الركب العالم

المجاهد، فكان لا بد لطالب الحق أن يجتهد في حماية الجند مع الجدّ في السير، وليس لي في هذا فضل إلا أني جعلت نفسي رسولك إلى سوق الجنة ورياض العلم، فما ابتعت لك إلا ما صح وطاب، وظننت أنه ينفعك ولا يثقل كاهلك، وإني لأرجو أن تنتفع بعبقه ولا يسوءني شوكه، ومع هذا فإني لست أول من ادعى شرف الوكالة، ولكني أجزم أنه ما من أحد يدعي حبك ويشفق عليك ويتمنى أن يُقبِّل التراب الذي تطؤه قدمك مثلي أكنت أعرفك أو أجهلك، وهذه المحبة هي رسولي إليك ودافعي أولا وآخرا، ولست أرجو إلا من الله القبول ثم دعوة منك أيها الحبيب لأخيك بظهر الغيب.

فضل الذكر

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا} [الأحزاب: ٤١-٤٢]، وقال: {وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ} [الأعراف: ٢٠٥].

١. عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ، وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ"[١].

٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ فَقَالَ: "سِيرُوا، هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ"، قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ"[٢].

---

[١] ١. أخرجه البخاري "٦٤١٥" ومسلم "٧٧٩" واللفظ للبخاري.

[٢] ٢. أخرجه مسلم "٢٦٧٦".

٣. عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضـي الله عنه قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "يَقُـولُ اللهُ عَـزَّ وَجَـلَّ: أَنَا عِنْـدَ ظَنِّ عَبْـدِي بِي، وَأَنَا مَعَـهُ حِينَ يَـذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَـرَنِي فِي نَفْسِـهِ، ذَكَرْتُـهُ فِي نَفْسِـي، وَإِنْ ذَكَـرَنِي فِي مَلإٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ هُمْ خَيرٌ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْـهِ ذِرَاعًـا، وَإِنْ تَقَـرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًـا، تَقَـرَّبْتُ مِنْـهُ بَاعًـا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً"[1].

٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضـي الله عنه قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَـةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الـذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًـا يَـذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَـادَوْا: هَلُمُّـوا إِلَى حَـاجَتِكُمْ، -قَـالَ:- فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، -قَالَ:- فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُـوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ: {مَـا يَقُـولُ عِبَـادِي؟} -قَـالَ:- فيَقُولُـونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، -قَالَ:- فَيَقُولُ: {هَـلْ رَأَوْنِي؟} -قَـالَ:- فَيَقُولُـونَ: لَا وَاللَّهِ مَـا رَأَوْكَ، -قَـالَ:-

[1] ٣. أخرجه مسلم "٢٦٧٥".

فيَقُولُ: {وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟} -قَالَ:- فيقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَتَحْمِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، -قَالَ:- يقُولُ: {فَمَا يَسْأَلُونِي؟} -قَالَ:- يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، -قَالَ:- يقُولُ: {وَهَلْ رَأَوْهَا؟} -قَالَ:- يقُولُونَ: لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، -قَالَ:- يقُولُ: {فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟} -قَالَ:- يقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، -قَالَ:- {فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟} -قَالَ:- يقُولُونَ: مِنَ النَّارِ، -قَالَ:- يقُولُ: {وَهَلْ رَأَوْهَا؟} -قَالَ:- يقُولُونَ: لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، -قَالَ:- يقُولُ: {فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟} -قَالَ:- يقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، -قَالَ:- فيَقُولُ: {فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، -قَالَ:- يقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: {هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ}"[١].

---

[١] ٤. أخرجه البخاري "٦٤١٦" واللفظ له ومسلم "٢٦٨٩".

فضل الدعاء

قال الله تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر: ٦٠]، وقال: {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} [الأعراف: ٥٥]، وقال: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} [البقرة: ١٨٦]، وقال: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ} [النمل: ٦٢].

٥. عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ"، ثُمَّ قَرَأَ: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}[1].

٦. عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو الله تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ اللهُ

[1] ٥. أخرجه أحمد "١٨٣٥٢" وابن ماجه "٣٨٢٨" وغيرهم، قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين

إيَّاها، أَوْ صَرفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ"، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إذا نُكْثِرَ، قَالَ: "اللَّهُ أَكْثَرُ"[١].

٧. عن أبي سعيد رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا مَأْثَمٌ، وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُ دَعْوَتَهُ، أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، أَوْ يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهَا"، قالوا: يا رسول الله إذا نكثر، قال: "اللَّهُ أَكْثَرُ"[٢].

٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ، غَضِبَ عَلَيْهِ"[٣].

---

[١] ٦. أخرجه الترمذي "٣٨٩٠" وقال: وهذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

[٢] ٧. أخرجه أحمد "١١١٣٣" والحاكم "١٨٣٧" ولفظ أحمد: "إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا..". وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد إلَّا أنَّ الشيخين لم يُخرجاه عن علي بن علي الرِّفاعي. رواه الترمذي "٣٨٩٠" بلفظ مقارب من طريق عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وقال: وهذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

[٣] ٨. أخرجه أحمد "٩٧١٩" وابن ماجه "٣٨٢٧" وهذا لفظه. قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف من أجل أبي صالح.

والدعاء سهام لا تصيب إلا بآداب وشروط

قال الله تعالى: {فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [غافر: ٦٥]، وقال: {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: ٥٥-٥٦]، وقال: {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ} [الأنبياء: ٩٠].

٩. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي"[١].

١٠. عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ

[١] ٩. أخرجه أحمد "٨١٧٨"، قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

عَزَّ وَجَلَّ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ"[١].

١١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ"[٢].

١٢. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلاَ، أَوْ فَلَمْ، يُسْتَجَبْ لِي"[٣].

١٣. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ

---

[١] ١٠. أخرجه أحمد "٦٦٥٥" رجاله ثقات غير أن فيه ابن لهيعة وروايته ضعيفة هنا فهي من غير رواية العبادلة عنه، وأورده المنذري في الترغيب وحسنه، وكذا الهيثمي في الزوائد، وَفِي الْبَاب عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ.

[٢] ١١. أخرجه البخاري "٦٣٤٧" واللفظ له ومسلم "٢٦٧٩" ولفظ مسلم: "فَإِنَّ اللَّهَ صَانِعٌ مَا شَاءَ لَا مُكْرِهَ لَهُ"، وفي لفظ آخر عنده "٢٦٧٩": "وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ".

[٣] ١٢. أخرجه البخاري "٦٣٤٨" ومسلم "٢٧٣٥" واللفظ له.

يَسْتَعْجِلْ"، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الِاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: "يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ"[1].

١٤. عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ، يَعْنِي: لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الِاجْتِنَابَ[2].

١٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ}، وَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ،

---

[1] ١٣. أخرجه مسلم "٢٧٣٥".

[2] ١٤. طرف من حديث أخرجه البخاري "٦٣٤٥".

وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟"[1].

ما يقوله المجاهد يثني به على مولاه ويصلي على النبي قبل الدعاء

١٦. عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَلَمْ يذكر الله عز وجل ولم يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رسول الله ﷺ: "عَجِلَ هَذَا"، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ ولِغَيْرِهِ: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ"[2].

١٧. عن ابن أبي ليلى قال: لقيني كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رضي الله عنه فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: قَدْ عرفنا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ:

[1] ١٥. أخرجه مسلم "١٠١٥".

[2] ١٦. أخرجه أحمد "٢٣٩٣٧" ومن طريقه أبو داود "١٤٨١" وأخرجه الترمذي "٣٧٨٤"، وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

"فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ"[1].

١٨. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ[2].

١٩. عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يتَهَجَّدُ قَالَ: "اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأرضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ

[1] ١٧. أخرجه البخاري "٦٣٦٥" ومسلم "٤٠٦".

[2] ١٨. أخرجه الطبراني في الأوسط "٧٢١"، والبيهقي في شعب الإيمان "١٤٧٥"، قال المنذري: (رواه الطبراني في الأوسط موقوفًا، ورواته ثقات، ورفعه بعضهم، والموقوف أصحّ)، قال ابن حجر في المطالب: (إسناده ضعيف)،

حَـقٌّ، وَالسَّـاعَةُ حَـقٌّ، اللَّهُمَّ لَـكَ أَسْـلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْـكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، -أَوْ:- لَا إِلَهَ غَيْرُكَ"[١].

قـال الحافـظ ابن حجـر في الفتح: (وَفِيـهِ اسْـتِحْبَاب تَقْـدِيم الثَّنَاء عَلَى الْمَسْأَلَة عِنْد كُلّ مَطْلُوب اقْتِدَاء بِهِ ﷺ) [ج٣/ص٥].

وقـال ابن القيم رحمه الله: (من فوائد الـذكر والثناء، أنه يجعل الـدعاء مسـتجابًا. فالـدعاء الـذي يَتَقدَّمـه الـذكر والثنـاء أفضـل وأقرب إلى الإجابة من الدعاء) [الوابل الصيب: ص٢٢٤].

أوقات الإجابة التي يتعرض فيها المجاهد لرحمة ربه

٢٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضـي الله عنـه: أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ قَـالَ: "يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى

---

[١] ١٩. أخرجه البخاري "١١٢٧".

ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟"[1].

٢١. وفي لفظ آخر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: "يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ"[2].

قال الحافظ ابن حجر في الفتح: (وَزَادَ سَعِيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَة: "هَلْ مِنْ تَائِب فَأَتُوب عَلَيْهِ"، وَزَادَ أَبُو جَعْفَر عَنْهُ: "مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزِقنِي فَأَرْزُقهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَكْشِف الضُّرّ فَأَكْشِف عَنْهُ"، وَزَادَ عَطَاء مَوْلَى أُمّ صُبَيّة عَنْهُ: "أَلَا سَقِيمٌ يَسْتَشْفِي فَيُشْفَى"، وَمَعَانِيهَا دَاخِلَةٌ فِيمَا تَقَدَّمَ) [ج٣/ص٣١].

---

[1] ٢٠. أخرجه البخاري "١١٥٢" ومسلم "٧٥٨".

[2] ٢١. أخرجه مسلم "٧٥٨".

٢٢. وعن أَبَي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَنْزِلُ اللهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ، أَوْ لِثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، أَوْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ، وَلاَ ظَلُومٍ"[1].

قال النووي رحمه الله: (وَالْمُرَاد بِالْقَرْضِ -وَاللَّه أَعْلَم- عَمَل الطَّاعَة سَوَاء فِيهِ الصَّدَقَة وَالصَّلَاة وَالصَّوْم وَالذِّكْر وَغَيْرهَا مِنَ الطَّاعَات، وَسَمَّاهُ سُبْحَانه وَتَعَالَى قَرْضًا مُلَاطَفَة لِلْعِبَادِ وَتَحْرِيضًا لَهُمْ عَلَى الْمُبَادَرَة إِلَى الطَّاعَة) [شرح مسلم: ج٦/ص٣٨].

٢٣. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا"[2].

---

[1] ٢٢. أخرجه مسلم "٧٥٨".

[2] ٢٣. أخرجه أبو داود "٢٥٤٠" بإسناد صحيح.

قال المهلب: (وفِيهِ الحَضُّ عَلَى الدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ حِينَ تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِلرَّحْمَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ: "سَاعَتَانِ لَا يُردُّ فِيهِمَا الدُّعَاءُ: حَضْرَةُ النِّدَاءِ بِالصَّلَاةِ، وَحَضْرَةُ الصَفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ"[١] فدلهم عليه السلام على أوقات الإجابة)

[شرح صحيح البخاري، ابن بطال: ج٢/ص٢٤٢].

٢٤. عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، فَادْعُوا"[٢].

٢٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: "فِيهِ سَاعَةٌ، لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ". وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا[٣].

---

[١] رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك. والحديثُ حسَّنَه الحافظُ ابن حَجَر كما في الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانية.

[٢] ٢٤. أخرجه أحمد "١٢٥٨٤" بإسناد صحيح.

[٣] ٢٥. أخرجه البخاري "٩٤٥" وهذا لفظه ومسلم "٨٥٢".

قال ابن حجر في الفتح: (قَالَ الزَّيْن بْن الْمُنِيرِ: اَلْإِشَارَةُ لِتَقْلِيلِهَا هُوَ لِلتَّرْغِيبِ فِيهَا وَالْحَضِّ عَلَيْهَا لِيَسَارَة وَقْتِهَا وَغَزَارَة فَضْلهَا) [ج٢/ص٤١٦].

٢٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا"[١].

٢٧. عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: "لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى"[٢].

[١] ٢٦. أخرجه البخاري "٣٣٠٧" وهذا لفظه ومسلم "٢٧٢٩".

[٢] ٢٧. أخرجه مسلم "٨٩٨".

قال النووي: (وَمَعْنَى "حَدِيث عَهْد بِرَبِّهِ" أَيْ بِتَكْوِينِ رَبّه إِيَّاهُ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَطَر رَحْمَة، وَهِيَ قَرِيبَة الْعَهْد بِخَلْقِ اللَّه تَعَالَى لَهَا فَيَتَبَرَّك بِهَا. وَفِي هَذَا الْحَدِيث دَلِيل لِقَوْلِ أَصْحَابنَا أَنَّهُ يُسْتَحَبّ عِنْد أَوَّل الْمَطَر أَنْ يَكْشِف غَيْر عَوْرَته لِيَنَالَهُ الْمَطَر) [شرح مسلم: ج ٦/ص١٩٥].

٢٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ"[1].

٢٩. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا، أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ: فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ: فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ"[2].

[1] ٢٨. أخرجه مسلم "٤٨٢".

[2] ٢٩. أخرجه أحمد "١٩٠٠" وأبو داود "٨٧٦" وإسناده صحيح.

٣٠. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ"[١].

ما يقوله ويقدمه المجاهد من أدعية جامعة عند سؤاله مولاه راجيا الإجابة

٣١. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ"[٢].

٣٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أن النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ،

---

[١] ٣٠. أخرجه البخاري "١٩١٠" وهذا لفظه، ومسلم "١٠٧٩".

[٢] ٣١. أخرجه البخاري "٦٣٥٤" ومسلم "٢٧٣٠" وهذا لفظه.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ"[1].

٣٣. عَنْ حَفْصٍ -يَعْنِي ابْنَ أَخِي أَنَسٍ-، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إذا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى"[2].

٣٤. عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قَالَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ثُمَّ لَمْ يَرْدُدْ عَلَيَّ السَّلَامَ. وفيه قال عثمان لسعد: إنَّكَ

[1] ٣٢. أخرجه أحمد "٢٣٠٤١" وابن ماجه "٣٨٥٧" وأبو داود "١٤٩٣،١٤٩٤" بإسناد صحيح، واللفظ المذكور لابن ماجه وأحد لفظي أحمد.

[2] ٣٣. أخرجه أبو داود "١٤٩٥" وابن ماجه "٣٨٥٨" وإسناده صحيح.

مَرَرْتَ بِي آنِفًا وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لا وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلا تَغَشَّى بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ، قَالَ سَعْدٌ: فَأَنَا أُنْبِئُكَ بِهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ ضَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "مَنْ هَذَا أَبُو إِسْحَاقَ" قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "فَمَهْ" قَالَ: قُلْتُ: لا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ، قَالَ: "نَعَمْ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: {لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَابَ لَهُ"[1].

[1] ٣٤. أخرجه أحمد "١٤٦٢" وغيره بإسناد صحيح.

٣٥. عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"[٢].

قال ابن القيم: (يعني: تعلّقوا بها، والزموها، وداوموا عليها)

[الجواب الكافي: ص١٩].

٣٦. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}، وَفَاتِحَةِ سورة آلِ عِمْرَانَ: {الم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}"[٢].

٣٧. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أضاف النبي ﷺ ضيفًا فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعامًا، فلم يجد

---

[٢] ٣٥. أخرجه أحمد "١٧٥٩٦" والحاكم "١٨٥٧"، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه. ورواه الترمذي "٣٨٣٥" من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ وَلَيْسَ بمَحْفُوظٍ، وإنَّما يُرْوى هذا عن حَمَّادِ بن سَلمةَ، عن حُمَيْدٍ، عن الحَسنِ البَصْريّ، عن النبيّ ﷺ. وهذا أَصَحُّ، والمُؤمَّلُ غَلِطَ فيهِ، فقال: عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ. وَلا يُتابعُ فيهِ

[٢] ٣٦. أخرجه أبو داود "١٤٩٦" وهذا لفظه وابن ماجه "٣٨٥٥" والترمذي "٣٧٨٢"، وله شاهد من حديث أبي أمامة، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

عند واحدة منهن فقال: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهُمَا إِلَّا أَنْتَ"، فأهديت إليه شاة مصلية فقال: "هَذِهِ مِنْ فَضْلِ اللهِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ"[1].

ما يقوله المجاهد مستغفرًا ومعترفًا بالذنب وموبخًا لنفسه

٣٨. عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: "قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا، -وقال: قتيبة: كَثِيرًا- وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"[2].

٣٩. عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ

[1] ٣٧. أخرجه أبو نعيم في الحلية "٧/ ٢٣٩" وقال: (غريب من حديث مسعر وزبيد تفرد به البرجمي). قال الهيثمي في المجمع: (رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد البرجمي، وهو ثقة).

[2] ٣٨. أخرجه البخاري "٨٤٣" ومسلم "٢٧٠٥" وهذا لفظه.

لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطَئِي وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"[١].

٤٠. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً"[٢].

ما يقوله المجاهد للناس داعيًا إلى الله، وأول ما يبدأ به التوحيد ثم الفرائض

٤١. عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذا نَحْو أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: "إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ

[١] ٣٩. أخرجه البخاري "٦٤٠٦" ومسلم "٢٧١٩" والسياق له.

[٢] ٤٠. أخرجه البخاري "٦٣١٥".

الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ، فَإِذَا أَقَرُّوا بِذَلِكَ، فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ"[1].

قال الحافظ في الفتح: (وَيُجْمَعُ بَيْنَهَا بِأَنَّ الْمُرَادَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَوْحِيدُهُ وَبِتَوْحِيدِهِ الشَّهَادَةُ لَهُ بِذَلِكَ وَلِنَبِيِّهِ بِالرِّسَالَةِ، وَوَقَعَتْ الْبُدَاءَةُ بِهِمَا لِأَنَّهُمَا أَصْلُ الدِّينِ الَّذِي لَا يَصِحُّ شَيْءٌ غَيْرُهُمَا إِلَّا بِهِمَا) [ج٣/ص٣٥٨].

---

[1] ٤١. أخرجه البخاري "٧٣٦٧" ومسلم "١٩" واللفظ المذكور أحد لفظي البخاري، وفي لفظ لمسلم: "فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ".

ما يقوله ويفعله المجاهد إذا وسوس الشيطان بالشك في الإيمان، والسؤال عن الخالق

٤٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضـي الله عنـه قَـال: جَـاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَـالَ: "وَقَـدْ وَجَـدْتُمُوهُ؟"، قَـالُوا: نَعَمْ، قَـالَ: "ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ"[1].

٤٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَـالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسَةِ قَالَ: "تِلْكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ"[2].

قال الإمام النووي رحمه الله: (أَمَّا مَعَانِي الْأَحَادِيث وَفِقْههَا فَقَوْلـه ﷺ: "ذَلِـكَ صَـرِيح الْإِيمَان"، وَ"مَحْض الْإِيمَان" مَعْنَـاهُ اسْتِعْظَامُكُمْ الْكَلَام بِهِ هُـوَ صَـرِيح الْإِيمَان، فَـإِنَّ اسْـتِعْظَام هَـذَا وَشِـدَّة الْخَوْف مِنْهُ وَمِنَ النُّطْق بِهِ فَضْلًا عَنِ اِعْتِقَـادِه إِنَّمَا يَكُون

[1] ٤٢. أخرجه مسلم "١٣٢".

[2] ٤٣. أخرجه مسلم "١٣٣".

لِمَنِ اِسْتَكْمَلَ الْإِيمَان اسْتِكْمَالًا مُحَقَّقًا وَانْتَفَتْ عَنْهُ الرِّيبَة وَالشُّكُوك) [شرح مسلم: ج٢/ص١٥٤].

٤٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ"[1].

٤٥. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ"[2].

قال الإمام النووي رحمه الله: (فَمَعْنَاهُ الْإِعْرَاض عَنْ هَذَا الْخَاطِر الْبَاطِل وَالِالْتِجَاء إِلَى اللَّه تَعَالَى فِي إِذْهَابه) [شرح مسلم: ج٢/ص١٥٥].

---

[1] ٤٤. أخرجه مسلم "١٣٤".

[2] ٤٥. أخرجه البخاري "٣٢٨١" ومسلم "١٣٤".

وقال الحافظ في الفتح: (وقال الطِّيبِيُّ: إِنَّمَا أَمَرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ وَالِاشْتِغَال بِأَمْر آخَر وَلَمْ يَأْمُر بِالتَّأَمُّلِ وَالِاحْتِجَاج) [ج٦/ص٣٤١].

ما يقوله المجاهد عن الدّهر إذا ساءه شيء، وحُرمة سبّه

٤٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الأَمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ"[1].

٤٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ"[2].

٤٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ"[3].

[1] ٤٦. أخرجه البخاري "٤٨١٠" ومسلم "٢٢٤٦".
[2] ٤٧. أخرجه مسلم "٢٢٤٦".
[3] ٤٨. أخرجه مسلم "٢٢٤٦".

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: (مَعْنَاهُ أَنَا صَاحِب الدَّهْر وَمُدَبِّر الْأُمُور الَّتِي يَنْسِبُونَهَا إِلَى الدَّهْر فَمَنْ سَبَّ الدَّهْر مِنْ أَجْل أَنَّهُ فَاعِل هَذِهِ الْأُمُور عَادَ سَبّه إِلَى رَبّه الَّذِي هُوَ فَاعِلهَا، وَإِنَّمَا الدَّهْر زَمَان جُعِلَ ظَرْفًا لِمَوَاقِع الْأُمُور. وَكَانَتْ عَادَتهمْ إذا أَصَابَهُمْ مَكْرُوه أَضَافُوهُ إِلَى الدَّهْر فَقَالُوا: بُؤْسًا لِلدَّهْرِ، وَتبًّا لِلدَّهْرِ) [أعلام الحديث: ج ٣/ص١٩٠٤].

وقال النووي رحمه الله: (وَأَمَّا الدَّهْر الَّذِي هُوَ الزَّمَان فَلَا فِعْل لَهُ، بَلْ هُوَ مَخْلُوق مِنْ جُمْلَة خَلْق اللَّه تَعَالَى. وَمَعْنَى "فَإِنَّ اللَّه هُوَ الدَّهْر" أَيْ فَاعِل النَّوَازِل وَالْحَوَادِث، وَخَالِق الْكَائِنَات، وَاللَّهُ أَعْلَم) [شرح مسلم: ج١٥/ص٣].

وقال الحافظ: (وقال الْمُحَقِّقُونَ: مَنْ نَسَبَ شَيْئًا مِنَ الْأَفْعَال إِلَى الدَّهْر حَقِيقَة كَفَرَ، وَمَنْ جَرَى هَذَا اللَّفْظ عَلَى لِسَانه غَيْر مُعْتَقِد لِذَلِكَ فَلَيْسَ بِكَافِرٍ، لَكِنَّهُ يُكْرَه لَهُ ذَلِكَ لِشَبَهِهِ

بِأَهْلِ الْكُفْرِ فِي الْإِطْلَاقِ) [فتح الباري: ج١٠/ص٥٦٦]، وقال ابن تيمية: (لكن يؤدب ويعزر لسوء منطقه) [الصارم المسلول على شاتم الرسول: ص٤٩٥].

ما يقوله المجاهد في يمينه إذا حلَف، وما عليه إن حُلف له

٤٩. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ، وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ"[1].

٥٠. عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا"[2].

٥١. عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ

[1] ٤٩. أخرجه البخاري "٦١١٢" واللفظ له، ومسلم "١٦٤٦".

[2] ٥٠. أخرجه أبو داود "٣٢٥٣". قال الأرنؤوط: إسناده صحيح.

نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ"[١].

قال الحافظ في الفتح: (قَالَ جُمْهُور الْعُلَمَاء: مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى أَوْ غَيْرهمَا مِنَ الْأَصْنَام أَوْ قَالَ إِنْ فَعَلْت كَذَا فَأَنَا يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ أَوْ بَرِيءٌ مِنْ الْإِسْلَام أَوْ مِنْ النَّبِيّ ﷺ لَمْ تَنْعَقِدْ يَمِينُهُ وَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفِر اللَّه وَلَا كَفَّارَة عَلَيْهِ وَيُسْتَحَبّ أَنْ يَقُول لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) [ج١١/ص٥٣٦].

٥٢. عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ، أَوْ أَشْرَكَ"[٢].

---

[١] ٥١. أخرجه البخاري "٦٠٥٢".

[٢] ٥٢. أخرجه أبو داود "٣٢٥١"، والترمذي "١٦١٥"، وقال: حديث حسن.

قال الحافظ في الفتح: (وَالتَّعْبِير بِقَوْلِهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الزَّجْر وَالتَّغْلِيظ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ تَمَسَّكَ بِهِ مَنْ قَالَ بِتَحْرِيمِ ذَلِكَ) [ج١١/ص٥٣١].

٥٣. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ: "لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ"[١].

ما يقوله المجاهد إذا حلف بغير الله ساهيا

٥٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ"[٢].

[١] ٥٣. أخرجه ابن ماجه "٢١٠١" وإسناده صحيح.

[٢] ٥٤. أخرجه البخاري "٦٦٥٧" ومسلم "١٦٤٧" واللفظ عند البخاري.

ما يقوله المجاهد ويفعله لمن استعاذه بالله

قال الله تعالى في شأن مريم لما دخل عليها الملك وحسبته إنسيًّا: {قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا} [مريم: ١٨].

٥٥. عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ"[١].

٥٦. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا: "لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ"[٢].

[١] ٥٥. أخرجه أبو داود "١٦٧٢" وهذا لفظه، وعنده أيضا "٥١٠٩" باختصار، وأخرجه أحمد "٥٣٦٥" وغيره، وإسناده صحيح.

[٢] ٥٦. أخرجه البخاري "٥٢٤٥"، وأخرجه أيضا أحمد "١٦٠٦١" وغيره بلفظ: (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ)، قَالَ: "لَقَدْ عُذْتِ بِمُعَاذٍ"، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: "يَا أَبَا أُسَيْدٍ اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا" وإسناده صحيح.

قَـالَ الطِّيبِيُّ: (أَيْ مَنِ اسْـتَعَاذَ بِكُمْ وَطَلَبَ مِنْكُمْ دَفْـع شَـرِّكُمْ أَوْ شَـرّ غَيْرِكُمْ قَـائِلًا: بِاللَّهِ عَلَيْـك أَنْ تَـدْفَع عَنِّي شَـرّك فَـأَجِيبُوهُ، وَادْفَعُوا عَنْهُ الشَّرّ، تَعْظِيمًا لِاسْمِ اللَّه تَعَالَى) [عون المعبود، العظيم آبادي: ج ٤/ص١٣٥٥].

ما يقوله المجاهد إذا سأله بالله أحد، ولا يسأل بوجهه إلا الجنة

٥٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنِ اسْـتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيـذُوهُ، وَمَنْ سَـأَلَ بِاللهِ فَـأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَـاكُمْ فَـأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَـافِئُوهُ، فَـإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ"[١].

قـال شـيخ الإسـلام ابن تيميـة: (وأمـا قولـه سـألتك بالله أن تفعل كـذا فهـذا سؤالٌ وليس بقسـم وفى الحديث: "مَنْ سَـأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ" ولا كفَّارة على هـذا إذا لم يجب سؤاله) [مجموع الفتاوى: ج١/ص٢٠٦].

[١] ٥٧. تقدم في الباب السابق.

٥٨. عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ فَمَنَعَ سَائِلَهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ هَجْرًا"[١].

قال الصنعاني في سبل السلام: (ويحملُ لعنُ السائلِ على ما إذا ألحَّ في المسألةِ حتَّى أضجرَ المسؤولَ) [ج٥/ص٢٠٦].

وقال العراقي في طرح التثريب: (وَإِنَّمَا أُرِيدَ النَّهْيُ عَنْ سُؤَالِ الْمَخْلُوقِينَ بِذَلِكَ وَكَذَا عَنْ سُؤَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِوَجْهِهِ فِي الْأُمُورِ الْهَيِّنَةِ أَمَّا طَلَبُ الْأُمُورِ الْعِظَامِ تَحْصِيلًا وَدَفْعًا فَلَمْ يَتَنَاوَلْهُ نَهْيٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ) [ج٣/ص١١٢].

---

[١] ٥٨. أخرجه الطبراني في الدعاء "٢١١٢". قال الهيثمي في المجمع: (إسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب: (رجاله رجال الصحيح إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة، وفيه كلام).

ما يقوله المجاهد إذا غلبه أمر، مسلّما بقضاء الله من غير عجز

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [آل عمران: ١٥٦].

٥٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ"[1].

ما يقوله المجاهد إذا فاته شيء من الخير بعد الحرص عليه

٦٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي

---

[1] ٥٩. أخرجه مسلم "٢٦٦٤".

كُلٍّ خَيرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ"[1].

قال الإمام النووي رحمه الله: (فَالظَّاهِر أَنَّ النَّهْي إِنَّمَا هُوَ عَنْ إِطْلَاق ذَلِكَ فِيمَا لَا فَائِدَة فِيهِ، فَيَكُون نَهْي تَنْزِيه لَا تَحْرِيم. فَأَمَّا مَنْ قَالَهُ تَأَسُّفًا عَلَى مَا فَاتَ مِنْ طَاعَة اللَّه تَعَالَى، أَوْ مَا هُوَ مُتَعَذِّر عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، وَنَحْو هَذَا، فَلَا بَأْس بِهِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَل أَكْثَر الِاسْتِعْمَال الْمَوْجُود فِي الْأَحَادِيث. وَاللَّه أَعْلَم) [شرح مسلم: ج ١٦/ص٢١٦].

[1] ٦٠. أخرجه مسلم "٢٦٦٤".

ما يقوله المجاهد إذا تشاءم من شيء

٦١. عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: "لَا طِيرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ" قيل: يا رسول الله، وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: "الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ، يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ"[1].

٦٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الطِّيَرَةُ مِنَ الشِّرْكِ" وَمَا مِنَّا إِلَّا وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ[2].

٦٣. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ أَشْرَكَ"، قَالُوا:

---

[1] ٦١. أخرجه البخاري "٥٧٥٤" ومسلم "٢٢٢٣" وهذا لفظه.

[2] ٦٢. أخرجه أحمد "٤١٧١" وأبو داود "٣٩١٠" والترمذي "٣٥٣٨" واللفظ له، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صَحِيحٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ. قال الحافظ في الفتح: (وَقَوْله "وَمَا مِنَّا إِلَّا" مِنْ كَلَام اِبْن مَسْعُود أُدْرِجَ فِي الْخَبَر، وَقَدْ بَيَّنَهُ سُلَيْمَان بْن حَرْب شَيْخ الْبُخَارِيّ فِيمَا حَكَاهُ التِّرْمِذِيّ عَن الْبُخَارِيّ عَنْهُ" وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاء رَفَعَهُ "لَنْ يَنَال الدَّرَجَات الْعُلَا مَنْ تَكَهَّنَ أو اسْتَقْسَمَ أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَر تَطَيُّرًا)، قال الحافظ: (رجاله ثقات) وقال الهيثمي: (رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات).

يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: "أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ: اللهُمَّ لَا خَيرَ إِلَّا خَيرُكَ، وَلَا طَيرَ إِلَّا طَيرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيرُكَ"[1].

ما يقوله المجاهد إذا حلَّ الوباء بأرض

٦٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه خَرَجَ إِلَى الشَّأْمِ، فَلَمَّا كَانَ بِسَرْغَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّأْمِ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ" فرجع عمر من سَرْغ[2].

---

[1] ٦٣. أخرجه أحمد "٧٠٤٥". قال الأرنؤوط: حديث حسن، ابن لهيعة، وإن كان ضعيفا قد رواه عنه عبد الله بن وهب، وهو صحيح. قال الهيثمي في المجمع: (رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات).

[2] ٦٤. أخرجه البخاري "٥٧٣٠"، وأخرجه البخاري أيضا "٦٩٧٩" ومسلم "٢٢١٩".

ما يقوله المجاهد إذا خشي الرياء في العمل، وما حظّ المخلص من غيره في الجهاد

٦٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ"[1].

٦٦. عَنْ عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: قَالَ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"[2].

٦٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ،

[1] ٦٥. أخرجه مسلم "٢٩٨٥".

[2] ٦٦. أخرجه البخاري "٦٦٩٦" ومسلم "١٩٠٧" واللفظ له.

وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ، بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ"[١].

٦٨. عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ ﷺ: "مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"[٢].

٦٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ، حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ

---

[١] ٦٧. أخرجه البخاري "٧٤٥٣" ومسلم "١٨٧٦" واللفظ له.

[٢] ٦٨. أخرجه البخاري "٢٨٢٧" ومسلم "١٩٠٤".

الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ، وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلاَّ أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ"[١].

٧٠. عنْ أَبِي عَلِيٍّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ وَقَيْسُ بْنُ الْمُضَارِبِ فَقَالَا: وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ أَوْ لَنَأْتِيَنَّ

---

[١] ٦٩. أخرجه مسلم "١٩٠٥".

عُمَرَ مَأْذُونٌ لَنَا أَوْ غَيرُ مَأْذُونٍ، قَالَ: بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتُ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ"، فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ"[١].

قال ابن بطال رحمه الله: (والرياء ينقسم قسمين: فإن كان الرياء في عقد الإيمان فهو كفر ونفاق، وصاحبه في الدرك الأسفل من النار، فلا يصح أن يخاطب بهذا الحديث، وإن كان الرياء لمن سلم له عقد الإيمان من الشرك، ولحقه شيء من الرياء في بعض أعماله، فليس ذلك بمخرج من الإيمان إلا أنه مذموم

[١] ٧٠. أخرجه أحمد "١٩٦٠٦" رجاله ثقات غير عبد الملك العرزمي فصدوق، وغير أبي علي وثقه ابن حبان، قال الهيثمي في المجمع: (رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ووثقه ابن حبان).

فاعله، لأنه أشرك في بعض أعماله حَمْدَ المخلوقين مع حَمْدِ ربه، فَحُرم ثواب عمله ذلك) [شرح صحيح البخاري: ج١/ص١١٣].

ما يقوله أو يفعله المجاهد ليتقي فتنة الدّجال

٧١. عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ أَحَدُهُمَا رَأْيَ الْعَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضُ، وَالْآخَرُ رَأْيَ الْعَيْنِ نَارٌ تَأَجَّجُ، فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يرَاهُ نَارًا وَلْيُغَمِّضْ ثُمَّ لْيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَإِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ"[1].

٧٢. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ"[2].

---

[1] ٧١. أخرجه مسلم "٢٩٣٤" وبعضه لدى البخاري "٣٤٥٠".

[2] ٧٢. أخرجه مسلم "٨٠٩".

٧٣. عن أنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ؛ فَيُخْرِجُ اللهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ"[1].

ما يقوله المجاهد في بيعة الحرب والبيعة العامة، وعظم إثم الناكث

قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [الفتح: ١٠].

٧٤. عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ. فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا، أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأُثْرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ

[1] ٧٣. أخرجه البخاري "١٨٩٢" واللفظ له ومسلم "٢٩٤٣".

لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ.[1].

٧٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إذا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: "فِيمَا اسْتَطَعْتَ"[2].

٧٦. وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه وفيه: أتيت النَّبِيَّ ﷺ قلتُ: أُبايِعُكَ عَلَى الإِسْلامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ: "والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ"[3].

قال المهلب: (اختلفت ألفاظ بيعة النبي ﷺ فروي «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة» وروي «على الجهاد» وروى «على الموت» وقد بين ابن عمر وعبد الرحمن بن عوف

[1] ٧٤. أخرجه البخاري "٧٠٥٦".
[2] ٧٥. أخرجه البخاري "٧١٩٨".
[3] ٧٦. أخرجه البخاري "٥٨".

في بيعتهما ما يجمع معاني البيعة كلها، وهو قولهم: «على السمع والطاعة وعلى سنة الله وسنة رسوله» [شرح صحيح البخاري، ابن بطال: ج٨/ص٢٧٤].

٧٧. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَاهُ، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ، وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ، وَرَجُلٌ يُبَايِعُ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ، فَأَخَذَهَا، وَلَمْ يُعْطَ بِهَا"[1].

قال ابن بطال: (في هذا الحديث وعيد شديد في الخروج على الأئمة ونكث بيعتهم لأمر الله بالوفاء بالعقود؛ إذ في ترك الخروج عليهم تحصين الفروج والأموال وحقن الدماء وفي القيام عليهم تفرق الكلمة وتشتيت الألفة) [شرح صحيح البخاري: ج٨/ص٢٧٩].

---

[1] ٧٧. أخرجه البخاري "٧٢٠٨" ومسلم "١٠٨".

وقال النووي: (وَأَمَّا مُبَايِع الْإِمَام عَلَى الْوَجْه الْمَذْكُور فَمُسْتَحِقّ هَذَا الْوَعِيد لِغِشِّهِ المجاهدينَ وَإِمَامهمْ، وَتَسَبُّبِهِ إِلَى الْفِتَن بَيْنهمْ بِنَكْثِهِ بَيْعَته لَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُقْتَدَى بِهِ) [شرح مسلم: ج ٢/ص١١٨].

استحباب تجديد بيعة الطاعة، وأن يحثّ الأمير جنوده عليها، وتغليظ العهود قبل المعارك الحاسمة أو الخطيرة

٧٨. عنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ: "يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ؟" قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "وَأَيْضًا" فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ[1].

قال المهلب: (أراد رسول الله ﷺ يؤكد بيعته لشجاعته وغنائه في الإسلام وشهرته بالثبات، فأراد أن يجعل له مزية في

[1] ٧٨. أخرجه البخاري "٢٩٧٧".

تكرير المبايعة من أجل شجاعته) [شرح صحيح البخاري، ابن بطال: ج٨/ص ٢٧٧].

وقال الله تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح: ١٨].

٧٩. وعَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةً، فَبَايَعْنَاهُ، وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ سَمُرَةٌ. وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لاَ نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ[1].

ما يقوله المجاهد ويفعله إذا طلب منه العدو عهد الله وحكمه

٨٠. عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ:

[1] ٧٩. أخرجه مسلم "١٨٥٦".

"اغْـزُوا بِاسْـمِ اللهِ، فِي سَـبِيلِ اللهِ، قَـاتِلُوا مَنْ كَفَـرَ بِاللهِ، اغْـزُوا وَلاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تَغْدِرُوا، وَلاَ تَمْثُلُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيت عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَـادْعُهُمْ إِلَى ثَلاَثِ خِصَالٍ -أَوْ خِلاَلٍ- فَـأَيَّتُهُنَّ مَـا أَجَـابُوكَ فَاقْبَـلْ مِنْهُمْ، وَكُـفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْـلاَمِ، فَـإِنْ أَجَـابُوكَ، فَاقْبَـلْ مِنْهُمْ، وَكُـفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَـوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَــاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُـوا ذَلِـكَ، فَلَهُمْ مَـا لِلْمُهَـاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَـا عَلَى الْمُهَـاجِرِينَ، فَـإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللهِ الَّـذِي يَجْرِي عَلَى الْمُـؤْمِنِينَ، وَلاَ يَكُـونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَـةِ وَالْفَيْءِ شَـيْءٌ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِـدُوا مَـعَ الْمُسْـلِمِينَ، فَـإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَسَلْهُمُ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُـفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلاَ تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَلاَ ذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ، وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ

أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ، وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ، أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ، وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، فَلاَ تُنْـــزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، وَلَكِنْ أَنْـــزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ أَمْ لاَ"[١].

قال النووي رحمه الله: (قَالَ الْعُلَمَاء: الذِّمَّة هُنَا: الْعَهْد، "تُخْفِرُوا": بِضَمِّ التَّاء، يُقَال: أَخَفَرْت الرَّجُل إذا نَقَضْت عَهْده، وَخَفَرْته أَمِنْته وَحَمَيْته، قَالُوا: وَهَذَا نَهْي تَنْزِيه أَيْ: لَا تَجْعَل لَهُمْ ذِمَّة اللَّه فَإِنَّهُ قَدْ يَنْقُضهَا مَنْ لَا يَعْرِف حَقّهَا، وَيَنْتَهِك حُرْمَتهَا بَعْض الْأَعْرَاب وَسَوَاد الْجَيْش، وقَوْله ﷺ: "وَإِذَا حَاصَرْت أَهْل حِصْن فَأَرَادُوك أَنْ تُنْزِلهُمْ عَلَى حُكْم اللَّه فَلَا تُنْزِلهُمْ عَلَى حُكْم اللَّه، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمك؛ فَإِنَّك لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْم اللَّه فِيهِمْ أَمْ لا" هَذَا النَّهْي أَيْضًا عَلَى التَّنزِيه وَالِاحْتِيَاط) [شرح مسلم: ج١٢/ص٣٩-٤٠].

---

[١] ٨٠. أخرجه مسلم "١٧٣١".

ما يقوله المجاهد لمن دعا بدعوى الجاهلية

٨١. عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَجُلًا اعْتَزَى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّهُ، وَلَمْ يُكَنِّهِ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ، إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا أَنْ أَقُولَ هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا: "إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَعْتَزِي بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُّوهُ، وَلَا تَكْنُوا"[1].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وَمَعْنَى قَوْلِهِ: "مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ" يَعْنِي يَعْتَزِي بِعِزْوَاتِهِمْ وَهِيَ الِانْتِسَابُ إلَيْهِمْ فِي الدَّعْوَةِ مِثْلَ قَوْلِهِ: يَا لِقَيْسٍ يَا ليمن وَيَا لِهِلَالٍ وَيَا لِأَسَدٍ) [مجموع الفتاوى: ج ٢٨/ص٤٢٢].

[1] ٨١. أخرجه أحمد "٢١٢٣٣"، قال الأرنؤوط: حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير عتي بن ضمرة، فحديثه يصلح للمتابعات والشواهد.

ما يقوله المجاهد إذا نزل به البلاء والنهي عن تمني تعجيل العقوبة

٨٢. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كُنْتُ شَاكِيًا فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلاءً فَصَبِّرْنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "كَيْفَ قُلْتَ؟" فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ، قَالَ: فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: "اللهُمَّ عَافِهِ -أَوِ- اللهُمَّ اشْفِهِ" -شَكَّ شُعْبَةُ- قَالَ: فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي ذَاكَ بَعْدُ[١].

٨٣. عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ المسلمينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ، أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟"، قَالَ: نَعَمْ كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تُطِيقُهُ. -أَوْ لَا

---

[١] ٨٢. أخرجه أحمد "٨٤١" والترمذي "٣٥٦٤" وقال: حسن صحيح.

تَسْتَطِيعُهُ– أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"، قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ لَهُ، فَشَفَاهُ[1].

قال النووي رحمه الله: (وَفِيهِ: كَرَاهَة تَمَنِّي الْبَلَاء؛ لِئَلَّا يَتَضَجَّر مِنْهُ وَيَسْخَطهُ وَرُبَّمَا شَكَا، وَأَظْهَرُ الْأَقْوَال فِي تَفْسِير الْحَسَنَة فِي الدُّنْيَا أَنَّهَا الْعِبَادَة وَالْعَافِيَة، وَفِي الْآخِرَة الْجَنَّة وَالْمَغْفِرَة) [شرح مسلم: ج١٧/ص١٣].

ما يقوله المجاهد إذا ابتلي بشدّة، وتمني الموت

٨٤. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيرًا لِي"[2].

---

[1] ٨٣. أخرجه مسلم "٢٦٨٨".

[2] ٨٤. أخرجه البخاري "٦٣٥٩" واللفظ له، ومسلم "٢٦٨٠" وفي رواية لمسلم "٢٦٨٠": "مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ".

ما يقوله المجاهد متوكلا به على مولاه، وطارحا نفسه إليه ليحفظها

قال الله تعالى في قولة إبراهيم والذين معه: {رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [الممتحنة: ٤-٥]، وقال بنو إسرائيل لما أمرهم موسى عليه السلام: {وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ * فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [يونس: ٨٤-٨٦].

قال القرطبي رحمه الله: (أي أسلمنا أُمورنا إليه، ورضينا بقضائه وقدره، وانتهينا إلى أمره. {رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}، أي لا تنصرهم علينا، فيكون ذلك فتنةً لنا عن الدِّين، أو لا تمتحنَّا بأن تعذِّبنا على أيديهم، وقال مجاهد: المعنى لا تهلكنا بأيدي أعدائنا، ولا تعذِّبنا بعذابٍ من عندك، فيقول

أعداؤنا لو كانوا على حقٍّ لم نسلَّط عليهم، فَيُفْتَنُوا) [الجامع لأحكام القرآن: ج٨/ص٣٧٠].

وقال السعدي: ({وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}: لنسلم من شرهم ولنقيم على ديننا على وجه نتمكن به من إقامة شرائعه، وإظهاره من غير معارض ولا منازع) [تيسير الكريم الرحمن: ص ٣٧٢].

ما يقوله المجاهد المستضعف للكفار إذا قتلوا أو آذوا مسلمًا، ووجوب الثبات على الحق والصبر عليه

قال الله تعالى: {وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ} [غافر: ٢٨].

٨٥. عن عروة بن الزبير قال: سألتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: {أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ}[1].

ما يقوله المجاهد إذا غلب على ظنه الموت أو شعر به

٨٦. عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النبي ﷺ وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ

[1] ٨٥. أخرجه البخاري "٤٧٩٨"، وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: (لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه فقام أبو بكر فجعل ينادي ويلكم أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله فقالوا من هذا فقالوا أبو بكر المجنون). قال الهيثمي في المجمع: (رواه أبو يعلى والبزار وزاد فتركوه وأقبلوا على أبي بكر، ورجاله رجال الصحيح)، وقال الحافظ في الفتح: (إسناده صحيح).

يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرَهُ يقول: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ"[1].

قال النووي رحمه الله: (الصَّحِيح الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُور أَنَّ الْمُرَاد بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى الْأَنْبِيَاء السَّاكِنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَلَفْظَة "رَفِيق" تُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِد وَالْجَمْع قَالَ اللَّه تَعَالَى: {وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} [النساء: ٦٩]) [شرح مسلم: ج١٥/ص٢٠٨].

٨٧. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ"[2].

بعض ما يقوله المجاهد في صلاته

٨٨. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إذا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: "وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي

[1] ٨٦. أخرجه البخاري "٤٤٢١" ومسلم "٢٤٤٤".

[2] ٨٧. أخرجه أبو داود "٣١١٦" وأحمد "٢٢١٢٧" واللفظ لأبي داود، وقال أحمد: "وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ" وشواهده كثيرة. قال الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل صالح بن أبي عَريب.

فَطَـرَ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفـاً، وَمَـا أَنَا مِنَ الـمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَـهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ الـمُسْلِمِينَ. اللهُمَّ أَنْتَ الـمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْـدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِـي، وَاعْتَرَفْتُ بِـذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْـدِنِي لِأَحْسَـنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْـدِي لِأَحْسَـنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْـرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ. لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَـدَيْكَ، وَالشَّـرُّ لَيْسَ إِلَيْـكَ، أَنَا بِـكَ وَإِلَيْـكَ، تَبَـارَكْتَ وَتَعَـالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُـوبُ إِلَيْـكَ"، وَإِذَا رَكَـعَ قَـالَ: "اللَّهُمَّ لَـكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَـكَ أَسْـلَمْتُ، خَشَـعَ لَـكَ سَمْعِي وَبَصَـرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي"، وَإِذَا رَفَـعَ قَـالَ: "اللَّهُمَّ رَبَّنَـا لَـكَ الْحَمْـدُ مِلْءَ السَّـمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَـا بَيْنَهُمَـا وَمِلْءَ مَـا شِئْتَ مِنْ شَـيْءٍ بَعْـدُ"، وَإِذَا سَـجَدَ قَـالَ: "اللَّهُمَّ لَـكَ سَـجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَـكَ أَسْلَمْتُ سَـجَدَ وَجْهِي لِلَّـذِي خَلَقَـهُ وَصَـوَّرَهُ وَشَـقَّ

سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ"، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ"[1].

٨٩. وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: "وَجَّهْتُ وَجْهِي"، وقال: "وَأَنَا أَوَّلُ الـمُسْلِمِينَ"، وقال: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ"، وَقَالَ: "وَصَوَّرَهُ، فَأَحْسَنَ صُوَرَهُ"، وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ" إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَقُلْ: بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ[2].

[1] ٨٨. أخرجه مسلم "٧٧١".

[2] ٨٩. أخرجه مسلم "٧٧١".

ما يقوله المجاهد إذا وسوس له الشيطان في صلاته

٩٠. عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ذَاكَ شَيْطَانٌ، يُقَالُ لَهُ: خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ، فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا" قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي[1].

قال النووي: (وَفِي هَذَا الْحَدِيث اسْتِحْبَابُ التَّعَوُّذ مِنَ الشَّيْطَان عَنْ وَسْوَسَته مَعَ التَّفْل عَنِ الْيَسَار ثَلَاثًا) [شرح مسلم: ج ١٤/ص١٩٠].

[1] ٩٠. أخرجه مسلم "٢٢٠٣".

فضل الصوم في سبيل الله، وما يقوله المجاهد الصائم إذا أفطر

٩١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ صَامَ يَوْمًا في سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا"[1].

٩٢. عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَفْطَرَ قَالَ: "ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"[2].

---

[1] ٩١. أخرجه البخاري "٢٨٥٧" واللفظ له، ومسلم "١١٥٣"، ولفظ مسلم: "بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا".

[2] ٩٢. أخرجه أبو داود "٢٣٥٨" وأخرجه النسائي "٣٣١٥" و "١٠٠٥٨" وأخرجه الدارقطني "٢٢٧٩" وقال: إسناده حسن، ووافقه ابن حجر في تلخيص الحبير.

ما يقوله المجاهد إذا حضر الطعام وهو صائم ولم يفطر

٩٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا، فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا، فَلْيَطْعَمْ"[٣].

قال النووي رحمه الله في رياض الصالحين: (قَالَ العلماءُ: معنى "فَلْيُصَلِّ": فَلْيَدْعُ، ومعنى "فَلْيطْعَمْ": فَلْيَأْكُلْ) [ص ٢٣٧].

ما يقوله المجاهد إذا أصابته ضربة قاتلة

٩٤. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ، فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِي: أَتَقَدَّمُكُمْ، فَإِنْ أَمَّنُونِي حَتَّى أُبَلِّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا؛ فتقَدَّمَ فَأَمَّنُوهُ، فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَوْمَؤوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فُزْتُ وَرَبِّ

[٣] ٩٣. أخرجه مسلم "١٤٣١"، وله "١١٥٠" من حديث أبي هريرة أيضا بلفظ: "إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ".

الْكَعْبَةِ، ثُمَّ مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلٌ أَعْرَجُ صَعِدَ الْجَبَلَ، قَالَ هَمَّامٌ: فَأُرَاهُ آخَرَ مَعَهُ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ عليه السلام النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ لَقُوا رَبَّهُمْ فَرَضِيَ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ: {بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا}، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا؛ عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لِحْيَانَ وَبَنِي عُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ[1].

ما يقوله المجاهد إذا رأى ما يعجبه من نفسه أو من غيره

قال الله تعالى: {وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ} [الكهف: ٣٩].

قال ابن كثير رحمه الله: (ولهذا قال بعض السلف: من أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده أو ماله، فليقل: «مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ»، وهذا مأخوذ من هذه الآية الكريمة) [تفسير القرآن العظيم: ج٥/ص١٥٨].

[1] ٩٤. أخرجه البخاري "٢٨١٨".

٩٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: انْطَلَقَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يُرِيدَانِ الْغُسْلَ قَالَ: فَانْطَلَقَا يَلْتَمِسَانِ الْخَمَرَ، قَالَ: فَوَضَعَ عَامِرٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ صُوفٍ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي فَنَزَلَ الْمَاءَ يَغْتَسِلُ، قَالَ: فَسَمِعْتُ لَهُ فِي الْمَاءِ قَرْقَعَةً فَأَتَيْتُهُ فَنَادَيْتُهُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَجَاءَ يَمْشِي فَخَاضَ الْمَاءَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا"، قَالَ: فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيُبَرِّكْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ"[١].

[١] ٩٥. أخرجه أحمد "١٥٧٠٠" واللفظ له، وأخرجه أيضا ابن ماجه "٣٥٠٩" ولفظه: "عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ إذا رأى أحدكم..". قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني، وفيه أمية بن هند، وهو مستور، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح. وأخرجه الحاكم "٧٦٩٠" من طريق وكيع، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ما يقوله ويفعله المجاهد إذا أصيب بالعين

٩٦. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسنَ وَالْحُسَيْنَ وَيقُولُ: "إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ"[1].

٩٧. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سعد بن مالك رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتْ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا[2].

٩٨. عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا"[3].

---

[1] ٩٦. أخرجه البخاري "٣٣٧٤".

[2] ٩٧. أخرجه الترمذي "٢١٨٥" وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

[3] ٩٨. أخرجه مسلم "٢١٨٨".

٩٩. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ[١].

١٠٠. وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ فَلُبِطَ سَهْلٌ فأُتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقيل: يا رَسُولَ اللَّهِ هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفعُ رأسَه، فقال: "هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا؟"، قالوا: نتهم عامر بن ربيعة، قال فدعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عامرا فتغيَّظَ عليه وقال: "عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ أَلَا بَرَّكْتَ اغْتَسِلْ لَهُ"، فَغَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ[٢].

---

[١] ٩٩. أخرجه أبو داود "٣٨٨٠" وإسناده صحيح.

[٢] ١٠٠. أخرجه مالك "١٦٧٩"، والنسائي في الكبرى "٧٥٧٢"، وابن ماجه "٣٥٠٩"، ورجالهم رجال الصحيح، وأخرجه أحمد عن أبي أمامة عن أبيه "١٥٩٨٠"، وقال الهيثمي في المجمع: (ورجال أحمد رجال الصحيح)، وفي رواية عند الطبراني في الكبير"٥٥٧٤" قال: (وَأَمَرَهُ فَحَسَا مِنْهُ حَسَوَاتٍ، فَأَمَرَهُ فَقَامَ فَرَاحَ مَعَ الرَّكْبِ)، قال الهيثمي في المجمع: (ورجال هذه الرواية رجال الصحيح).

قَالَ الْإِمَام أَبُو عَبْد اللَّه الْمَازِرِيّ: (دَاخِلَة إِزَاره، وَهُوَ الطَّرَف الْمُتَدَلِّي الَّذِي يَلِي حِقْوه الْأَيْمَن. وَقَدْ ظَنَّ بَعْضهمْ أَنَّ دَاخِلَة الْإِزَار كِنَايَة عَنِ الْفَرْج، وَجُمْهُور الْعُلَمَاء عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ) [المعلم بفوائد مسلم: ج٣/ص١٥٧].

وقال القاضي عياض: (غَسْل دَاخِلَة الْإِزَار، إِنَّمَا هُوَ إِدْخَاله وَغَمْسه فِي الْقَدَح، ثُمَّ يَقُوم الَّذِي فِي يَده الْقَدْح فَيَصُبّهُ عَلَى رَأْس الْمَعِين مِنْ وَرَائِهِ عَلَى جَمِيع جَسَده، ثُمَّ يَكْفَأ الْقَدَح وَرَاءَهُ عَلَى ظَهْر الْأَرْض) [إكمال المعلم بفوائد مسلم: ج٧/ص٨٤].

قَالَ الْقَاضِي: (فِي هَذَا الْحَدِيث مِنَ الْفِقْه مَا قَالَهُ بَعْض الْعُلَمَاء أَنَّهُ يَنْبَغِي إذا عُرِفَ أَحَد بِالْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ أَنْ يُجْتَنَب وَيُتَحَرَّز مِنْهُ، وَيَنْبَغِي لِلْإِمَامِ مَنْعه مِنْ مُدَاخَلَة النَّاس، وَيَأْمُرهُ بِلُزُومِ بَيْته. فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا رَزَقَهُ مَا يَكْفِيه، وَيَكُفّ أذاهُ عَنِ النَّاس) [إكمال المعلم بفوائد مسلم: ج٧/ص٨٥].

ما يرقي المجاهد به أهله وأخاه إذا اشتكى

١٠١. عن عبد العزيز بن صهيب البناني قال: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه فَقَالَ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَلَى، قَالَ: "اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبَ الْبَاسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا"[١].

١٠٢. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: "اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا"[٢].

---

[١] ١٠١. أخرجه البخاري "٥٧٤٢".

[٢] ١٠٢. أخرجه البخاري "٥٧٤٣".

١٠٣. وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: "امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ"[1].

١٠٤. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (يَا مُحَمَّدُ، اشْتَكَيْتَ؟)، فَقَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: (بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ، أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ)[2].

١٠٥. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: "إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ"[3].

---

[1] ١٠٣. أخرجه البخاري "٥٧٤٤" وهذا لفظه ومسلم "٢١٩١".

[2] ١٠٤. أخرجه مسلم "٢١٨٦".

[3] ١٠٥. أخرجه البخاري "٣٣٧٤".

١٠٦. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: "لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"، فَقَالَ لَهُ: "لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"، قَالَ: قُلْتُ طَهُورٌ، كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ أَوْ تَثُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "فَنَعَمْ إِذَنْ"[1].

١٠٧. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلا عُوفِيَ"[2].

١٠٨. عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي

---

[1] ١٠٦. أخرجه البخاري "٣٦١٦".

[2] ١٠٧. أخرجه أحمد "٢١٣٧"، قال الأرنؤوط: حديث صحيح. وأخرجه الترمذي "٢٢١٥"، وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو.

أَتْرُكُ مَالًا وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً فَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ، فَقَالَ: "لا"، قُلْتُ: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ، قَالَ: "لا"، قُلْتُ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ، قَالَ: "الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ"، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَبَطْنِي ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ"، فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ[1].

١٠٩. وفي رواية فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا" ثَلاثَ مِرَارٍ[2].

١١٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا أَوْ

[1] ١٠٨. أخرجه البخاري "٥٦٥٩".

[2] ١٠٩. أخرجه مسلم "١٦٢٨" من طريق آخر عن سعد به.

يَمْشِي لَكَ إِلَى جَنَازَةٍ". قَالَ أَبُو دَاوُد: وقال ابْنُ السَّرْحِ: "إِلَى صَلَاةٍ"[1].

ما يقوله المجاهد ويفعله للملدوغ

١١١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ، فَقَالُوا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا، وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ فَبَرَأَ، فَأَتَوْا بِالشَّاءِ، فَقَالُوا: لَا نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ: "وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ، خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ"[2].

---

[1] ١١٠. أخرجه أبو داود "٣١٠٧". قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف من أجل حيي بن عبد الله –وهو المعافري– فهو ضعيف إذا انفرد.

[2] ١١١. أخرجه البخاري "٥٧٣٦" ومسلم "٢٢٠١" وفي لفظ: "وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟" ثُمَّ قَالَ: "قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا" فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. أخرجه البخاري "٢٢٨٩" وهذا لفظه ومسلم "٢٢٠١".

ما يقوله المجاهد على الحريق إذا أصيب به الجسد

١١٢. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جَمِيلٍ بِنْتِ الْمُجَلِّلِ، قَالَتْ: أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ - أَوْ لَيْلَتَيْنِ - طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخًا، فَفَنِيَ الْحَطَبُ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، فَتَنَاوَلْتَ الْقِدْرَ، فَانْكَفَأَتْ عَلَى ذِرَاعِكَ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، فَتَفَلَ فِي فِيكَ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ، وَدَعَا لَكَ، وَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلَى يَدَيْكَ، وَيَقُولُ: "أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسْ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا"، فَقَالَتْ: فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرَأَتْ يَدُكَ[١].

ما يقوله ويفعله المجاهد على الدمامل والبثور والحروق

١١٣. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ.

---

[١] ١١٢. أخرجه أحمد "١٥٤٥٣"، قال الأرنؤوط: مرفوعه صحيح، وهذا إسناد ضعيف.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا، وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا: "بِاسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا"[1].

قال النووي رحمه الله: (وَمَعْنَى الْحَدِيث أَنَّهُ يَأْخُذ مِنْ رِيق نَفْسه عَلَى إِصْبُعِهِ السَّبَّابَة ثُمَّ يَضَعهَا عَلَى التُّرَاب فَيَعْلَق بِهَا مِنْهُ شَيْء، فَيَمْسَح بِهِ عَلَى الْمَوْضِع الْجَرِيح أَوِ الْعَلِيل، وَيَقُول هَذَا الْكَلَام فِي حَال الْمَسْح. وَاللَّهُ أَعْلَم) [شرح مسلم: ج١٤/ص١٨٤].

وقال الحافظ في الفتح: (قَالَ الْبَيْضَاوِيّ: قَدْ شَهِدَت الْمَبَاحِث الطِّبِّيَّة عَلَى أَنَّ لِلرِّيقِ مُدْخَلًا فِي النُّضْج وَتَعْدِيل الْمِزَاج، وَتُرَاب الْوَطَن لَهُ تَأْثِير فِي حِفْظ الْمِزَاج وَدَفْع الضَّرَر، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَسْتَصْحِب تُرَاب أَرْضه إِنْ عَجَزَ عَنِ اسْتِصْحَاب مَائِهَا، حَتَّى إذا وَرَدَ الْمِيَاه الْمُخْتَلِفَة جَعَلَ شَيْئًا مِنْهُ فِي سِقَائِهِ لِيَأْمَن مَضَرَّة ذَلِكَ)، وقال: (تَنْبِيه: أَخْرَجَ أَبُو

---

[1] ١١٣. أخرجه البخاري "٥٧٤٥" ومسلم "٢١٩٤" واللفظ له.

دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مَا يُفَسَّر بِهِ الشَّخْص الْمَرْقِيّ، وَذَلِكَ فِي حَدِيث عَائِشَة أَنَّ النَّبِيّ ﷺ دَخَلَ عَلَى ثَابِت بْن قَيْس بْن شِمَاس وَهُوَ مَرِيض فَقَالَ: "اِكْشِفْ الْبَاسَ، رَبّ النَّاس"، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ بَطْحَانَ فَجَعَلَهُ فِي قَدَح، ثُمَّ نَفَثَ عَلَيْهِ، ثُمَّ صَبَّهُ عَلَيْهِ) [ج١٠/ص٢٠٨].

١١٤. وعن مَرْيَمَ ابْنَةِ إِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ -صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ-، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: "أَعِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ؟"، قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَعَا بِهَا فَوَضَعَهَا عَلَى بَثْرَةٍ بَيْنَ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ مُطْفِئَ الْكَبِيرِ، وَمُكَبِّرَ الصَّغِيرِ، أَطْفِهَا عَنِّي" فَطُفِئَتْ[١].

---

[١] ١١٤. أخرجه أحمد "٢٣١٤١" ورجاله رجال الصحيح غير مريم، قال عنها ابن حجر في التقريب: (مقبولة)، وقال في الإصابة "٨ /٣١٥": (مريم بنت إياس بن البكير، وهم أهل بيت صحابة، شهد أبوها وأعمامها بدرًا، وهم من حلفاء بني عدي، ورواية عمرو بن يحيى المازني عنها عند أحمد والنسائي بسند صحيح)، وفي لسان العرب: (الحَنُوطُ ذَرِيرة، وقد تَحَنَّطَ به الرجل وحَنَّطَ الميت تَحْنِيطًا).

ما يقوله المجاهد على المجنون والمعتوه

١١٥. عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْنَا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالُوا: أُنْبِئْنَا أَنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ أَوْ رُقْيَةٌ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا فِي الْقُيُودِ؟ قَالَ: فَقُلْنَا نَعَمْ، قَالَ: فَجَاءُوا بِالْمَعْتُوهِ فِي الْقُيُودِ، قَالَ: فَقَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ، قَالَ: فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، قَالَ: فَأَعْطَوْنِي جُعْلًا، فَقُلْتُ: لَا، حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: "كُلْ لَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ"[1].

---

[1] ١١٥. أخرجه أحمد "٢١٨٣٦". قال الأرنؤوط: إسناده محتمل للتحسين من أجل خارجة بن الصلت، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه. قال عنه الحافظ: (مقبول).

ما يقوله المجاهد إذا خاف العاهات والأمراض الخبيثة

١١٦. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الأَسْقَامِ"[1].

ما يقوله المجاهد ويفعله عند الاستسقاء وما يستسقي به من الله الذي في السماء

١١٧. عن أَبِي إِسْحَاقَ، خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رضي الله عنهم، فَاسْتَسْقَى فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مِنْبَرٍ فَاسْتَغْفَرَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمْ[2].

---

[1] ١١٦. أخرجه أبو داود "١٥٥٤" بإسناد صحيح.

[2] ١١٧. أخرجه البخاري "١٠٣٢".

١١٨. عَنْ عَبَّـادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّـهِ قَـالَ: خَـرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ[1].

١١٩. عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضـي الله عنـه، يَـذْكُرُ: أَنَّ رَجُلًا دَخَـلَ يَوْمَ الْجُمُعَـةِ مِنْ بَابٍ كَـانَ وُجَـاهَ الْمِنْبَرِ، وَرَسُـولُ اللَّهِ ﷺ قَـائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْـتَقْبَلَ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًـا، فَقَـالَ: يَا رَسُـولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِـي وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَـادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَـا، قَـالَ: فَرَفَـعَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْـهِ فَقَـالَ: "اللَّهُمَّ اسْـقِنَا، اللَّهُمَّ اسْـقِنَا، اللَّهُمَّ اسْـقِنَا"، قَـالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ مَـا نَرَى فِي السَّـمَاءِ مِنْ سَـحَابٍ وَلَا قَزَعَـةً، وَلَا شَـيْئًا وَمَـا بَيْنَنَـا وَبَيْنَ سَـلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

[1] ١١٨. أخرجه البخاري "١٠٣٤" واللفظ له، ومسلم "٨٩٤".

قَــائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْــتَقْبَلَهُ قَائِمًــا، فَقَــالَ: يَا رَسُــولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْــهِ ثُمَّ قَــالَ: "اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَــا وَلَا عَلَيْنَــا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَـامِ وَالْجِبَـالِ وَالْآجَـامِ، وَالظِّرَابِ وَالْأَوْدِيَـةِ وَمَنَـابِتِ الشَّـجَرِ"، قَالَ: فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ[1].

١٢٠. وفي روايــة قَــالَ: يَا رَسُــولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْــوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَـادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَـا، فَرَفَـعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْـهِ ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا"[2].

١٢١. عَنْ سَمُرَةَ بن جندب رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَـانَ يَـدْعُو إذا اسْتَسْقَى: "اللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَـا وَزِينَتَهَـا وَسَكَنَهَا"، وَفِي رِوَايَةٍ: "وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ"[3].

---

[1] ١١٩. أخرجه البخاري "١٠٢٣".

[2] ١٢٠. أخرجه البخاري "١٠٢٤" وهي رواية لمسلم "٨٩٧".

[3] ١٢١. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير "٧/ ٢١٧،٢٢٨،٢٦٨" وأورده الهيثمي في المجمع "٢/ ٢١٥" وقال: (رواهما الطبراني في الكبير والبزار باختصار وإسناده حسن أو صحيح).

١٢٢. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكٍ، فَقَالَ: "اللهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، قَالَ: فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ"[١].

١٢٣. وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضَرَ، قَالَ فَقَالَ: "إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، أَلِمُضَرَ؟"، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَنْصَرْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَنَصَرَكَ، وَدَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَجَابَكَ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَقُولُ "اللهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيعًا، مَرِيئًا، طَبَقًا غَدَقًا، عَاجِلًا، غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ"، قَالَ: فَأُحْيُوا قَالَ فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَتَوْهُ فَشَكَوْا إِلَيْهِ كَثْرَةَ

[١] ١٢٢. أخرجه أبو داود "١١٦٩". قال الأرنؤوط: إسناده صحيح. وقد صححه أبو عوانة وابن خزيمة والحاكم وسكت عنه الذهبي، وصحح إسناده النووي كذلك في الأذكار، وقال ابن عبد البر: هو أحسن شيء روي في الدعاء في الاستسقاء مرفوعاً. وقال الأرنؤوط: وقد أُعِلَّ بالإرسال، لكن ورود هذا الدعاء من طرق أخرى يقوي وصل الحديث.

الْمَطَرِ فَقَالُوا: قَدْ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: "اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا"، قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا[١].

١٢٤. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُحُوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَبَّرَ ﷺ، وَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ: "إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِئْخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ"، ثُمَّ قَالَ: "{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ"، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ، حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبِطَيْهِ، ثُمَّ

[١] ١٢٣. هذا جزء من حديث طويل أخرجه أحمد "١٨٠٦٦" وأخرجه أيضا ابن ماجه "١٢٦٩". قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف، سالم بن أبي الجعد لم يسمع من شرحبيل بن السمط.

حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقلَبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ، حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ، ضَحِكَ ﷺ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: "أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ"[1].

١٢٥. عن الشعبي قال: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَسْقِي بِالنَّاسِ، فَمَا زَادَ عَلَى الِاسْتِغْفَارِ حَتَّى رَجَعَ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا رَأَيْنَاكَ اسْتَسْقَيْتَ، قَالَ: لَقَدْ طَلَبْتُ الْمَطَرَ بِمَجَادِحِ السَّمَاءِ الَّتِي يُسْتَنْزَلُ بِهَا الْمَطَرُ: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ}

[1] ١٢٤. أخرجه أبو داود "١١٧٣" وقال: هذا حديث غريب، إسناده جيد، أهلُ المدينة يقرؤون {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، وَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ حُجَّةٌ لَهُمْ.

[نوح: ١٠ - ١٢]، {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ} [هود: ٥٢][1].

ما يقوله المجاهد إذا رأى الرؤيا

قَال تعَالَى: {لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح: ٢٧].

١٢٦. عَنْ عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قَالَ: "رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ"[2].

---

[1] ١٢٥. أخرجه عبد الرزاق في المصنف "٥٠٤٠"، قال الهيثمي: (ورجاله رجال الصحيح).

[2] ١٢٦. أخرجه البخاري "٦٩٩٣" وهذا لفظه ومسلم "٢٢٦٣".

١٢٧. عن أَبَي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ"، قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ: "الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ"[٣].

١٢٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا، أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلاَثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَقُمْ، فَلْيُصَلِّ، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ"، قَالَ: (وَأُحِبُّ الْقَيْدَ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ)، فَلا أَدْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ[٢].

---

[٣] ١٢٧. أخرجه البخاري "٦٩٩٦". قال الحافظ ابن حجر: (قائلُ: قال: هو ابن سيرين، وأبهم القائل في هذه الرواية، وهو أبو هريرة، وقد رفعه بعض الرواة ووقفه بعضهم).

[٢] ١٢٨. أخرجه ومسلم "٢٢٦٣".

١٢٩. عن أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قال: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فتُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قتَادَةَ يقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ: "الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّث بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ"[١].

١٣٠. عن جابر رضي الله عنه، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ "إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ"[٢].

---

[١] ١٢٩. أخرجه البخاري "٧٠٤٦" وهذا لفظه ومسلم "٢٢٦١" وفي بعض روايات مسلم "٢٢٦١" قال أبو سلمة: (إِنْ كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ جَبَلٍ، فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَمَا أُبَالِيهَا).

[٢] ١٣٠. أخرجه مسلم "٢٢٦٢"، وأخرجه البخاري "٥٧٤٧" ومسلم "٢٢٦١" من حديث أبي قتادة، وفي لفظ للبخاري قال: "الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيتعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ".

١٣١. وعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْـرَابِيٍّ جَـاءَهُ فَقَـالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِـي قُطِـعَ فَأَنَا أَتَّبِعُـهُ، فَزَجَــرَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَــالَ: "لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّــيْطَانِ بِــكَ فِي الْمَنَامِ"[1].

١٣٢. وفي رواية: وَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدُ يَخْطُبُ فَقَالَ: "لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ"[2].

١٣٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضـي الله عنـه قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "رُؤْيَا الْمُسْلِمِ يرَاهَا، أَوْ ترُى لَهُ" وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ: "الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ"[3].

[1] ١٣١. أخرجه مسلم "٢٢٦٨".

[2] ١٣٢. أخرجه مسلم "٢٢٦٨".

[3] ١٣٣. أخرجه مسلم "٢٢٦٣" وأخرج البخاري "٦٩٩٤" الشطر الثاني بلفظ: "رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ..".

١٣٤. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي"[٤].

١٣٥. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ أُنَاسًا أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، وَأَنَّ أُنَاسًا أُرُوا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ"[٢].

١٣٦. وفي رواية فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا، فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ"[٣].

١٣٧. عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا؟"[٤].

---

[٤] ١٣٤. أخرجه البخاري "٧٠٠٣".
[٢] ١٣٥. أخرجه البخاري "٦٩٩٧" وهذا لفظه ومسلم "١١٦٥".
[٣] ١٣٦. هذا جزء من حديث طويل أخرجه البخاري "١١٦٥" ومسلم "١١٦٥".
[٤] ١٣٧. أخرجه البخاري "١٣٩٥" ومسلم "٢٢٧٥" واللفظ له.

ما يقوله المجاهد ويفعله إذا أراد جرأة القلب وإجابة الدعوة

١٣٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ، تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ"[1].

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: (وَقَدْ يَكُون عَبَّرَ بِذَلِكَ عَنْ سُرْعَة إِجَابَة الدُّعَاء وَالنُّجْحِ فِي الطَّلَب، وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاعِيَ الْإِنْسَان كُلَّهَا إِنَّمَا تَكُون بِهَذِهِ الْجَوَارِحِ الْمَذْكُورَة) [أعلام الحديث: ج٣/ص٢٢٥٩].

[1] ١٣٨. أخرجه البخاري "٦٥١٠".

وقال الحافظ: (وَفِي الْحَدِيث أَيْضًا أَنَّ مَنْ أَتَى بِمَا وَجَبَ عَلَيْهِ وَتَقَرَّبَ بِالنَّوَافِلِ لَمْ يُرَدَّ دُعَاؤُهُ لِوُجُودِ هَذَا الْوَعْد الصَّادِق الْمُؤَكَّد بِالْقَسَمِ) [فتح الباري، ابن حجر: ج١١/ص٣٤٥].

ما يقوله المجاهد يدعو به على الكفار

١٣٩. عن مسروق قال: دخلتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا قُرَيْشًا كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ" فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ يَعْنِي: كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ، فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَكَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ، ثُمَّ قَرَأَ: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ * يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ} حَتَّى بَلَغَ: {إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ}[1].

[1] ١٣٩. أخرجه البخاري "٤٨٠٧".

١٤٠. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ"، وَقَالَ: "اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ". وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ: "اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا"، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ}[1].

١٤١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنَتَ: "اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ"[2].

١٤٢. عن عمرو بن ميمون، أن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ

[1] ١٤٠. أخرجه البخاري "٨/ ٢٢٩" معلقا: (وقال ابن مسعود. وقال ابن عمر).

[2] ١٤١. أخرجه البخاري "٦٤٠١"، ومسلم "٦٧٥".

جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْض: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إذا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغْنِي شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَّى: "اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ" وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرْعَى فِي الْقَلِيبِ؛ قَلِيبِ بَدْرٍ[1].

---

[1] ١٤٢. أخرجه البخاري "٢٤٤" وهذا أحد ألفاظه، ومسلم "١٧٩٤" وفي رواية عند مسلم "١٧٩٤": (ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ، وَكَانَ إذا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ" ثَلَاثَ

١٤٣. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: استأذن رهط من اليهود عَلَى النَّبِيّ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فقلتُ: بل عليكم السام واللعنة، فقال: "يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ" قلتُ: أَوَ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا، قَالَ: "قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ"[1].

ما يقوله المجاهد يدعو به على أعداء الله إذا حبسوه عن الصلاة في وقتها

١٤٤. عَنْ علي رضي الله عنه قال: لما كان يوم الأحزاب قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا؛ شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ"[2].

مَرَّاتٍ فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ذَهَبَ عَنْهُمْ الضِّحْكُ وَخَافُوا دَعْوَتَهُ).

[1] ١٤٣. أخرجه البخاري "٦٩٣٣" وهذا أحد ألفاظه ومسلم "٢٥٩٣" وفي رواية لمسلم "٢١٦٥": "يَا عَائِشَةُ، لاَ تَكُونِي فَاحِشَةً".

[2] ١٤٤. أخرجه البخاري "٢٩٤٨" وهذا أحد ألفاظه ومسلم "٦٢٧". وله شاهد من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ –رضي الله عنه– قَالَ: (قَاتَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَدُوًّا فَلَمْ يَفْرُغْ مِنْهُمْ حَتَّى أَخَّرَ الْعَصْرَ عَنْ وَقْتِهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: "اللَّهُمَّ مَنْ حَبَسَنَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى فَامْلأْ بُيُوتَهُمْ نَارًا وَامْلَأْ قُبُورَهُمْ نَارًا" أَوَ نَحْوَ ذَلِكَ. قال الهيثمي في المجمع "١/ ٣٠٩": (رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون).

من كان في عدد وعدة وخاف العُجب فليقل

"اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أُقَاتِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ"، أو: "اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ".

١٤٥. لما رواه صُهَيْب رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فَطِنْتُمْ لِي؟"، قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ، قَالَ: " فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ؟ فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلَاءِ، -أَوْ- مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاءِ" أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ شَكَّ سُلَيْمَانُ. وفي رواية الترمذي: "أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ". قَالَ: "فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الْجُوعَ، أَوِ الْمَوْتَ، -قَالَ:- فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا، -قَالَ:- فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، -قَالَ:- وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إذا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، -قَالَ:- فَصَلَّى، -قَالَ:- أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ

فَلَا، أَوِ الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنِ الْمَــوْتُ، -قَــالَ:- فَسُــلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ ثَلَاثَـةَ أَيَّامٍ، فَمَـاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًـا، فَهَمْسِـي الَّـذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُـولُ: اللهُمَّ يَا رَبِّ، بِـكَ أُقَاتِـلُ، وَبِكَ أُصَـاوِلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ"[1].

ما يقوله المجاهد إذا اشترى أو استأجر بيتًا، وخاف من جاره سوءًا

١٤٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضـي الله عنـه قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "تَعَـوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَـارِ السَّـوْءِ فِي دَارِ الْمُقَـامِ، فَـإِنَّ جَـارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ عَنْكَ"[2].

١٤٧. عَنْ عُقْبَةَ بن عَـامِرٍ رضـي الله عنه قَـالَ: كَـانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يَقُـولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُـوذُ بِـكَ مِنْ يَوْمِ السُّـوءِ، وَمِنْ لَيْلَـةِ

[1] ١٤٥. أخرجه أحمد "١٨٩٣٧" وإسناده صحيح.

[2] ١٤٦. أخرجه النسائي "٧٨٨٦" وإسناده حسن. وأخرجه الترمذي "٣٧٣٨" عن محمد بن عمر بن علي، بهذا الإسناد، بالزيادة المذكورة، وزاد أيضًا: "اللهمَّ اصحَبْنا بنُصحك، واقْلِبْنا بذمَّةٍ"، وقال: هذا حديث حسن غريب.

السُّـوءِ، وَمِنْ سَـاعَةِ السُّـوءِ، وَمِنْ صَـاحِبِ السُّـوءِ، وَمِنْ جَـارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ"[١].

الدعاء عند التخطيط لعمل عسكري، أو أي أمر من أمور الخير يصعب عليه

١٤٨. عن أنس رضـي الله عنـه، أن رسـول الله ﷺ قـال: "اللهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلاً إِذَا شِئْتَ"[٢].

ما يتخذه المجاهدون من شعارات وأدوات وعلامات في الحرب وقبلها حَتَّى لَا يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

١٤٩. عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَـازِبٍ قَـالَ: قَـالَ لَنَـا رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ غَدًا، وَإِنَّ شِعَارَكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ"[٣].

---

[١] ١٤٧. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير "٨١٠"، وعزاه الهيثمي في المجمع "٧/ ٢٢٠" للطبراني وقال: (إسناده حسن).

[٢] ١٤٨. أخرجه ابن حبان "٦٧٣٧" وابن السني "٣٥١" وقال الحافظ: (صحيح).

[٣] ١٤٩. أخرجه أحمد "١٨٥٤٩". قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف بهذه السياقة لضعف أجلح- وهو ابن عبد الله بن حُجَيَّة- وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

١٥٠. عَنْ سِنَانِ بن وَبرَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْمُرَيْسِيعِ، فَكَانَ شِعَارُنَا: (يَا مَنْصُورُ، أَمِتْ أَمِتْ)[١].

١٥١. عن عبد الله بن الزبير: أنّ الزبير كانت عليه مُلاءة صفراء يوم بدر، فاعتم بها، وعند وكيع: عمامة صفراء مُعْتَجرًا بها، فنزلت الملائكة يوم بدر على نبيّ الله ﷺ معمَّمين بعمائم صفر[٢].

١٥٢. عن المهلب بن أبي صفرة، أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: "إِنْ بُيِّتُّمْ، فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ: حم لَا يُنْصَرُونَ"[٣].

---

[١] ١٥٠. أخرجه الطبراني في الكبير "٦٤٩٦"، والأوسط "٦٠١٥"، والبيهقي في النبوة "٤/ ٤٨" ونسَبَه الهيثمي في المجمع للطبراني في الأوسط والكبير وقال: (إسناد الكبير حسن).

[٢] ١٥١. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف "٣٩٤٦٦-٢٦٣٥٨-٣٤٩١٦"، والحاكم في المستدرك "٥٦٥٣".

[٣] ١٥٢. أخرجه أبو داود "٢٥٩٧" بإسناد صحيح إن كان الذي لم يُسَمَّ البراء بن عازب.

١٥٣. عن إياس بن سلمة، عن أبيه رضي الله عنه قال: غزونا مع أبي بكر رضي الله عنه زمن النبي ﷺ فكان شعارنا: (أَمِتْ أَمِتْ)[١].

التفاؤل في اختيار الشعار

١٥٤. عَنْ خَالِدِ بن سَعِيدِ بن الْعَاصِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَدِمَتْ بَكْرُ بن وَائِلٍ مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ائْتِهِمْ فَاعْرِضْنِي عَلَيْهِمْ"، فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: بنو ذُهْلِ بن ثَعْلَبَةَ، قَالَ: لَيْسَ إِيَّاكُمْ أُرِيدُ، أَنْتُمُ الأَذْنَابُ، فَقَامَ إِلَيْهِ دَغْفَلٌ، فَقَالَ: وَمَنْ أَنْتُمْ؟، قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: أَمِنْ بني هَاشِمٍ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَمِنْ بني أُمَيَّةَ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الأَذْنَابِ؟ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ ثَانِيَةً، فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: بنو ذُهْلِ بن شَيْبَانَ، قَالَ: إِيَّاكُمْ أُرِيدُ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا:

---

[١] ١٥٣. أخرجه أبو داود "٢٥٩٦" وأخرجه الحاكم "٢٥٤٨"، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط مسلم، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

حَتَّى يَجِيءَ شَيْخُنَا فُلانٌ، قَالَ خَلادٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: الْمُثَنَّى بن خَارِجَةَ، فَلَمَّا جَاءَ شَيْخُهُمْ عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفُرْسِ حَرْبًا، فَإِذَا فَرَغْنَا مِمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عُدْنَا فَنَنْظُرُ فِيمَا تَقُولُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ غَلَبْتُمُوهُمْ أَتَتْبَعُنَا عَلَى أَمْرِنَا؟ قَالَ: لا نَشْتَرِطُ لَكَ هَذَا عَلَيْنَا، وَلَكِنْ إذا فَرَغْنَا مِمَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عُدْنَا فَنَظَرْنَا فِيمَا تَقُولُ، فَلَمَّا الْتَقَوْا يَوْمَ ذِي قَارٍ هُمْ وَالْفُرْسُ، قَالَ شَيْخُهُمْ: مَا اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَهُوَ شِعَارُكُمْ، فَنُصِرُوا عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "بِي نُصِرُوا"[1].

---

[1] ١٥٤. أخرجه الطبراني في الكبير "٥٥٢٠"، أورده الهيثمي في المجمع وقال: (رواه الطبراني ورجاله ثقات رجال الصحيح غير خلاد بن عيسى وهو ثقة).

ما يقوله المجاهد مستعيذا من السوء

١٥٥. عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ"[1].

ما يستعيذ به المجاهد من الجواسيس

١٥٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ"[2].

١٥٧. عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ

---

[1] ١٥٥. أخرجه الطبراني في الكبير "٨١٠"، وعزاه الهيثمي في المجمع "٧/ ٢٢٠" للطبراني وقال: (إسناده حسن).

[2] ١٥٦. أخرجه النسائي "٧٨٥١" وأبو داود "١٥٤٧" وابن ماجه "٣٣٥٤". قال النووي في رياض الصالحين: إسناده صحيح.

السُّـوءِ، وَمِنْ سَـاعَةِ السُّـوءِ، وَمِنْ صَـاحِبِ السُّـوءِ، وَمِنْ جَـارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ"[١].

ما يقوله المجاهد في كل مجلس، عسكريًّا أو غيره، وكفارةُ لغطه

١٥٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضـي الله عنـه قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "مَـا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُـونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَـذْكُرُونَ اللَّهَ فِيـهِ، إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً"[٢].

١٥٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ"[٣].

---

[١] ١٥٧. أخرجه الطبراني في الكبير "٨١٠"، عزاه الهيثمي في المجمع "٧/ ٢٢٠" للطبراني وقال: (إسناده حسن).

[٢] ١٥٨. أخرجه أبو داود "٤٨٥٥" بإسناد حسن، وأخرجه أيضا أحمد "٩٠٥٢". قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

[٣] ١٥٩. أخرجه الترمذي "٣٦٧٧"، وقال: هذا حديث حسن.

١٦٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ"[1].

١٦١. عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ"، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى، قَالَ: "كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ"[2].

١٦٢. عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ:

---

[1] ١٦٠. أخرجه الترمذي "٣٧٣٢"، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه.

[2] ١٦١. أخرجه أبو داود "٤٨٥٩". قال الأرنؤوط: إسناده صحيح.

"اللهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بيْنَنَا وبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا"[1].

ما يقوله المجاهد إذا خاف أن يُسحر من عدوٍّ له

١٦٣. عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَالَ: لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: (أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ)[2].

---

[1] ١٦٢. أخرجه الترمذي "٣٨٠٩" وقال: هذا حديث حسن غريب. وله طريق آخر أخرجه الحاكم "١٩٥٥" وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

[2] ١٦٣. أخرجه مالك في الموطأ "١٤٨٦".

ما يقوله الأمير المجاهد مؤذنا ببدء العمل

١٦٤. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: "انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ"، وقال: "اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ"، يَعْنِي النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ[١].

١٦٥. عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يزيد أحدهما على صاحبه قَالا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ. وفيه قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَوَجَّهْ لَهُ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ، قَالَ: "امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ"[٢].

---

[١] ١٦٤. أخرجه أحمد "٢٣٩١"، قال الأرنؤوط: إسناده حسن، ابن إسحاق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. وأخرجه الحاكم "٢٥١١" وقال: قد احتجَّ البخاري بثور بن يزيد وعِكْرمة، واحتجَّ مسلم بمحمد بن إسحاق، وهذا حديث غريب صحيح، ولم يُخرجاه، وقال الذهبي في تلخيصه: صحيح.

[٢] ١٦٥. أخرجه البخاري "٤١٦٥ – ٤١٦٦".

ما يقوله الأمير المجاهد موصيا جنده قبل بدء المسير للقتال

١٦٦. عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمَّر أميرا على جيش أو سريَّة أوصاه في خاصَّته بتقوى الله ومن معه من المجاهدين خيرا ثم قال: "اغْزُوا، وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْثُلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً. وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ -أَوْ خِلَالٍ-؛ فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ. ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ"[١].

قال النووي رحمه الله: (وَفِي هَذِهِ الْكَلِمَات مِنَ الْحَدِيث فَوَائِد مُجْمَع عَلَيْهَا، وَهِيَ تَحْرِيم الْغَدْر، وَتَحْرِيم الْغُلُول، وَتَحْرِيم قَتْل الصِّبْيَان إذا لَمْ يُقَاتِلُوا، وَكَرَاهَة الْمُثْلَة، وَاسْتِحْبَاب وَصِيَّة الْإِمَام

---

[١] ١٦٦. قطعة من حديث أخرجه مسلم "١٧٣١".

أُمَرَاءَهُ وَجُيُوشه بِتَقْوَى اللَّه تَعَالَى، وَالرِّفْق بِأَتْبَاعِهِمْ، وَتَعْرِيفهمْ مَا يَحْتَاجُونَ فِي غَزْوهمْ وَمَا يَجِب عَلَيْهِمْ وَمَا يَحِلّ لَهُمْ وَمَا يَحْرُم عَلَيْهِمْ وَمَا يُكْرَه وَمَا يُسْتَحَبّ) [شرح مسلم: ج١٢/ص٣٧].

استحباب تشجيع أمير الغزو قبل بدء القتال، ومدحه على الملأ أرجى لطاعته

١٦٧. عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كان علي رضي الله عنه تخلَّف عن النبي ﷺ في خيبر وكان به رمَد، فقال: أنا أتخلَّفُ عن رسول الله ﷺ فخرج علي فلحِقَ بالنبي ﷺ، فلما كان مساء الليلة التي فتحَها في صباحِها فقال رسول الله ﷺ: "لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ -أَوْ قالَ: لَيَأْخُذَنَّ- غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ -أَوْ قالَ: يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ- يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ". فَإِذا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وما نَرْجُوهُ، فقالُوا: هَذَا عَلِيٌّ؛ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ففَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ[1].

[1] ١٦٧. أخرجه البخاري "٢٩٩٠" وهذا لفظه ومسلم "٢٤٠٧".

ما يوصي به الإمامُ أو أميرُ الجيش الجنودَ بحقِّ أميرِ الغزو، وواجب الجنود نحو أمرائهم

١٦٨. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ"[١].

١٦٩. عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَدَّتِي تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ يَقُولُ: "وَلَوِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا"[٢].

١٧٠. وفي رواية: "إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ -حَسِبْتُهَا قَالَتْ: أَسْوَدُ-، يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا"[٣].

---

[١] ١٦٨. أخرجه البخاري "٧١٤١".

[٢] ١٦٩. أخرجه مسلم "١٨٣٨".

[٣] ١٧٠. أخرجه مسلم "١٨٣٨" وله أيضا "١٢٩٨"..

١٧١. وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "عَلَى الْمَرْءِ المسلم السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ"[١].

١٧٢. عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: اجْمَعُوا لِي حَطَبًا فَجَمَعُوا لَهُ، ثُمَّ قَالَ أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوا، ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَسْمَعُوا لِي وَتُطِيعُوا؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَادْخُلُوهَا، قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: إِنَّمَا فَرَرْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّارِ فَكَانُوا كَذَلِكَ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ وَطُفِئَتِ النَّارُ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: "لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا؛ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ"[٢].

[١] ١٧١. أخرجه البخاري "٧١٤٣" ومسلم "١٨٣٩" وهذا لفظه.
[٢] ١٧٢. أخرجه البخاري "٧١٤٤ " ومسلم "١٨٤٠" وهذا لفظه.

ما يقوله المجاهد إذا أراد الغزو

١٧٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزَا قَالَ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ"[١].

١٧٤. عن صُهَيْب رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فَطِنْتُمْ لِي"، قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ، قَالَ: "فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلَاءِ -أَوْ- مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ" أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ شَكَّ سُلَيْمَانُ. وفي رواية الترمذي: "أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ". قَالَ: "فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الْجُوعَ، أَوِ الْمَوْتَ ، -قَالَ:- فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا، -قَالَ:-

---

[١] ١٧٣. أخرجه أبو داود "٢٦٣٢" واللفظ له والنسائي "١٠٣٦٥"، وهو عند أحمد "٢٣٩٢٨" بسياق آخر وإسناده صحيح. وأخرجه الترمذي "٣٩٠١"، وقال: حديث حسن غريب.

فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، -قَالَ:- وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إذا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، -قَالَ:- فَصَلَّى، -قَالَ:- أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوِ الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، -قَالَ:- فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللهُمَّ يَا رَبِّ، بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ"[1].

جاء في فتح القدير: ("بِكَ أُصَاوِلُ" أي أسطو على العدو وأحمل عليه "بِكَ أَحُولُ" عن المعصية أو أحتال والمراد كيد العدو "وبك أسير" إلى العدو فانصرني).

ما يقوله المجاهد راجيا من الله السلامة والعافية في غزوه وكل أمره

١٧٥. عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال: كتب إليه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه فقرأته أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا انْتَظَرَ

[1] ١٧٤. أخرجه أحمد "١٨٩٣٧" وإسناده صحيح. وله شاهد مختصر من حديث عَلِيٍّ -رضي الله عنه- قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أَرَادَ سَفَرًا قَالَ: "بِكَ اللَّهُمَّ أَصُولُ وَبِكَ أَجُولُ وَبِكَ أَسِيرُ"، قال الهيثمي في المجمع: (رواه أحمد والبزار ورجالهما ثقات).

حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ خطيبا قَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَن الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ"[١].

١٧٦. عَنْ الْعَبَّاسِ قَالَ: أتيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَدعو به، فقَالَ: "سَلِ اللهَ الْعفْوَ وَالْعَافِيَةَ"، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَدْعُو بِهِ، قَالَ: فَقَالَ: "يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"[٢].

١٧٧. عن جبير بن نفير قال: قام أبو بكر رضي الله عنه بالمدينة إلى جانب منبر رسول الله ﷺ -أو عليه- فذكر رسول الله ﷺ فبكى، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام في مقامي هذا

[١] ١٧٥. أخرجه البخاري "٢٩٨٢" وهذا لفظه، وأخرجه أيضا مسلم "١٧٤٢".

[٢] ١٧٦. أخرجه أحمد "١٧٨٣" واللفظ له، قال: الأرنؤوط: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، وحديثه يكتب للمتابعة. وأخرجه الترمذي "٣٨٢٣" من طريق يزيد بن أبي، وقال: هذا حديث صحيح، وعبدُ الله بن الحارث قد سمع من العباس بن عبد المطلب.

عـام أول، فقـال: "أَيُّهَـا النَّـاسُ سَـلُوا اللهَ الْعَافِيَـةَ –ثَلَاثًا– فَإِنَّـهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ يَقِينٍ"[1].

ما يجب على الأمير المجاهد أن يحرض عليه جنوده قبل بدء القتال

١٧٨. عن عَبْـدِ لِلَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضـي الله عنـه، كتب إلى عمر بن عبيد الله حين سار إلى الحرورية يخبره أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ، ينْتَظِرُ حَتَّى إذا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فيهم فقَـالَ: "يَا أَيُّهَـا النَّاسُ، لا تَتَمَنَّوا لِقَاءَ العَدُوِّ، وَاسْـأَلُوا اللهَ العَافِيَـةَ، فَـإِذَا لقيتُمُـوهُمْ فَاصْـبِرُوا، وَاعْلَمُـوا أنّ الجَنَّـةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّـيوفِ". ثُمَّ قـام النـبي ﷺ وقَـالَ: "اللَّهُمَّ مُنْـزِلَ الكِتَـابِ، وَمُجْرِيَ السَّـحَابِ، وَهَـازِمَ الأَحْـزَابِ، اهْـزِمْهُمْ وَانصُـرْنَا عَلَيْهِمْ"[2].

[1] ١٧٧. أخرجه أبو نعيم في الحلية "٥/ ١٣٥"، وأخرجه النسائي من حديث أبي بكر الصديق بلفظ "أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ يَقِينٍ مِثْلَ مُعَافَاةٍ"، وفي رواية لأحمد " سَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ – أَوْ قَالَ:– الْعَافِيَةَ ...". وصـححه الحـاكم في المسـتدرك "١٩٥٩" ووافقه الـذهبي. ورواه الترمذي في "٣٨٧٤" من حديث معاذ بن رفاعة عن أبيه عن أبي بكر نحوه. وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه عن أبي بكر.

[2] ١٧٨. أخرجه مسلم "١٧٤٢" وقد تقدم بعض تخريجه.

١٧٩. عن أبي بكـر بن عبـد الله بن قيس عن أبيـه قـال: سمعت أبي وهـو بحضـرة العـدو يقـول: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّـةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّـيُوفِ". فَقَـامَ رَجُـلٌ رَثُّ الْهَيْئَـةِ، فَقَـالَ: يَا أَبَا مُوسَـى، آنْتَ سَمِعْتَ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَقُـولُ هَـذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ، فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ[١].

ما يجب أن يقوله ويفعله الأمير قبل دخول أرض العدو أو ساحة القتال، ووجوب أخذ الحيطة والحذر، ومشروعية العيون

١٨٠. عن جابر رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ يوم الأحـزاب: "مَنْ يَأْتِينـا بِخَبَرِ الْقَـوْمِ؟"، فقـال الزبـير: أنا، ثم قـال: "مَنْ يَأْتِينا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟"، فقال الزبير: أنا، ثم قال: "مَنْ يَأْتِينا بِخَبَرِ

[١] ١٧٩. أخرجه مسلم "١٩٠٢".

الْقَـوْمِ؟"، فقـال الزبـير: أنا، ثم قـال: "إِنَّ لِكُـلِّ نَبِيٍّ حَـوارِيًّ، وَإِنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْرُ"[١].

١٨١. عن إبـراهيم الـتيمي عن أبيـه قـال: كنـا عنـد حذيفـة رضي الله عنه فقـال رجل: لـو أدركتُ رسول الله ﷺ قـاتلتُ معه وأبليتُ فقـال حذيفـة: أنتَ كنت تفعـلُ ذلـك؟ لقـد رأيتنـا مـع رسـول الله ﷺ ليلـة الأحـزاب وأخـذتنا ريح شـديدة وقُـر فقـال رسـول الله ﷺ: "أَلا رَجُـلٌ يَأْتِينَـا بِخَبَرِ الْقَـوْمِ جَعَلَـهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَـةِ؟"، فَسَـكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَـالَ: "أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَـوْمِ جَعَلَـهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَـةِ؟"، فَسَـكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْـهُ مِنَّـا أَحَدٌ، فَقَـالَ: "قُمْ يَا حُذَيْفَـةُ فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَـوْمِ"، فَلَمْ أَجِـدْ بُـدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ، قَالَ: "اذْهَبْ فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَلَا تَـذْعَرْهُمْ عَلَيَّ". فَلَمَّـا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْـدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِـي فِي حَمَّامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي

[١] ١٨٠. أخرجه البخاري "٤١٠٣" وهذا أحد ألفاظه.

كَبِدِ الْقَوْسِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: "وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ" وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَفَرَغْتُ قُرِرْتُ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: "قُمْ يَا نَوْمَانُ"[1].

١٨٢. عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ -يَزِيدُ أَحَدُهُما على صاحِبِهِ- قالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةً مِنْ أَصْحابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذا الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ منها بِعُمْرَةٍ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزاعَةَ، وَسارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كانَ بِغَدِيرِ الأَشْطاطِ أَتاهُ عَيْنُهُ، قالَ: إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الأَحابِيشَ، وَهُمْ مُقاتِلُوكَ، وَصادُّوكَ عن الْبَيْتِ، وَمانِعُوكَ. فَقالَ: "أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ

[1] ١٨١. أخرجه مسلم "١٧٨٨".

الْبَيْتِ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عز وجل قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ". قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ عامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ، لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ، وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَوَجَّهْ لَهُ، فَمَنْ صَدَّنا عَنْهُ قاتَلْناهُ. قالَ: "امْضُوا على اسْمِ اللَّهِ"[١].

استحباب سؤال المجاهد النصر على الأعداء، وخاصة قبل العمل

١٨٣. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: "رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا، -أَوْ مُنِيبًا-، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي"[٢].

---

[١] ١٨٢. أخرجه البخاري "٤١٦٥ – ٤١٦٦".

[٢] ١٨٣. أخرجه أبو داود "١٥١٠، ١٥١١" وإسناده صحيح. وأخرجه بنحوه الترمذي "٣٨٦٥" وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٨٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: "اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي"[1].

الِاسْتِفْتَاحُ بِصَعَالِيكِ المجاهدينَ أي الضعفاء وما ينبغي أن يقال لمن ظن في نفسه قوة أو شجاعة أو ذكاء على غيره

١٨٥. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "ابْغُونِي ضُعَفَاءَكُمْ، فإنَّما تُرْزقُونَ، وتُنْصَرُونَ بِضُعَفائِكُمْ"[2].

١٨٦. عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَى سَعْدٌ رضي الله عنه أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ"[3].

---

[1] ١٨٤. أخرجه الحاكم "١٩٣٩-٢٦٦٢"، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. قال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني، وفيه ليث بن أبى سليم مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال ابن حجر في مختصر الزوائد: إسنادُهُ حسنٌ. وأخرجه الترمذي من طريق آخر "٣٩٢٩"، وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

[2] ١٨٥. أخرجه الترمذي "١٧٩٧"، وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[3] ١٨٦. أخرجه البخاري "٢٩١٣".

قَـالَ الْمُهَلَّب: (أَرَادَ ﷺ بِـذَلِكَ حَضَّ سَـعْدٍ عَلَى التَّوَاضُـعِ وَنَفْيِ الزَّهْـوِ عَلَى غَيْرِهِ وَتَرْكِ احْتِقَـارِ المجاهـد فِي كُـلِّ حَالَـةٍ) [فتح الباري، ابن حجر: ج٦/ص٨٩].

١٨٧. عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَكُـونُ حَامِيَـةَ الْقَـوْمِ أَيَكُـونُ سَـهْمُهُ وَسَـهْمُ غَيْرِهِ سَـوَاءً، قَـالَ: "ثَكِلَتْـكَ أُمُّـكَ يَا ابْنَ أُمِّ سَـعْدٍ، وَهَـلْ تُرْزَقُـونَ وَتُنْصَـرُونَ إِلا بِضُعَفَائِكُمْ"[1].

قـال الحافـظ في الفتح: (فَـإِنْ كَـانَ الْقَـوِيّ يَتَرَجَّحُ بِفَضْـلِ شَـجَاعَتِهِ فَـإِنَّ الضَّـعِيفَ يَتَرَجَّحُ بِفَضْـلِ دُعَائِـهِ وَإِخْلَاصِـهِ وَبِهَذَا يَظْهَرُ السِّرُّ) [ج٦/ص٨٩].

[1] ١٨٧. أخرجه أحمد "١٤٩٣". قال الأرنؤوط: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، مكحول- وهو الشامي- لم يسمع من سعد. لكن أخرج البخاري "٢٨٩٦" من طريق مصعب بن سعد.

ما يقوله المجاهد إذا صعد مرتفعا من الأرض كجبل أو بناية

١٨٨. عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا[١].

١٨٩. عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ -وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: الْغَزْوِ- يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ: كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهْوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ". قَالَ صَالِحٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟ قَالَ: لَا.[٢].

١٩٠. عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إذا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَيُّهَا النَّاسُ

---

[١] ١٨٨. أخرجه البخاري "٣٠٠٩".

[٢] ١٨٩. أخرجه البخاري "٣٠١١" وهذا أحد ألفاظه.

ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا"، ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ: "يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، -أَوْ قَالَ- أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ"[١].

١٩١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي قَالَ: "عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ"، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: "اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ"[٢].

ما يقوله المجاهد إذا هبط منحدرا

١٩٢. عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا[٣].

---

[١] ١٩٠. أخرجه البخاري "٤١٩١ –٦٦١٨" وهذا أحد ألفاظه، ومسلم "٢٧٠٤".

[٢] ١٩١. أخرجه الترمذي "٣٧٤٦" وغيره وقال: هذا حديثٌ حسنٌ.

[٣] ١٩٢. أخرجه البخاري "٣٠٠٩".

ما يقوله المجاهد إذا ضعفت أو عجزت دابته عن العمل

١٩٣. عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قال: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَجَهَدَ بِالظَّهْرِ جَهْدًا شَدِيدًا، فَشَكَوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا بِظَهْرِهِمْ مِنَ الْجَهْدِ، فَتَحَيَّنَ بِهِمْ مَضِيقًا فَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ، فَقَالَ: "مُرُّوا بِسْمِ اللَّهِ"، فَمَرَّ النَّاسُ عَلَيْهِ بِظَهْرِهِمْ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ بِظَهْرِهِمْ: "اللهُمَّ احْمِلْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ، إِنَّكَ تَحْمِلُ عَلَى الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ، وَعَلَى الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ، فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ"، قَالَ: فَمَا بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى جَعَلَتْ تُنَازِعُنَا أَزِمَّتَهَا، قَالَ فَضَالَةُ: هَذِهِ دَعْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ فَمَا بَالُ الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ غَزَوْنَا غَزْوَةَ قُبْرُسَ فِي الْبَحْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ السُّفُنَ فِي الْبَحْرِ وَمَا يَدْخُلُ فِيهَا، عَرَفْتُ دَعْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ[1].

[1] ١٩٣. أخرجه أحمد "٢٣٩٥٥" وإسناده صحيح.

ما يقوله المجاهد إذا نزل بموضع يخاف ما فيه من الإنس والجن والسباع

١٩٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: "أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ"[1].

١٩٥. عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: "مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ"[2].

ما يقوله المجاهد إذا خاف القصف والحرق والفرار من الزحف

١٩٦. عَنْ أَبِي الْيَسَرِ السلمي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فيقول: "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي،

---

[1] ١٩٤. أخرجه مسلم "٢٧٠٩".

[2] ١٩٥. أخرجه أحمد "٧٨٩٨" وهذا لفظه وابن ماجه "٣٥١٨". قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سهيل بن أبي صالح، فمن رجال مسلم.

وَأَعُـوذُ بِـكَ مِنَ الْغَمِّ، وَالْغَـرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُـوذُ بِـكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا"[1].

ما يقوله المجاهد إذا خاف قلّة العدد والعدة

١٩٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ"[2].

ما يقوله المجاهد عند لقاء العدو

قال الله تعالى: {وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ *

---

[1] ١٩٦. أخرجه أحمد "١٥٥٢٣" والنسائي "٧٩١٩" واللفظ لأحمد. قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف لاضطرابه. رواه الحاكم "١٩٦٩" من طريق عبد الصمد بن الفضل المكي، عن مكي بن إبراهيم، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن جده أبي هند، عن صيفي، به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: أخرجه أبو داود والنسائي بطرق، وليس فيه عن جده.

[2] ١٩٧. أخرجه النسائي "٧٨٤٤" وأحمد "٨٣١١" واللفظ لأحمد. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، حماد من رجاله، وباقي رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين.

فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ} [البقرة: ٢٥٠-٢٥١].

١٩٨. عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه: كتب إلى عمر بن عبيد الله حين سار إلى الحرورية يخبره أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا ينتَظرُ حَتَّى إذا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فيهم فقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لا تَتَمَنَّوا لِقَاءَ العَدُوِّ، وَاسْأَلُوا الله العَافِيَةَ، فَإِذَا لقيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أنّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيوفِ". ثُمَّ قام النبي ﷺ وقَالَ: "اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ"[1].

قال الحافظ في الفتح: (فَيَظْهَر أَنَّ فَائِدَةَ التَّأْخِير لِكَوْنِ أَوْقَات الصَّلَاة مَظِنَّة إِجَابَة الدُّعَاء) [ج٦/ص١٢١].

[1] ١٩٨. أخرجه مسلم "١٧٤٢".

وقال النووي: (نَهَى عَنْ تَمَنِّي لِقَاء الْعَدُوّ لِمَا فِيهِ مِنْ صُورَة الْإِعْجَاب وَالِاتِّكَال عَلَى النَّفْس، وَالْوُثُوق بِالْقُوَّةِ، وَهُوَ نَوْع بَغْي، وَقَدْ ضَمِنَ اللَّه تَعَالَى لِمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْصُرهُ، وَلِأَنَّهُ يَتَضَمَّن قِلَّة الِاهْتِمَام بِالْعَدُوِّ وَاحْتِقَاره، وَهَذَا يُخَالِف الِاحْتِيَاط وَالْحَزْم) [شرح مسلم: ج١٢/ص٤٥].

١٩٩. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: "اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ"[١].

قال النووي: (فِيهِ التَّسْلِيم لِقَدَرِ اللَّه تَعَالَى، وَالرَّدّ عَلَى غُلَاة الْقَدَرِيَّة الزَّاعِمِينَ أَنَّ الشَّرّ غَيْر مُرَاد وَلَا مُقَدَّر -تَعَالَى اللَّه عَنْ قَوْلهمْ- وَهَذَا الْكَلَام مُتَضَمِّن أَيْضًا لِطَلَبِ النَّصْر) [شرح مسلم: ج ١٢/ص٤٨].

---

[١] ١٩٩. أخرجه مسلم "١٧٤٣".

٢٠٠. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزَا قَالَ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ"[1].

ما يقوله المجاهد عند بدء الهجوم على العدو، والإشارة ببدء القتال

٢٠١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بُكْرَةً وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، وَأَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: "اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ"[2].

٢٠٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: أَلَا أُعْلِمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ؟ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ ذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ. وفيه: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "تَرَوْنَ إِلَى أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ، وَأَتْبَاعِهِمْ"،

---

[1] ٢٠٠. أخرجه أبو داود "٢٦٣٢" والترمذي "٣٩٠١"، وقال: حديث حسن غريب، وهو عند أحمد "٢٣٩٢٨" بسياق آخر.

[2] ٢٠١. أخرجه البخاري "٣٦٣٨" وهذا أحد ألفاظه ومسلم "١٣٦٥".

ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: "حَتَّى تُوَافُونِي بِالصَّفَا"، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَمَا شَاءَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ، وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُوَجِّهُ إِلَيْنَا شَيْئًا[1].

٢٠٣. عن أنس رضي الله عنه، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: "جُزُّوهُمْ جَزًّا"، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَلْقِ[2].

ما يقوله الأمير والجنود إذا التحم الصفان

٢٠٤. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لَمَّا كَانَ يَومُ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْظُرُ مَا صَنَعَ، فَجِئْتُ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: "يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ" ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ لَا

---

[1] ٢٠٢. قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم "١٧٨٠"، وفي رواية أخرى عنده في"١٧٨٠": (ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى: "احْصُدُوهُمْ حَصْدًا").

[2] ٢٠٣. أخرجه البزار في مسنده "٧٣٢٦"، وأورده الهيثمي في المجمع "٦/ ١٨١" وقال: (رواه البزار ورجاله ثقات). هكذا نقل لفظه الهيثمي في كشف الأستار والمجمع وغيرهم، وورد في المسند بلفظ: "حُزُّوهُمْ حَزًّا".

يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ[1].

ما يقوله ويفعله القائد العام إذا التقى جنده بالعدو، وبمن يستغيث ويستنصر

٢٠٥. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: "اللهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الإِسْلاَمِ، لاَ تُعْبَدْ فِي الأَرْضِ"، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مَادًّا يَدَيْهِ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ،

[1] ٢٠٤. أخرجه النسائي "١٠٣٧٢"، والبزار في مسنده "٦٦٢"، وفيه إسماعيل بن عون وعبد الله بن محمد بن عمر قال الحافظ عنهم: (مقبول)، وأورده الهيثمي في المجمع وقال: (رواه البزار وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى بنحوه).

وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ} [الأنفال: ٩]، فَأَمَدَّهُ اللهُ بِالْمَلاَئِكَةِ[١].

٢٠٦. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئًا من قتال ثم جئت مسرعًا لأنظر ما فعل رسول الله ﷺ فجئت فإذا هو ساجد يقول: "يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ"، لا يزيد عليهما، ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلى القتال ثم رجعت وهو يقول ذلك ففتح الله عليه[٢].

---

[١] ٢٠٥. أخرجه مسلم "١٧٦٣".

[٢] ٢٠٦. تقدم تخريجه قبل حديث.

ما يقوله المجاهد إذا خاف الهزيمة في معركة وشماتة العدو

٢٠٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُـوءِ الْقَضَـاءِ، وَمن دَرَكِ الشَّـقَاءِ ومن شَمَاتَةِ الْأَعْـدَاءِ، ومن جَهْدِ الْبَلَاءِ[1].

قـال ابن بطـال رحمه الله: (وشماتة الأعـداء مما ينكـأ القلب، ويبلغ من النفس أشد مبلغ، وهذه جوامع ينبغي للمؤمن التعوذ بالله منها كما تعوذ النبي ﷺ، وإنما دعا بذلك ﷺ معلمًا لأمته ما يتعوّذ بالله منه، فقد كان أمنه الله من كل سوء، وذكر عن أيوب ﷺ أنه سئل عن أي حال بلائه كان أشدّ عليه؟ قال: شماتة الأعداء) [شرح صحيح البخاري: ج١٠/ص١١٠].

---

[1] ٣. أخرجه البخاري "٦٣٥٥" ومسلم "٢٧٠٧" واللفظ له، وفي لفظ للبخاري "٦٦٢٤ ": "تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ".

٢٠٨. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ"[1].

ما يقوله المجاهد مستعيذا بالله من الجبن والكسل والعجز وغلبة الأعداء

٢٠٩. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ"[2].

٢١٠. عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ -أي ابن أبي وقاص- يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ

[1] ٢٠٨. أخرجه النسائي في الكبرى "٧٨٥٧"، وأحمد في مسنده "٦٦١٨"، والحاكم في المستدرك "١٩٦٦"، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه. ووافقه الذهبي، وذكر الحافظ العراقي وابن حجر تصحيحه ولم يتعقباه.

[2] ٢٠٩. أخرجه البخاري "٢٨٤٠" ومسلم "٢٧٠٦" واللفظ لمسلم.

دُبُرَ الصَّلَاةِ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ"[1].

٢١١. عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يقُولَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ"[2].

قال المهلب: (أما استعاذته ﷺ من الجبن فإنه يؤدي إلى عذاب الآخرة لأنه يفر من قرنه في الزحف فيدخل تحت وعيد الله لقوله: {وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ} [الأنفال:١٦]، وربما يفتن في دينه، فيرتد لجبن أدركه، وخوف على صحته من الأسر والعبودية، وأرذل العمر: الهرم والضعف عن أداء الفرائض وعن

[1] ٢١٠. أخرجه البخاري "٢٨٣٩" وله طريق آخر عن سعد به عنده "٦٣٧٨" وزاد "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ".

[2] ٢١١. أخرجه البخاري "٦٣٧١".

خدمة نفسه فيما يتنظف به فيكون كلا على أهله مستثقلا بينهم، وفتنة الدنيا أن يبيع الآخرة بما يتعجله في الدنيا من حال أو مال، وتعوذ من العجز؛ لئلا يعجز عما يلزمه فعله من منافع الدين والدنيا) [شرح صحيح البخاري، ابن بطال: ج٥/ص٣٥].

ما يقول المجاهدون الضعفاء لإخوانهم المهرة لتأجيج القتال

٢١٢. عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ؟ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ عُرْوَةُ: فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ.[1].

[1] ٢١٢. أخرجه البخاري "٣٧١٠".

ما يقوله الأمير للجند مظهرا للمحبة، ومحرضا على هدم مظاهر الشرك، ومجازيا على حسن العمل

٢١٣. عن جَرِيرٍ رضي الله عنه قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: "أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ"، وَكَانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمَ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَةَ، فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: "اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا". فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ، قَالَ: فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ[1].

[1] ٢١٣. أخرجه البخاري "٤٣٣٧" وهذا أحد ألفاظه ومسلم "٢٤٧٦" وفي رواية لمسلم "٢٤٧٦": (فَأَتَيْتُه فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ).

ما يقوله الأمير المجاهد إذا جد الجد أو انهزم الناس وأراد عطف الجند للقتال، وفضل أصحاب القرآن وأهل السبق

٢١٤. عن العباس في قصة غزوة حنين، وفيها: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَيْ عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ"، فَقَالَ عَبَّاسٌ وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا، فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ، لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ، يَا لَبَّيْكَ، قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ"، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٍ، فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: "انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ"، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ

فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا[1].

٢١٥. عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عَبَّاسٌ وَأَبُو سُفْيَانَ مَعَهُ -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- قَالَ: فَخَطَبَهُمْ، وَقَالَ: "الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ"، وَقَالَ: "نَادِ: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ"[2].

٢١٦. عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ: (يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ)[3].

٢١٧. عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: إن رسول الله ﷺ قال يوم حنين حين انكشف عنه الناس فلم يبق معه إلا رجل واحد يقال له: زيد، آخذ بلجام بغلته الشهباء فقال ﷺ:

---

[1] ٢١٤. أخرجه مسلم "١٧٧٥".

[2] ٢١٥. أخرجه أحمد "١٧٧٦" وإسناده صحيح، وهو نفس الحديث السابق والذي رواه مسلم في غزوة حنين.

[3] ٢١٦. أخرجه عبد الرزاق في المصنف "١٠٢٩٧" وابن أبي شيبة "٣٥٩٧٩" وأورده الهيثمي في المجمع "٦/ ١٨٠".

"وَيْحَكَ يَا زَيْدُ، ادْعُ الْمُهَاجِرِينَ، فإن لله تعالى فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةً".

فحدثني بريدة أنه قال: أقبل منهم ألف، قد طرحوا الجفون وكسروها ثم أتوا رسول الله ﷺ حتى فتح الله عليهم[1].

ما يفعله المجاهد متأسيا لتقليل الخوف بعون الله

قال الله تعالى: {وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ} [القصص: ٣٢].

قال ابن كثير رحمه الله: (قال مجاهد: من الفزع. وقال قتادة: من الرعب وقال: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وابن جرير: مما حصل لك من خوفك من الحية. والظاهر أن المراد أعم من هذا، وهو أنه أمر عليه السلام إذا خاف من شيء أن يضم إليه جناحه من الرهب وهي يده، فإذا فعل ذلك ذهب عنه ما يجده من الخوف. وربما إذا استعمل أحد ذلك على سبيل الاقتداء

[1] ٢١٧. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه "٣٩٧٦٣"، والبزار في مسنده "٤٤٤٠"، عزاه الهيثمي في المجمع للبزار وقال: (رجاله ثقات).

فوضع يديه على فؤاده، فإنه يزول عنه ما يجد أو يَخف، إن شاء الله وبه الثقة) [تفسير القرآن العظيم: ج٦/ص٢٠-٢١].

وقال القرطبي رحمه الله: (عن مجاهد وغيره ورواه الضَّحَّاكُ عن ابن عَبَّاسٍ، قال فقال ابن عَبَّاسٍ: ليس من أحدٍ يدخله رعبٌ بعد موسى عليه السَّلام، ثمَّ يُدْخِلُ يده فيضعها على صدره إلا ذهب عنه الرُّعْبُ. ويُحكَى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أنَّ كاتبًا كان يكتب بين يديه، فانفلتت منه فلتة ريحٍ فخجل وانكسر، فقام وضرب بقلمه الأرض فقال له عمر: خذ قلمك واضمم إليك جناحك، وليفرخ روعك فَإِنِّي ما سمعتها من أحد أكثر مِمَّا سمعتها من نفسي. وقيل: المعنى اضمم يدك إلى صدرك ليذهب الله ما في صدرك من الخوف) [الجامع لأحكام القرآن: ج١٣/ص ٢٨٤].

وقال صاحب الظلال: (وكأنما يده جناح يقبضه على صدره، كما يطمئن الطائر فيطبق جناحه. والرفرفة أشبه بالخفقان، والقبض أشبه بالاطمئنان. والتعبير يرسم هذه الصورة على طريقة القرآن) [ظلال القرآن، سيد قطب: ج٥/ص٢٦٩٢].

وقال السعدي: (أي ضم جناحك وهو عضدك إلى جنبك يزول عنك الرهب والخوف) [تيسير الكريم الرحمن: ص٦١٥].

قال الله تعالى: {وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ} [الأنفال:١١].

وقال ابن كثير رحمه الله: ({وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ} أي: بالصبر والإقدام على مجالدة الأعداء وهو شجاعة الباطن، {وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ} وهو شجاعة الظاهر والله أعلم) [تفسير القرآن العظيم: ج٤/ص١٦٩].

قال السعدي: (أنه أنزل عليكم من السماء مطرا ليطهركم به من الحدث والخبث، وليطهركم به من وساوس الشيطان ورجزه)

[تيسير الكريم الرحمن: ص٣١٦].

ما يقوله المجاهد إذا خاف العدو

٢١٨. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: {حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} [آل عمران: ١٧٣][1].

٢١٩. عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا خَافَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ مِنْ قَوْمٍ قَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ"[2].

[1] ٢١٨. أخرجه البخاري "٤٥٤١" وفي رواية له عن ابن عباس قال: (كان آخر قول إبراهيم ﷺ حين ألقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل).

[2] ٢١٩. أخرجه أبو داود "١٥٣٧" وأحمد "١٩٧١٩" واللفظ لأحمد. قال الأرنؤوط: حديث حسن.

٢٢٠. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ، أَوْ فِي الْكَرْبِ؟ اللهُ اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا"[1].

٢٢١. وفي رواية: عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا يَعْنِي رَاعَهُ شَيْءٌ. قَالَ: "اللهُ، اللهُ رَبِّي، لَا شَرِيكَ لَهُ"[2].

٢٢٢. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إذا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ فَقُلْ: (اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، الْمُمْسِكِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ وَجُنُودِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ

---

[1] ٢٢٠. أخرجه أبو داود "١٥٢٥" أخرجه ابن ماجه "٣٨٨٢" وإسناده صحيح، وأخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية "٥/ ٣٦٠" وغيره.

[2] ٢٢١. أخرجه النسائي "١٠٤١٨".

الْجِنِّ وَالإِنْسِ، إِلَهِي كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتبَارَكَ اسْمُكَ، وَلا إِلَهَ غَيرُكَ ثَلاث مَرَّاتٍ)[١].

٢٢٣. عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ قُلْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ فَقَدْ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، قَالَ: "نَعَمْ، اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا". قَالَ: فَضَرَبَ اللَّهُ عز وجل وُجُوهَ أَعْدَائِهِ بِالرِّيحِ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عز وجل بِالرِّيحِ[٢].

٢٢٤. عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلاَمًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلاَمًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ

---

[١] ٢٢٢. أخرجه الطبراني في الكبير "١٠٥٩٩" وعزاه إليه الهيثمي في المجمع "١٠/ ١٣٧" وقال: (رجاله رجال الصحيح).

[٢] ٢٢٣. أخرجه أحمد "١٠٩٩٦" وفيه ربيح بن أبي سعيد، وأيضا الزبير بن عبد الله قال عنهما ابن حجر في التقريب: (مقبول).

كَلامَهُ، فَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ، أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ، فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ، حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا، فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنِ ابْتُلِيتَ، فَلاَ تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلاَمُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللهِ، دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ،

فَآمَنَ بِاللهِ، فَشَفَاهُ اللهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلاَمِ، فَجِيءَ بِالْغُلاَمِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَهَ، وَالأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ، حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ، حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ، حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلاَمِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذِرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلاَّ فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللهُمَّ

اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ، فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلاَّ فَاقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي، حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلاَمِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبْدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلاَمِ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ:

آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، فَأُتِيَ الْمَلِكُ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ وَاللهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ، فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغُلاَمُ: يَا أُمَّهْ، اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ"[1].

ما يقوله المجاهد ويرفع الله به البلاء

٢٢٥. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَمْشُونَ، فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ؛ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، -قَالَ:- فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ"، وساق حديث الثلاثة إلى قصة

[1] ٢٢٤. أخرجه مسلم "٣٠٠٥".

الأجــير وفيــه: "اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِــكَ ابْتِغَــاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ"[1].

دعاء هام لرفع الهم والغم والكرب يا مجاهد

٢٢٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ يَنْبَغِي

---
[1] ٢٢٥. قطعة من حديث أخرجه البخاري "٢٢٢٥".

لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: "أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ"[١].

٢٢٧. عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ"[٢].

٢٢٨. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو غم قال: "يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ"[٣].

[١] ٢٢٦. رواه أحمد "٤٣١٨ " واللفظ له والطبراني في الكبير"١٠٣٥٢". قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف كما قال الدارقطني في العلل "٥/٢٠٠". أبو سلمة الجهني لم يتبين لأئمة الجرح والتعديل من هو، فهو في عداد المجهولين

[٢] ٢٢٧. أخرجه البخاري "٦٣٧١".

[٣] ٢٢٨. أخرجه الحاكم "١٨٩٦"، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ورواه الترمذي من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ.

ما يفعله ويقوله المجاهد لنيل درجة الشهادة

٢٢٩. عن سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ"[١].

٢٣٠. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يتخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ - مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ"[٢].

٢٣١. عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ يدخلُ

---

[١] ٢٢٩. أخرجه مسلم "١٩٠٩".

[٢] ٢٣٠. أخرجه البخاري "٢٨١٤".

على أم حرام بنت ملحان فتُطعمُه -الحديث إلى قوله:- قالت وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ، غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: "أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ". فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ[1].

ما يقوله المجاهد إذا قُتل رأسٌ من رؤوس الكفر

٢٣٢. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: "مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ؟" فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ؟! قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ - أَوْ قَالَ: قَتَلْتُمُوهُ؟[2].

[1] ٢٣١. أخرجه البخاري "٢٠٠٧" واللفظ له، ومسلم "١٩١٢".

[2] ٢٣٢. أخرجه البخاري "٣٩٥٤" واللفظ له، ومسلم "١٨٠٠".

قال الحافظ في الفتح: (وَالتَّقْدِير أَنْتَ الْمَقْتُول يَا أَبَا جَهْل، وَخَاطَبَهُ بِذَلِكَ مُقَرِّعًا لَهُ وَمُتَشَفِّيًا مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ يُؤْذِيه بِمَكَّة أَشَدّ الْأَذَى) [ج٧/ص٢٩٥].

٢٣٣. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَدْرَكْتُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ صَرِيعًا، فَقُلْتُ: أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ قَدْ أَخْزَاكَ اللَّهُ، قَالَ: وَبِمَا أَخْزَانِي اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ، وَمَعِي سَيْفٌ لِي فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ وَلا يَحِيكُ فِيهِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ لَهُ جَيِّدٌ فَضَرَبْتُ يَدَهُ فَوَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ كَشَفْتُ الْمِغْفَرَ عَنْ رَأْسِهِ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: "آللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؟"، قُلْتُ: آللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، قَالَ: "انْطَلِقْ فَاسْتَثْبِتْ"، فَانْطَلَقْتُ، فَأَنَا أَسْعَى مِثْلَ الطَّائِرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ، وَأَنَا أَسْعَى مِثْلَ الطَّائِرِ أَضْحَكُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فَانْطَلِقْ فَأَرِنِي"،

فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَأَرَيْتُهُ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "هَذَا فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ"[١].

٢٣٤. وفي رواية فكبر وقال: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ"، وزاد في رواية أخرى: "وَأَعَزَّ دِينَهُ"[٢].

ما يقوله المجاهد إذا قُتل أميره وقدوته، أو قُتل من عظمت نكايته في العدو

قال الله تعالى: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ

---

[١] ٢٣٣. أخرجه أحمد "٤٢٤٦" والطبراني في الكبير "٨٤٧٤" واللفظ للأخير. قال الهيثمي في المجمع: (رجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب بن أبي كريمة وهو ثقة).

[٢] ٢٣٤. أخرجه الطبراني في الكبير "٨٤٧٢" وأخرجه أحمد "٣٨٥٦". قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو عبيدة -وهو ابن عبد الله بن مسعود- لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير أمية بن خالد -وهو القيسي- فمن رجال مسلم.

الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٤٦-١٤٨]، وفي قراءة: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ}.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وقوله {قُتِل} أي: النبي قُتِل وهذا أصح القولين وقوله: {مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ} جملة في موضع الخبر، صفة للنبي -صفة بعد صفة- أي كم من نبي معه ربيون كثير قُتل، ولم يقتلوا معه)، ثم قال: (فما وهن المؤمنون لما أصابهم بقتله وما ضعفوا وما استكانوا، والله يحب الصابرين، ولكن استغفروا لذنوبهم التي بها تحصل المصائب. فما أصابهم من سيئة فمن أنفسهم. وسألوا الله أن يغفر لهم، وأن يثبت أقدامهم، فيثبتهم على الإيمان والجهاد لئلا يرتابوا ولا ينكلوا عن الجهاد قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [الحجرات: ١٥]، وسألوه أن ينصرهم على القوم الكافرين. سألوا ربهم ما يفعل لهم في أنفسهم من التثبيت وما يعطيهم من عنده من

النصر فإنه هو الناصر وحده وما النصر إلا من عند الله) [مجموع الفتاوى: ج١٤/ص٣٧٣-٣٧٥].

وقال الطبري: (لم يَعْتَصِموا إذ قُتِل نبيُّهم إلا بالصبرِ على ما أصابهم، ومُجاهَدةِ عدوِّهم، وبمسألةِ ربِّهم المغفرةَ والنصرَ على عدوِّهم) [جامع البيان: ج٦/ص١١٩].

ما يقوله المجاهد المنتصر في معركة

٢٣٥. عن عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي"، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا فَقَالَ: "اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ،

اللهُمَّ إِنِّي أَسْــأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّــذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِـدِينَ، اللهُمَّ تَوَفَّنَـا مُسْـلِمِينَ، وَأَحْيِنَـا مُسْـلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَـا بِالصَّــالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُــونِينَ، اللهُمَّ قَاتِـلِ الْكَفَـرَةَ الَّــذِينَ يُكَـذِّبُونَ رُسُـلَكَ، وَيَصُـدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَـلْ عَلَيْهِمْ رِجْـزَكَ وَعَذَابَكَ، اللهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ"[١].

ما يقوله ويفعله المجاهد إذا جاءه ما يسره

٢٣٦. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ فَدَخَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَخَرَّ سَاجِدًا فَأَطَالَ السُّــجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ عــز وجــل قَــدْ قَبَضَ نَفْسَــهُ فِيهَــا

---

[١] ٢٣٥. أخرجه أحمد "١٥٤٩٢"، إلا أنه جعله مرة عن عبيد الله بن عبد الله الزرقي عن أبيه، قال الهيثمي في المجمع: (رجال أحمد رجال الصحيح)، والحديث أخرجه أيضا الطبراني في الكبير "٤٥٤٩" وأبو نعيم في الحلية "١٠/ ١٢٧".

فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَجَلَسْتُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: "مَنْ هَذَا"، قُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: "مَا شَأْنُكَ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَجَدْتَ سَجْدَةً خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عز وجل قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيهَا، فَقَالَ: "إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَتَانِي فَبَشَّرَنِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا"[1].

٢٣٧. عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قال: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ، أَوْ يُسَرُّ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[2].

ما يقوله الأمير والمجاهدون إذا أجار مسلمٌ كافرًا أصليًّا، وعِظَمُ إثم من يخفر ذمته

٢٣٨. عن أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئِ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

[1] ٢٣٦. أخرجه أحمد "١٦٦٤" وقال الهيثمي في المجمع: (رواه أحمد ورجاله ثقات).

[2] ٢٣٧. أخرجه ابن ماجه "١٣٩٤" وهذا لفظه، والدارقطني "١٥٢٩" وإسناده حسن.

عَامَ الفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: "مَنْ هَذِهِ؟ " فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: "مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ"، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ، أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ، فُلَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ". قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَلِكَ ضُحًى[1].

٢٣٩. وفي حديث علي رضي الله عنه: "ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا"[2].

قال الترمذي: (وَمَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ أَعْطَى الْأَمَانَ مِنَ المجاهدينَ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى كُلِّهِمْ).

---

[1] ٢٣٨. أخرجه البخاري "٣١٧٩" وهذا أحد ألفاظه ومسلم "٣٣٦".

[2] ٢٣٩. جزء من حديث أخرجه البخاري "٧٢٩٦" وهذا أحد ألفاظه، ومسلم "١٣٧١".

ما يقوله المجاهد المحتسب إذا أصابته الجراح

٢٤٠. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سبِيلِ اللَّهِ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ- إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ"[1].

٢٤١. عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ، وَقَدْ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ، فَقَالَ:

"هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ ... وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ"[2].

ما يقوله المجاهد على ما يؤلمه من جسده

٢٤٢. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بسم اللهِ

[1] ٢٤٠. أخرجه البخاري "٢٨٢٠".

[2] ٢٤١. أخرجه البخاري "٢٨١٩" وهذا أحد ألفاظه، ومسلم "١٧٩٦".

ثَلاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ"[١].

٢٤٣. وعند ابن ماجه: "اجْعَلْ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَيْهِ، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ، وَأُحَاذِرُ، سَبْعَ مَرَّاتٍ"، فَقُلْتُ ذَلِكَ فَشَفَانِيَ الله[٢].

٢٤٤. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِـ{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وَبِالْمُعَوذَتَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ[٣].

---

[١] ٢٤٢. أخرجه مسلم "٢٢٠٢".

[٢] ٢٤٣. أخرجه ابن ماجه "٣٥٢٢" من حديث عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أيضا وإسناده صحيح.

[٣] ٢٤٤. أخرجه البخاري "٥٧٤٨" وفي لفظ: (كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة).

٢٤٥. وعَنْهـــا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَـــانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِـــهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا[1].

قـال الحافـظ في الفتح: (وَفِي رِوَايَـة الْمُفَضَّـل بْن فَضَـالَة عَنْ عُقَيْـل فِي فَضَـائِل الْقُـرْآن: كَـانَ إذا أَوَى إِلَى فِرَاشـه جَمَعَ كَفَّيْـهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَـا ثُمَّ يَقْـرَأ {قُـلْ هُـوَ اللَّه أَحَـد}، وَ{قُـلْ أَعُـوذ بِـرَبِّ الْفَلَق}، وَ{قُلْ أَعُوذ بِرَبِّ النَّاس}) [ج٨/ص١٣١].

ما يقوله إذا رجع من غزوة ولو وحده

٢٤٦. عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ عُمَـرَ رضـي الله عنـه، أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ، أَوْ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَـرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاث تَكْبِـيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُـولُ: "لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

[1] ٢٤٥. أخرجه البخاري "٥٧٣٥".

قَدِيرٌ، آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ"[١].

ما يقوله إذا حلّت به أي مصيبة تؤذيه

قال الله تعالى: {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إذا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} [البقرة: ١٥٥-١٥٧].

٢٤٧. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلاَّ أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا"، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ

---

[١] ٢٤٦. أخرجه البخاري "٦٣٩٣" وهذا أحد ألفاظه، ومسلم "١٣٤٤".

يَخْطُبُنِي لَـهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًـا وَأَنَا غَيُـورٌ، فَقَـالَ: "أَمَّـا ابْنَتُهَـا فَنَدْعُو اللهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَأَدْعُو اللهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ"[١].

٢٤٨. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ الرُّوحَ إذا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ"، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: "لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ"، ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ"[٢].

ما يقوله المجاهد إذا خرج هاربا والعدو في أثره يطلبه

قال الله تعالى في شأن موسى عليه السلام: {رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [القصص: ٢١]، وذلك بعد: {وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ

---

[١] ٢٤٧. أخرجه مسلم "٩١٨".

[٢] ٢٤٨. أخرجه مسلم "٩٢٠".

أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلأ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ * فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [القصص: ٢٠-٢١].

قال الطبري: (وذُكر أن الله قيَّض له إذ قال: {رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} مَلَكًا سَدَّده الطريق وعرَّفه إيَّاه) [جامع البيان: ج١٨/ص ٢٠٣].

ما يقوله المجاهد إذا كان لا يعرف الطريق أو لُبّس عليه

قال الله تعالى في شأن موسى لما خرج هاربا من مصر إلى مدين: {عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ} [القصص: ٢٢].

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله تعالى: {وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا} [طه: ٤٠] سألته عن الفتون ماهو؟ قال: (استأنف النهار يا ابن جبير، فإن لها حديثا طويلا). وفي الحديث يا ابن جبير: (فَخَرَجَ مُوسَى مُتَوَجِّهًا نَحْوَ مَدْيَنَ، لَمْ يَلْقَ بَلَاءً قَبْلَ ذَلِكَ

وَلَيْسَ لَهُ بِالطَّرِيقِ عِلْمٌ إِلَّا حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ، عز وجل، فَإِنَّهُ قَالَ: {عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ} [القصص:٢٢]) [رواه أبو يعلى والنسائي والطبري ورواته ثقات]. وقال الهيثمي في الزوائد: (رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ وصدق ذلك عندي أن معاوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث، فأنكره عليه أن يكون هذا الفرعوني أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل، فكيف يفشي عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك وشهده؟ فغضب ابن عباس، وأخذ بيد معاوية فذهب به إلى سعد بن مالك الزهري فقال: يا أبا إسحاق، هل تذكر يوم حدثنا رسول الله ﷺ عن قتيل موسى الذي قتله من آل فرعون الإسرائيلي الذي أفشى عليه أم الفرعوني؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره.رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير أصبغ بن زيد والقاسم بن أبي أيوب وهما ثقتان) [ج٧/ص٦٦]. قال مالك: (بلغني أن عبد

الوهاب بن بخت خرج إلى الغزو، فانبعثت به راحلته، فقال: {عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ} [رواه البيهقي في شعب الإيمان ورواته أئمة ثقات].

ما يقوله المجاهد إذا وقع في كرب من حصار أو أسر أو أي ضيق

٢٤٩. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ"[1].

٢٥٠. عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قَالَ: قال النَّبِيُّ ﷺ: "دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ"[2].

[1] ٢٤٩. أخرجه البخاري "٦٣٥٤" ومسلم "٢٧٣٠" واللفظ لمسلم وأحد ألفاظ البخاري.

[2] ٢٥٠. أخرجه أبو داود "٥٠٩٠" وأحمد "٢٠٤٣٠" واللفظ لأحمد وإسناده حسن.

٢٥١. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ، أَوْ فِي الْكَرْبِ؟ اللهُ اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا"[١].

٢٥٢. عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: {لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ"[٢].

٢٥٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: "يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ"[٣].

---

[١] ٢٥١. أخرجه أبو داود "١٥٢٤" واللفظ له وأخرجه ابن ماجه "٣٨٨٢"، قال الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[٢] ٢٥٢. أخرجه الترمذي "٣٨١٣ " وأحمد "١٤٦٢" وهو عند أحمد جزء من سياق طويل وإسناده حسن.

[٣] ٢٥٣. أخرجه الترمذي "٣٨٣٣". قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف الرَّقاشي، وهو يزيد بن أبان. أخرجه الحاكم "١٨٩٦"، وصححه، فتعقبه الذهبيُّ بقوله: قلت: عبد الرحمن لم يسمع من أبيه، وعبد الرحمن ومَنْ بعده ليسوا بحجة.

٢٥٤. وفي رواية: كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ[٤].

ما يقوله المجاهد إذا ابتلي بتعذيب الأعداء أو هدد به

قال الله تعالى في شأن السحرة: {وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ} [الأعراف: ١٢٦]، وذلك بعد ما قال فرعون: {لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ} [الأعراف: ١٢٤].

قال الطبري رحمه الله: ({رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا}، يعنون بقولِهم: {أَفْرِغْ}: أنزِلْ علينا حبسًا يَحْبِسُنا عن الكُفِر بكَ عند تعذيبِ فرعونَ إيانا. {وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ}، يقول: واقبِضْنا إليك على الإسلامِ دينِ خليلِك إبراهيمَ ﷺ، لا على الشركِ بك)

[جامع البيان: ج١٠/ص٣٦٤].

---

[٤] ٢٥٤. أخرجه ابن السني في اليوم والليلة "٣٣٧" (التخريج السابق).

وقال القرطبي رحمه الله: ({رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا}، الإِفراغُ الصَّبُّ، أي اصْبُبْهُ علينا عند القطعِ وَالصَّلبِ) [الجامع لأحكام القرآن: ج ٧/ص ٢٦١].

ما يقوله المجاهد إذا خاف العاهات والأمراض الخبيثة

٢٥٥. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ"[1].

ما يقوله المجاهد صادقا ويضمن به الجنة إن مات بالليل أو النهار

٢٥٦. عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّمَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ -قَالَ:- وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ

[1] ٢٥٥. أخرجه أبو داود "١٥٥٤" بإسناد صحيح.

مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهْوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ"[١].

ما يقوله المجاهد إذا فرَّ من الزحف وعظم الذنب

٢٥٧. عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: إن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ"، قَالَ: فَسَأَلُوهُ مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: "الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ"[٢].

٢٥٨. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

[١] ٢٥٦. أخرجه البخاري "٦٣١٤".

[٢] ٢٥٧. أخرجه الحاكم "٦٠". وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرفُ له عِلّةً، ولم يُخرجاه. وصحَّحه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية.

الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ"[١].

ما يدعو به المجاهد للأسرى من الثبات والفرج وواجبه نحو أهليهم

٢٥٩. عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ"[٢].

٢٦٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ: "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ" فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنَتَ: "اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ

---

[١] ٢٥٨. أخرجه الحاكم "١٩٠٥" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. قال الذهبي: فيه أبو سنان ضرار بن مرة، لم يخرج له البخاري.

[٢] ٢٥٩. أخرجه مسلم "٢٧٣٢".

الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ"[١].

٢٦١. عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فُكُّوا الْعَانِيَ -يَعْنِي: الْأَسِيرَ- وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ"[٢].

٢٦٢. عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا"، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟! قَالَ: "تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ"[٣].

---

[١] ٢٦٠. أخرجه البخاري "٦٤٠١" ومسلم "٦٧٥".

[٢] ٢٦١. أخرجه البخاري "٣٠٥٨" وهذا أحد ألفاظه.

[٣] ٢٦٢. أخرجه البخاري "٦٩٥٨".

٢٦٣. عَنْ زَيْـدِ بْنِ خَالِـدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّـهُ قَـالَ: "مَنْ جَهَّـزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَـدْ غَـزَا، وَمَنْ خَلَفَـهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَقَدْ غَزَا"[1].

ما يقوله ويفعله المجاهد فرارا من النفاق في الدين

٢٦٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ مَـاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ"[2].

٢٦٥. عَنْ عُتْبَةَ بن عَبْدٍ السُّلَمِيِّ -وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النبي ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْقَتْلُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِـهِ وَمَالِـهِ فِي سَـبِيلِ اللهِ، حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَـدُوَّ قَـاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَـلَ، فَـذَلِكَ الشَّـهِيدُ الْمُمْتَحَنُ فِي خَيْمَـةِ اللهِ تَحْتَ عَرْشِـهِ، لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ، وَرَجُـلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الـذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، جَاهَـدَ بِنَفْسِـهِ، وَمَالِـهِ فِي سَـبِيلِ اللهِ، حَتَّى

[1] ٢٦٣. أخرجه البخاري "٢٨٦٠" ومسلم "١٨٩٥".
[2] ٢٦٤. أخرجه مسلم "١٩١٠".

إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ، فَمَصْمَصَةٌ مَحَتْ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءُ الْخَطَايَا، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ، وَبَعْضُهَا أَسْفَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يُقْتَلَ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِي النَّارِ، السَّيْفُ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ"[1].

٢٦٦. عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلاَّ مُنَافِقٌ، قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ، أَوْ مَرِيضٌ، إِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةِ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّ مِنْ سُنَنَ الْهُدَى: الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ[2].

---

[1] ٢٦٥. أخرجه أحمد "١٧٦٥٧" والسياق له، وابن حبان "٣٧٩". قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف، أبو المثنى روى عنه اثنان، وقيل: واحد، فهو مجهول الحال، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[2] ٢٦٦. أخرجه مسلم "٦٥٤".

٢٦٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ"[١].

٢٦٨. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ"[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى الترمذي في السنن: (وَالْعِيُّ قِلَّةُ الْكَلَامِ، وَالْبَذَاءُ هُوَ الْفُحْشُ فِي الْكَلَامِ وَالْبَيَانُ هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ مِثْلُ هَؤُلَاءِ الْخُطَبَاءِ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ فَيُوَسِّعُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَتَفَصَّحُونَ فِيهِ مِنْ مَدْحِ النَّاسِ فِيمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ).

---

[١] ٢٦٧. أخرجه البخاري "٣٤" واللفظ له، ومسلم "٥٨"، وفي رواية للبخاري "٢٤٧٢": "وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ".

[٢] ٢٦٨. أخرجه أحمد "٢٢٣١٢". قال الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله: والعي والبيان، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين حسان بن عطية وبين أبي أمامة، فإنه لم يسمع منه كما جزم به المزي في تحفة الأشراف.

٢٦٩. عن أنس قال: كان النبي ﷺ يقول: "اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِنَ الْعَجْـزِ وَالْكَسَـلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْـلِ، وَالْهَرَمِ وَالْقَسْـوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعِيلَةَ وَالذِّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالْفُسُوقِ، وَالشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ"[١].

وقال البخاري رحمه الله: (بَاب خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ وقال إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّبًا، وقال ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَى إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَيُذْكَرُ عَنِ الْحَسَنِ مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَمَا يُحْذَرُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى النِّفَاقِ وَالْعِصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران:١٣٥]).

---

[١] ٢٦٩. أخرجه الحاكم "١٩٦٥" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، وأخرجه ابن حبان "٦٧٦٠" وقال الهيثمي في المجمع: (رجاله رجال الصحيح).

ما يقوله المجاهد إذا خاف الفتنة في الدين

٢٧٠. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: "قُولُوا: اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ"[١].

٢٧١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ، أَوْ خَمْسَةٌ، أَوْ أَرْبَعَةٌ -قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ-، فَقَالَ: "مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟" فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: "فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟" قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ. فَقَالَ: "إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي

---

[١] ٢٧٠. أخرجه مسلم "٥٩٠".

قبُورِهَا فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ" ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: "تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ". قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: "تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ"، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: "تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ"، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: "تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ"، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ[١].

قال ابن بطال رحمه الله: (هَذِهِ كَلِمَة جَامِعَة لِمَعَانٍ كَثِيرَة، وَيَنْبَغِي لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْغَب إِلَى رَبّه فِي رَفْع مَا نَزَلَ وَدَفْع مَا لَمْ يَنْزِل، وَيَسْتَشْعِر الِافْتِقَار إِلَى رَبّه فِي جَمِيع ذَلِكَ) [فتح الباري، ابن حجر: ج١١/ص١٧٦].

وقال: (فالتعوذ من فتنة المحيا والممات دعاء جامع لمعان كثيرة لا تُحصى) [شرح صحيح البخاري: ج١٠/ص١١٨].

---

[١] ٢٧١. أخرجه مسلم "٢٨٦٧".

ما يقوله المجاهد إذا خاف الفقر والدَيْن على دينه

٢٧٢. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: ""اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ". فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَغْرَمِ! قَالَ: "إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ""[1].

٢٧٣. وعن عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ"، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: "إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ"[2].

[1] ٢٧٢. أخرجه البخاري "٢٤٠٩".
[2] ٢٧٣. أخرجه مسلم "٥٨٩".

٢٧٤. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"[1].

٢٧٥. عن أَبِي سَعِيدٍ الخدري رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: "أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ"، فقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُعْدَلُ الدَّيْنُ بِالْكُفْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "نَعَمْ"[2].

---

[1] ٢٧٤. أخرجه البخاري "٦٣٧٦".

[2] ٢٧٥. أخرجه أحمد "١١٣٣٣" والنسائي "٧٨٥٦" وإسناده حسن رجاله ثقات غير سالم بن غيلان التجيبي قال عنه الحافظ: (لا بأس به).

٢٧٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ"[1].

٢٧٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا"[2].

ما يقوله المجاهد من أدعية لدفع التعب في العمل، وتقليل الفقر وقضاء الدين

٢٧٨. عن عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: "عَلَى مَكَانِكُمَا" حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: "أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا

[1] ٢٧٦. أخرجه مسلم "١٠٥٤".

[2] ٢٧٧. أخرجه البخاري "٦٤٦٨" ومسلم "١٠٥٥".

سَأَلْتُمَاهُ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ"[١].

٢٧٩. عن أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إذا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: "اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ"[٢].

---

[١] ٢٧٨. أخرجه البخاري "٣١٢٣" وهذا لفظه، ومسلم "٢٧٢٧" وفي رواية لهما قال علي: (فما تركتها بعدُ)، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: (ولا ليلة صفين).

[٢] ٢٧٩. أخرجه مسلم "٢٧١٣" ورواية له قال: "مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا" بدل "من شر كل شيء". وأخرجه مسلم "٢٧١٣" من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أيضا بلفظ قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: "قُولِي اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ.." نحوه.

قال الحافظ في الفتح: (وَفِيهِ أَنَّ مَنْ وَاظَبَ عَلَى هَذَا الذِّكْر عِنْد النَّوْم لَمْ يُصِبْهُ إِعْيَاء لِأَنَّ فَاطِمَة شَكَتِ التَّعَب مِنَ الْعَمَل فَأَحَالَهَا ﷺ عَلَى ذَلِكَ، كَذَا أَفَادَهُ ابْن تَيْمِيَةَ، وَفِيهِ نَظَر وَلَا يَتَعَيَّن رَفْع التَّعَب بَلْ يَحْتَمِل أَنْ يَكُون مَنْ وَاظَبَ عَلَيْهِ لَا يَتَضَرَّر بِكَثْرَةِ الْعَمَل وَلَا يَشُقّ عَلَيْهِ وَلَوْ حَصَلَ لَهُ التَّعَب، وَاللَّه أَعْلَم) [ج ١١/ص١٢٥].

٢٨٠. عَنْ أبي وائل قال: أتى عَلِيا رجل فقال: يا أمير المؤمنين إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ مكاتبَتي فَأَعِنِّي، فقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِير دنانير لأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ، قلت: بلى، قَالَ: (قُلْ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ)[١].

---

[١] ٢٨٠. أخرجه الترمذي "٣٨٧٩" وأحمد "١٣١٩" واللفظ لأحمد، وحسن إسناده الحافظ في أمالي الأذكار. وقال الترمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

ما يقوله المجاهد مستعيذا به من شر حواسه وشهوته

٢٨١. عن شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي دعاء أنتفع به، قَالَ: "قُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَقَلْبِي، ومَنِيِّي"[١].

ما يقوله المجاهد ليتحرّز من شرّ الشياطين

قال الله تعالى: {وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ} [المؤمنون: ٩٧-٩٨].

قال الطبري: (يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: وقل يا محمدُ ربِّ أستجيرُ بك من خَنْقِ الشياطينِ وهمزاتِها. والهَمْزُ هو الغَمْزُ) [جامع البيان: ج١٧/ص١٠٦].

---

[١] ٢٨١. أخرجه أحمد "١٥٥٤١" ومن طريقه أبو داود "١٥٥١". قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

وقال سبحانه: {وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [فصلت: ٣٤-٣٦]، وقال: {وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [الأعراف: ٢٠٠].

٢٨٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ – فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "صَدَقَكَ، وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ"[1].

٢٨٣. عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ"[2].

---

[1] ٢٨٢. أخرجه البخاري "٣٢٨٠".

[2] ٢٨٣. أخرجه البخاري "٣٩٩٩" ومسلم "٨٠٧".

٢٨٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ، يَوْمَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ"[١].

٢٨٥. عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ". وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

[١] ٢٨٤. أخرجه البخاري "٦٤١١" ومسلم "٢٦٩١" واللفظ لمسلم.

عُمَرَ يُلَقِّنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ[1].

٢٨٦. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ وَاسْتَفْتَحَ صَلَاتَهُ وَكَبَّرَ، قَالَ: "سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ"، ثُمَّ يَقُولُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" ثَلاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: "أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ" ثُمَّ يَقُولُ: "اللَّهُ أَكْبَرُ" ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: "أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ"[2].

[1] ٢٨٥. أخرجه الترمذي "٣٨٣٩" وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

[2] ٢٨٦. أخرجه أبو داود "٧٧٥" وأحمد "١١٤٧٣" واللفظ لأحمد، قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف، وضعفه النووي في المجموع. وقال ابن خزيمة: لا نعلم في هذا خبراً ثابتاً عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث، ولا استعمل هذا الخبر على وجهه. والحديث أخرجه أحمد أيضا "١١٦٥٧" وابن ماجه "٨٠٤" مختصرا بلفظ: (كان رسول الله ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: "سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ") وإسناده صحيح.

ما يقوله ويفعله المجاهد إذا تراءت له الشياطين أو تمثلت

٢٨٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ"[1].

٢٨٨. عن سهيل بن أبي صالح قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ: وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا -أَوْ صَاحِبٌ لَنَا- فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ، قَالَ: وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الْحَائِطِ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي، فَقَالَ: لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادِ بِالصَّلَاةِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ"[2].

---

[1] ٢٨٧. قطعة من حديث أخرجه البخاري "١٢٣٠" ومسلم "٣٨٩" من طريق الأعرج، والبخاري "٣٢٩٠" من طريق أبي سلمة كلاهما عن أبي هريرة، وله طرق أخرى عن أبي هريرة به.

[2] ٢٨٨. أخرجه مسلم "٣٨٩".

٢٨٩. عَنْ عُمَر رضي الله عنه، أَنَّ الْغِيلَان ذُكِرُوا عِنْد عُمَر فَقَالَ: إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيع أَنْ يَتَحَوَّل عَنْ صُورَته الَّتِي خَلَقَهُ اللَّه عَلَيْهَا، وَلَكِنْ لَهُمْ سَحَرَة كَسَحَرَتِكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَأَذِّنُوا[١].

٢٩٠. عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "لَا عَدْوَى، وَلَا صَفَرَ، وَلَا غُولَ"[٢].

٢٩١. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ أَسْنَانَهَا، وَلَا تُجَاوِزُوا الْمَنَازِلَ، وَإِذَا سِرْتُمْ فِي الْجَدْبِ، فَاسْتَجِدُّوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدَّلْجِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلَانُ، فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ، وَإِيَّاكُمْ وَالصَّلَاةَ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَالنُّزُولَ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ، وَالسِّبَاعِ، وَقَضَاءَ الْحَاجَةِ، فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ"[٣].

---

[١] ٢٨٩. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه "٣١٧٢٦"، وعبد الرزاق في مصنفه "٩٥٧٩"، صحح إسناده الحافظ في الفتح.

[٢] ٢٩٠. أخرجه مسلم "٢٢٢٢".

[٣] ٢٩١. أخرجه أحمد "١٤٢٧٧" وإسناده صحيح.

٢٩٢. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: "أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ"، ثُمَّ قَالَ: "أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ"، ثَلاَثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ، كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلاَةِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ شَيْئًا، لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ: "إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ، جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ، لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ التَّامَّةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللهِ لَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ"[1].

٢٩٣. عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَوْمًا عِنْدَ هَدَمٍ لَهُ، فَرَأَى وَبِيصَ جَانٍّ فَقَالَ: اتَّبِعُوا هَذَا الْجَانَّ، فَاقْتُلُوهُ، قَالَ أَبُو لُبَابَةَ الأَنْصَارِيُّ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ، إِلاَّ الأَبْتَرَ، وَذَا

---

[1] ٢٩٢. أخرجه مسلم "٥٤٢".

الطُّفْيَتَيْنِ، فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ، وَيَتَتَبَّعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ[1].

٢٩٤. عَنْ أبي السائب عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ، فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلاَثًا، فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ، فَلْيَقْتُلْهُ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ"[2].

٢٩٥. عن أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ، حَتَّى يَقْضِيَ صَلاَتَهُ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا حَيَّةٌ، فَوَثَبْتُ لأَقْتُلَهَا، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنِ اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ، فَقَالَ: أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا

---

[1] ٢٩٣. أخرجه البخاري "٣٣٠٣" ومسلم "٢٢٣٣" واللفظ له، أما لفظ البخاري: "اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ، وَالأَبْتَرَ؛ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ".

[2] ٢٩٤. أخرجه مسلم "٢٢٣٦".

حَـدِيثُ عَهْـدٍ بِعُـرْسٍ، قَـالَ: فَخَرَجْنَـا مَـعَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ إِلَى الْخَنْـدَقِ، فَكَـانَ ذَلِـكَ الْفَتَى يَسْـتَأْذِنُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ بِأَنْصَـافِ النَّهَـارِ، فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًـا، فَقَـالَ لَـهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "خُذْ عَلَيْكَ سِلاَحَكَ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ"، فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلاَحَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَـةً، فَأَهْوَى إِلَيْهَـا الـرُّمْحَ، لِيَطْعَنَهَـا بِـهِ، وَأَصَـابَتْهُ غَيْرَةٌ، فَقَـالَتْ لَـهُ: اكْفُـفْ عَلَيْـكَ رُمْحَكَ، وَادْخُـلِ الْبَيْتَ، حَتَّى تَنْظُـرَ مَـا الَّـذِي أَخْـرَجَنِي، فَـدَخَلَ، فَـإِذَا بِحَيَّـةٍ عَظِيمَـةٍ مُنْطَوِيَـةٍ عَلَى الْفِـرَاشِ، فَـأَهْوَى إِلَيْهَـا بِالرُّمْحِ، فَانْتَظَمَهَا بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ، فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْـهِ، فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْحَيَّةُ، أَمِ الْفَتَى، قَالَ: فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، وَقُلْنَا: ادْعُ اللهَ يُحْيِيهِ لَنَا، فَقَـالَ: "اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ"، ثُمَّ قَـالَ: "إِنَّ بِالْمَدِينَـةِ جِنًّا قَـدْ أَسْلَمُوا،

فَـإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَـيْئًا، فَـآذِنُوهُ ثَلاَثَـةَ أَيَّامٍ، فَـإِنْ بَـدَا لَكُمْ بَعْـدَ ذَلِكَ، فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ"[١].

قـال الحافـظ في الفتح: (وَاخْتُلِـفَ فِي الْمُـرَاد بِالثَّلَاثِ فَقِيـلَ ثَلَاث مَـرَّات، وَقِيـلَ ثَلَاثَـة أَيَّام، وَمَعْنَى قَوْلـه حَرِّجُـوا عَلَيْهِنَّ أَنْ يُقَال لَهُنَّ أَنْتُنَّ فِي ضِيق وَحَرَج إِنْ لَبِثْت عِنْدنَا أَوْ ظَهَرْت لَنَا أَوْ عُدْت إِلَيْنَا) [ج٦/ص٣٤٩].

وقـال: (وَفِي الْحَدِيث النَّهْي عَنْ قَتْل الْحَيَّات الَّتِي فِي الْبُيُوت إِلَّا بَعْـد الْإِنْـذَار، إِلَّا أَنْ يَكُـون أَبْتَر أَوْ ذَا طُفْيَتَيْنِ فَيَجُـوز قَتْلـه بِغَيْرِ إِنْذَار، وَوَقَعَ فِي حَدِيث أَبِي سَعِيد عِنْد مُسْلِم الْإِذْن فِي قَتْل غَيْرهمَا بَعْـد الْإِنْـذَار، وَفِيـهِ: فَـإِنْ ذَهَـبَ وَإِلَّا فَـاقْتُلُوهُ فَإِنَّـهُ كَـافِر، قَالَ الْقُرْطُبِيّ: وَالْأَمْر فِي ذَلِكَ لِلْإِرْشَادِ، نَعَمْ مَا كَانَ مِنْهَا مُحَقَّق الضَّرَر وَجَبَ دَفْعه) [ج٦/ص٣٤٩].

---

[١] ٢٩٥. أخرجه مسلم "٢٢٣٦" وفي رواية عنده "٢٢٣٦": "فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا, فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا, فَإِنْ ذَهَبَ, وَإِلاَّ فَاقْتُلُوهُ, فَإِنَّهُ كَافِرٌ, وَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا, فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ".

وقال رحمه الله: (وَعَلَى كُلّ قَوْل فَتُقْتَل فِي الْبَرَارِي وَالصَّحَارِي مِنْ غَيْر إِنْذَار، وَرَوَى التِّرْمِذِيّ عَنِ ابْن الْمُبَارَك: أَنَّهَا الْحَيَّة الَّتِي تَكُون كَأَنَّهَا فِضَّة، وَلا تَلْتَوِي فِي مِشْيَتهَا) [ج٦/ص٣٤٩].

ما يقوله المجاهد لرد عدوان الشياطين

٢٩٦. عن أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: قُلْتُ: لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا، أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: "يَا مُحَمَّدُ قُلْ"، قَالَ: "مَا أَقُولُ؟" قَالَ: "قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ

إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ"، قَالَ: فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[1].

ما يقوله المجاهد لوحدة الصف والألفة وإصلاح ذات البين

٢٩٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كلمات، كما يعلمنا التشهد: "اللهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِينَ بِهَا، قَابِلِيهَا، وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا"[2].

---

[1] ٢٩٦. أخرجه أحمد "١٥٤٦٠". قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف، فقد قال البخاري فيما نقله عنه الحافظ في الإصابة: في إسناده نظر. وقد تفرد به جعفر بن سليمان: وهو الضبعي، وهو ممن لا يحتمل تفرده، وهو وإن احتج به مسلم، فقد قال البخاري: يُخالف في بعض حديثه، وقال الذهبي في الميزان: ينفرد بأحاديث عُدَّت مما يُنكر، وقال الجوزجاني: روى أحاديث منكرة. وسيار بن حاتم، قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير.

[2] ٢٩٧. أخرجه أبو داود "٩٦٩" وهذا لفظه، وابن حبان "١٧٩٤"، والطبراني في الكبير "١٠٤٢٦"، وعزاه الهيثمي في المجمع للطبراني وقال: (إسناد الطبراني جيد).

ما يقوله المجاهد ويفعله في هزله ومزاحه، وما يحل له منه والتحذير من التمادي فيه

قال الله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ} [التوبة: ٦٥-٦٦].

ونقل ابن كثير -رحمه الله- سبب نزول الآية وأنها فيمن استهزأ بالمجاهدين لعبا وتسلية (عن عبد الله بن عمر قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس ما رأيت مثل قُرائنا هؤلاء، أرغبَ بطونًا، ولا أكذبَ ألسنًا، ولا أجبن عند اللقاء. فقال رجل في المسجد: كذبتَ، ولكنك منافق. لأخبرنَّ رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن. قال عبد الله بن عمر: وأنا رأيته متعلقًا بحَقَب ناقة رسول الله ﷺ تَنكُبُه الحجارة وهو يقول: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب. ورسول الله ﷺ يقول:

{أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ}) [تفسير القرآن العظيم: ج٤/ص٣١٠].

٢٩٨. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ: "لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا"، فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ. فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: "فُلَانٌ"، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ} [المائدة: ١٠١][١].

٢٩٩. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ"[٢].

---

[١] ٢٩٨. أخرجه البخاري "٤٦٠٠" واللفظ له، ومسلم "٢٣٥٩" ولفظ مسلم أتم.

[٢] ٢٩٩. أخرجه البخاري "٧٠٧٢" واللفظ له، ومسلم "٢٦١٧".

٣٠٠. وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: "مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ"[1].

٣٠١. عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لَاعِبًا أَوْ جَادًّا، فَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ"[2].

٣٠٢. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ فَفَزِعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا"[3].

---

[1] ٣٠٠. أخرجه مسلم "٢٦١٦".

[2] ٣٠١. أخرجه الترمذي "٢٢٩٩" وأبو داود "٥٠٠٣". قال الترمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، ولا نَعْرِفهُ إِلَّا مِن حديثِ ابنِ أبي ذِئْبٍ.

[3] ٣٠٢. أخرجه أبو داود "٥٠٠٤" وأحمد "٢٣٠٦٤" قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، وفي رواية عن النعمان بن بشير: (فأخذ رجل سهمًا من كنانته فانتبه الرجل ففزع)، قال الهيثمي في المجمع: (رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات).

٣٠٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قيل يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: "إِنِّي لا أَقُولُ إِلا حَقًّا"[١].

٣٠٤. وفي حديث ابن عمر: "إِنِّي لأَمْزَحُ، وَلا أَقُولُ إِلا حَقًّا"[٢].

٣٠٥. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ"[٣].

٣٠٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا أتى النبي فاستحمله فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ"، فَقَالَ: يَا

---

[١] ٣٠٣. أخرجه الترمذي "٢١٠٨" وأحمد "٨٧٢٣"، قال الترمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ.

[٢] ٣٠٤. أخرجه الطبراني في الكبير "١٣٤٤٣"، والأوسط "٧٣٢٢،٦٧٦٤،٩٩٥"، والصغير "٧٧٩"، وعزاه الهيثمي في المجمع للطبراني في الصغير وقال: (حسن).

[٣] ٣٠٥. أخرجه أبو داود "٤٨٠٠". قال النووي في رياض الصالحين: إسناده صحيح.

رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ"[1].

٣٠٧. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: قال لي رسول الله ﷺ: "يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ"[2].

٣٠٨. عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْهَدِيَّةَ مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ". وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَا يُبْصِرُهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: أَرْسِلْنِي مَنْ هَذَا، فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟" فَقَالَ: يَا رَسُولَ

---

[1] ٣٠٦. أخرجه الترمذي "٢١١٠" وقال: حسن صحيح، وأحمد "١٣٨١٧" واللفظ لأحمد.

[2] ٣٠٧. أخرجه أبو داود "٥٠٠٢" وأحمد "١٢١٦٤" وأخرجه الترمذي في "٢١٠٩" و "٤١٦٤" وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

اللهِ، إِذًا وَاللهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَكِنْ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ" أَوْ قَالَ: "لَكِنْ عِنْدَ اللهِ أَنْتَ غَالٍ"[1].

ما يقوله المجاهد طلبا لحسن الخلق مع إخوانه ومع الناس

٣٠٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: "إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا"[2].

٣١٠. عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: "الْمُتَكَبِّرُونَ"[3].

---

[1] ٣٠٨. أخرجه أحمد "١٢٦٤٨"، قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

[2] ٣٠٩. أخرجه البخاري "٣٥٥٥" ومسلم "٢٣٢١" واللفظ لمسلم.

[3] ٣١٠. أخرجه الترمذي "٢١٣٧"، وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ.

٣١١. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إذا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: "وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا"، ثم ساق الحديث وفيه: "وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ"[1].

٣١٢. عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ -وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ هُوَ قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ- قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ"[2].

ما يقوله المجاهد إذا بلغه عن أخيه ظاهر الصلاح سوءًا

قال الله تعالى: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ

---

[1] ٣١١. قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم "٧٧١".

[2] ٣١٢. أخرجه ابن حبان "٦٧٢٩" والترمذي "٣٩٠٨" وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ} [الحجرات: ١٢].

٣١٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ -أَوْ قَالَ: لِجَارِهِ-، مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"[1].

٣١٤. وفي قصة الأفك: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ: "يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ؟"، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ[2].

وقال الله تعالى: {لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ} [النور: ١٢].

---

[1] ٣١٣. أخرجه البخاري "١٣" ومسلم "٤٥" واللفظ لمسلم.

[2] ٣١٤. قطعة من حديث الإفك الطويل أخرجه البخاري "٤٧٣٠".

قال المهلب: (وقد أوجب الله تعالى أن يكون ظن المؤمن بالمؤمن حسنًا أبدًا إذ يقول: {لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا} فإذا جعل الله سوء الظن بالمؤمنين إفكا مبينًا فقد ألزم أن يكون حسن الظن بهم صدقًا بينًا والله الموفق) [شرح صحيح البخاري، ابن بطال: ج٩/ص٢٦١].

وقال ابن كثير رحمه الله: (أي: قاسوا ذلك الكلام على أنفسهم، فإن كان لا يليق بهم فأم المؤمنين أولى بالبراءة منه بطريق الأولى والأحرى. وقد قيل: إنها نزلت في أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري وامرأته رضي الله عنها، كما قال الإمام محمد بن إسحاق بن يَسَار عن أبيه عن بعض رجال بني النجار أن أبا أيوب خالدَ بن زيد قالت له امرأته أم أيوب يا أبا أيوب أما تسمع ما يقول الناس في عائشة رضي الله عنها؟ قال: نعم، وذلك الكذب. أكنتِ فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا والله

ما كنتُ لأفعله. قال: فعائشة والله خير منك) [تفسير القرآن العظيم: ج ٥/ص٥٠٨].

ما يقوله المجاهد ويفعله ليعتق نفسه من النار لمظالم ارتكبها

٣١٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلِمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عِرضِهِ، أَوْ شَيءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَلَّا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ؛ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلِمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ"[1].

٣١٦. وعن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قال: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ، فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ: قُلْ لَهُ: جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَاعْتَنَقَنِي، وَاعْتَنَقْتُهُ، فَقُلْتُ:

---

[1] ٣١٥. أخرجه البخاري "٢٤٦٢".

حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْقِصَاصِ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ، أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -أَوْ قَالَ: الْعِبَادُ- عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا" قَالَ: قُلْنَا: وَمَا بُهْمًا؟ قَالَ: "لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بُعْدٍ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ، حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ، حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةُ" قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا؟ قَالَ: "بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ"[1].

قال المهلب: (إن بين فهو أطيب وأصح في التحلل؛ لأنه يعرف مقدار ما يحلله منه معرفة صحيحة، وقد اختلف العلماء

[1] ٣١٦. أخرجه أحمد "١٦٠٤٢". قال الأرنؤوط: إسناده حسن، وفيه القاسم بن عبد الواحد المكي، قال عنه الحافظ: (مقبول) لكن للحديث شواهد.

فيمن كانت بينه وبين أحد معاملة وملابسة ثم حلل بعضهم بعضًا من كل ما جرى بينهما من ذلك، فقال قوم: إن ذلك براءة له في الدنيا والآخرة وإن لم يبين مقداره. وقال آخرون: إنما تصح البراءة إذا بين له وعرف مال عنده أو قارب ذلك بما لا مشاحة في مثله) [شرح صحيح البخاري، ابن بطال: ج٦/ص٥٧٧].

قال ابن بطال رحمه الله: (العلماء متفقون أنه إذا حلله مما قد علم مبلغه، فإنه قد أبرأه، ولا رجوع له فيه) [شرح صحيح البخاري: ج٦/ص ٥٧٨].

ما يقوله المجاهد لمن ظلمه من إخوانه

قال الله تعالى: {إِنْ تُبْدُوا خَيرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا} [النساء: ١٤٩]، وقال: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} [الشورى: ٤٠].

قال الطبري رحمه الله: (قوله: {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ}. يقولُ جلَّ ثناؤُه: فمَن عفا عمن أساء إليه إساءتَه إليه، فغفرَها له ولم يُعاقِبْه بها، وهو على عقوبتِه عليها قادرٌ، ابتغاءَ وجهِ اللهِ، فأجرُ عفوِه ذلك على اللهِ) [جامع البيان: ج٢٠/ص٥٢٦].

٣١٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ"[١].

ما يقوله المجاهد إذا أحب أخاه في الله، أو أخبره بمحبته

٣١٨. عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عن النبي ﷺ قال: "إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ"[٢].

---

[١] ٣١٧. أخرجه مسلم "٢٥٨٨".

[٢] ٣١٨. أخرجه أحمد "١٧١٧١" واللفظ له وأخرجه الترمذي "٢٥٥٣". وقال: حديث المقدام حديث حسن صحيحٌ غريب.

٣١٩. وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ: "هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟"، قَالَ: لَا. قَالَ: "قُمْ فَأَعْلِمْهُ". قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللهِ. قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ[1].

٣٢٠. وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه: "إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ، فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ"[2].

ما يقوله ويفعله المجاهد إذا استأذن على أخيه

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى

[1] ٣١٩. أخرجه أحمد "١٢٤٣٠" وأبو داود "٥١٢٥" وابن حبان "٦٨٦" واللفظ لأحمد. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

[2] ٣٢٠. أخرجه أحمد "٢١٢٩٤"، قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف، يزيد بن أبي حبيب، وهو وإن كان ثقة، لكنه قد كان يرسل، ولم يُبيّن هنا عمن رواه، وابن لهيعة سيئ الحفظ، وقد تفرد في هذا الحديث بقوله: "فليأته في منزله" ولم يرد هذا الحرف في غير هذا الحديث فيما نعلم.

يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ * لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ} [النور: ٢٧-٢٩].

٣٢١. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: "لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الاِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ"[1].

٣٢٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمِشْقَصٍ -أَوْ بِمَشَاقِصَ-، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعُنَهُ[2].

---

[1] ٣٢١. أخرجه البخاري "٦٢٤٧" واللفظ له، ومسلم "٢١٥٦".

[2] ٣٢٢. أخرجه البخاري "٦٢٤٨" ومسلم "٢١٥٧" واللفظ لمسلم. بمشقص: هو نصل السَّهم إذا كان طويلا غير عَريضٍ.

٣٢٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الأَيْمَنِ، أَوِ الأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: "السَّلاَمُ عَلَيْكُمُ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ"، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ[1].

٣٢٤. عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: "مَنْ ذَا؟" فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: "أَنَا أَنَا"، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا[2].

٣٢٥. عن أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئِ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: "مَنْ هَذِهِ؟ " فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: "مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ"[3].

---

[1] ٣٢٣. أخرجه أبو داود "٥١٨٦"، قال الأرنؤوط: حديث صحيح.

[2] ٣٢٤. أخرجه البخاري "٦٢٥٦" ومسلم "٢١٥٥" واللفظ للبخاري.

[3] ٣٢٥. أخرجه البخاري "٣١٧٩" وهذا أحد ألفاظه، ومسلم "٣٣٦".

٣٢٦. عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ عَبْـدِ اللهِ بْنِ عَبَّـاسٍ، وَالْمِسْـوَرِ بْنِ مَخْرَمَـةَ، أَنَّهُمَـا اخْتَلَفَـا بِالأَبْوَاءِ، فَقَـالَ عَبْـدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمِسْوَرُ: لاَ يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَـهُ، فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَوَجَدْتُـهُ يَغْتَسِـلُ بَيْنَ الْقَـرْنَيْنِ، وَهُـوَ يَسْـتَتِرُ بِثَوْبٍ، قَـالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَـالَ: مَنْ هَـذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُنَيْنٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَسْأَلُكَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟[١].

٣٢٧. عَنْ أَبِي سَـعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَـالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَـارِ إِذْ جَـاءَ أَبُـو مُوسَـى كَأَنَّـهُ مَـذْعُورٌ، فَقَـالَ: اسْـتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَـرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ فَقَـالَ: مَـا مَنَعَـكَ؟ قُلْتُ: اسْـتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وقـال:

[١] ٣٢٦. قطعة من حديث أخرجه البخاري "١٨٥٠" ومسلم "١٢٠٥" واللفظ لمسلم.

رَسُــولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا اسْــتَأْذَنَ أَحَــدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَــهُ، فَلْيَرْجِعْ"[1].

ما يقوله المجاهد إذا استقبل إخوانه

٣٢٨. عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عن ابن عباس قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّـا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ قـالَ: "مَنِ الْقَـوْمُ" أَوْ: "مَنِ الْوَفْـدُ؟" قَـالُوا: رَبِيعَةُ. قَالَ: "مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ" أَوْ: "بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى"[2].

٣٢٩. عن أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَـانِئٍ ابْنَـةَ أَبِي طَـالِبٍ تَقُـولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ عَـامَ الفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَـةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَسَـلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَـالَ: "مَنْ هَذِهِ؟ " فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: "مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ"[3]

[1] ٣٢٧. قطعة من حديث أخرجه البخاري "٦٢٥١" ومسلم "٢١٥٣" واللفظ للبخاري.

[2] ٣٢٨. أخرجه البخاري "٥٣ " ومسلم "١٧" وهذا أحد ألفاظ البخاري.

[3] ٣٢٩. أخرجه البخاري "٣١٧٩" وهذا أحد ألفاظه، ومسلم "٣٣٦".

٣٣٠. عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَنَزَعَ زِرِّي الأَعْلَى، ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ شَابٌّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ، يَا ابْنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ[1].

٣٣١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، أَوْ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَقَالَ: "مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟" قَالاَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: "وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، قُومُوا"، فَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَى رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ، قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً[2].

---

[1] ٣٣٠. قطعة من حديث طويل جدا أخرجه مسلم "١٢١٨".

[2] ٣٣١. جزء من حديث أخرجه مسلم "٢٠٣٨".

٣٣٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِـكٍ، عَنْ مَالِـكِ بْنِ صَعْصَـعَةَ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ حَـدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَـةَ أُسْـرِيَ بِـهِ: حَتَّى أَتَى السَّـمَاءَ الْخَامِسَـةَ فَـإِذَا هَـارُونُ قَـالَ: "هَـذَا هَـارُونُ فَسَـلِّمْ عَلَيْـهِ، فَسَـلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ"[1].

٣٣٣. عَنْ عَائِشَـةَ رضـي الله عنهـا قَـالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَـةُ تَمْشِـي كَـأَنَّ مِشْـيَتَهَا مَشْـيُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَرْحَبًـا بِابْنَتِي"، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ - أَوْ: عَنْ شِمَالِهِ[2].

ما يقوله المجاهد لأخيه وأهله سائلا عن أحوالهم وكيف يجيبونه

٣٣٤. قَالَ أَنَسٌ: وَشَهِدْتُ وَلِيمَةَ زَيْنَبَ، فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَكَانَ يَبْعَثُنِي فَأَدْعُو النَّاسَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ وَتَبِعْتُهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلَانِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ، لَمْ يَخْرُجَا، فَجَعَلَ يَمُرُّ عَلَى نِسَائِهِ، فَيُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ: "سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، كَيْفَ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ

---

[1] ٣٣٢. قطعة من حديث طويل أخرجه البخاري "٣٣٩٧".

[2] ٣٣٣. قطعة من حديث طويل أخرجه البخاري "٣٦١٧" وهذا أحد ألفاظه، ومسلم "٢٤٥٠".

الْبَيْتِ؟"، فَيَقُولُونَ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ فَيَقُولُ: "بِخَيْرٍ"[١].

٣٣٥. عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا[٢].

٣٣٦. عن البراء أنه أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قال: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى، فَرَأَيْتُ أَبَاهَا، فَقَبَّلَ خَدَّهَا وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ؟[٣].

---

[١] ٣٣٤. قطعة من حديث أخرجه مسلم "١٤٢٨".

[٢] ٣٣٥. قطعة من حديث أخرجه البخاري "٦٢٧٣".

[٣] ٣٣٦. أخرجه البخاري "٣٩٠٩".

٣٣٧. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرُ الرَّجُلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ، فَقَالَ عُمَرُ: ذَلِكَ الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ[1].

٣٣٨. عن يُونُسَ بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَسٍ -أحد العباد الزهاد- قَالَ: لَقِيتُ وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ -وهو صحابي من أهل الصفة- فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا شَدَّادٍ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ يَا ابْنَ أَخِي[2].

٣٣٩. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: "كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلانُ؟"، قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ"[3].

---

[1] ٣٣٧. أخرجه مالك في الموطأ "١٥٠٦" موقوفا على عمر وصححه العراقي في تخريجه للإحياء.

[2] ٣٣٨. أخرجه الحاكم "٦٥٦٦"، والطبراني في الكبير "١٢٢"، وقال الهيثمي: (رجاله ثقات).

[3] ٣٣٩. أخرجه الطبراني في الأوسط "٤٣٧٧"، وأورده الهيثمي في المجمع "٨/ ٤٦" وقال: (إسناده حسن).

ما يقوله المجاهد لمن هو أكبر منه إذا ناداه

٣٤٠. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قالَ: بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا أَخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: "يَا مُعَاذُ" قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: "يَا مُعَاذُ" قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: "يَا مُعَاذُ" قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: "هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟" قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا" ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: "يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ" قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: "هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟" قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ"[1].

٣٤١. عن زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ، فَقَالَ: "يَا أَبَا

---

[1] ٣٤٠. أخرجه البخاري "٥٩٧١" واللفظ له، ومسلم "٣٠".

ذَرٍّ"، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا، تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا"، عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ مَشَى فَقَالَ: "إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا"، عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ[1].

٣٤٢. عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَا أَبَا ذَرٍّ" فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا فِدَاؤُكَ[2].

٣٤٣. عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ الْتَقَى هَوَازِنُ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشَرَةُ آلَافٍ وَالطُّلَقَاءُ فَأَدْبَرُوا، قَالَ: "يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ"، قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: "أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ"

---

[1] ٣٤١. جزء من حديث أخرجه البخاري "٦٤٥٢" وهذا لفظه، ومسلم "٩٤".

[2] ٣٤٢. أخرجه أبو داود "٥٢٢٨". قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، حماد بن أبي سليمان احتج به مسلم، وقال الذهبي: ثقة إمام مجتهد.

فَـانْهَزَمَ الْمُشْـرِكُونَ، فَـأَعْطَى الطُّلَقَـاءَ وَالْمُهَـاجِرِينَ، وَلَمْ يُعْـطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا[١].

٣٤٤. وفي رواية عنه فَقَـالَ: "يَا مَعْشَـرَ الْأَنْصَـارِ!"، فقَـالُوا: لَبيّـكَ يَا رَسُـولَ اللَّهِ، أَبْشِـرْ نَحْنُ مَعَـكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَـارِهِ، فَقَالَ: "يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ!"، قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ[٢].

ما يقوله المجاهد للكبير إذا أسدى إليه نصحا، أو حدث له مكروه احتراما وتقديرا

٣٤٥. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِـكٍ، أَنَّـهُ أَقْبَـلَ هُـوَ وَأَبُـو طَلْحَـةَ مَـعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرْدِفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيـقِ عَثَرَتِ النَّاقَـةُ، فَصُـرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَـرْأَةُ، وَأَنَّ أَبَا

[١] ٣٤٣. قطعة من حديث أخرجه البخاري "٤٣١٥".

[٢] ٣٤٤. هو نفس الحديث الذي سبقه أخرجه مسلم "١٠٥٩".

طَلْحَةَ -قَالَ أَحْسِبُ- اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟[1].

٣٤٦. عن أنس بن مالك: أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ، فكان النبي ﷺ يرفع رأسه من خلفه لينظر أين يقع نبله، فيتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول الله ﷺ، ويقول: هكذا يا نبي الله جعلني الله فداك، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ[2].

٣٤٧. عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ ذَكَرُوا الْفِتْنَةَ -أَوْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ-، فَقَالَ: "إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا"، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: "الْزَمْ بَيْتَكَ،

---

[1] ٣٤٥. أخرجه البخاري "٦١٩٠".

[2] ٣٤٦. أخرجه أحمد "١٢٠٢٤" وابن حبان "٣٥١٥" وهذا لفظه، وأصل الحديث عند البخاري "٣٧٩٩" ومسلم "١٨١١".

وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ"[١].

٣٤٨. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهْ مَهْ، فَقَالَ: "ادْنُهْ"، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا قَالَ فَجَلَسَ قَالَ: "أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ"، قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: "وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ"، قَالَ: "أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ"، قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: "وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ"، قَالَ: "أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ"، قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: "وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ"، قَالَ: "أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ"، قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: "وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ"، قَالَ: "أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ"، قَالَ: لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: "وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ"، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ

---

[١] ٣٤٧. أخرجه أحمد "٦٩٨٧" وأبو داود "٤٣٤٣" واللفظ لأحمد، قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح غير هلال بن خبّاب، فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة.

ذَنْبَـهُ وَطَهِّـرْ قَلْبَـهُ، وَحَصِّـنْ فَرْجَـهُ"، فَلَمْ يَكُنْ بَعْـدُ ذَلِـكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ[1].

وَفِي تَهْذِيب الْكَمَال فِي تَرْجَمَة اِبْنِ أَبِي عَتِيق: (أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَـة فِي مَرَضـهَا فَقَـالَ: كَيْـف أَصْـبَحْت جَعَلَنِي اللَّه فِـدَاك؟ قَالَتْ: أَصْبَحْت ذَاهِبَة. قَالَ: فَلَا إذا وَكَانَ فِيهِ دُعَابَة) [فتح الباري، ابن حجر: ج٨/ص٣٩].

قـال الحافـظ في الفتح: (بَاب قَوْل الرَّجُـل جَعَلَنِي اللَّه فِـدَاك، أَيْ هَلْ يُبَاح أَوْ يُكْرَه؟ وَقَدِ اسْتَوْعَبَ الْأَخْبَار الدَّالَّة عَلَى الْجَوَاز أَبُو بَكْر بْن أَبِي عَاصِم فِي أَوَّل كِتَابه آدَاب الْحُكَمَاء وَجَزَمَ بِجَوَازِ ذَلِكَ فَقَالَ: لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُول ذَلِكَ لِسُلْطَانِهِ وَلِكَبِيرِهِ وَلِذَوِي الْعِلْم وَلِمَنْ أَحَبَّ مِنْ إِخْوَانه غَيْر مَحْظُور عَلَيْهِ ذَلِكَ، بَلْ يُثَاب عَلَيْهِ إذا قَصَدَ تَوْقِيره وَاسْتِعْطَافه، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مَحْظُورًا لَنَهَى النَّبِيّ

---

[1] ٣٤٨. أخرجـه أحمـد "٢٢٢١١" والطـبراني في الكبـير "٧٦٧٩"-"٧٧٥٩" واللفظ لأحمـد. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح.

ﷺ قَائِل ذَلِكَ وَلَأَعْلَمَهُ أَنَّ ذَلِكَ غَيْر جَائِز أَنْ يُقَال لِأَحَدٍ غَيْره)

[ج١٠/ص٥٦٩].

ما يقوله المجاهد لولده رجاء صلاحه

٣٤٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَـــالَ: "ثَلَاثُ دَعَـــوَاتٍ مُسْـتَجَابَاتٌ لَا شَـكَّ فِيهِنَّ: دَعْـوَةُ الْوَالِـدِ عَلَى وَلَـدِهِ، وَدَعْـوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ"[1].

ما يقوله المجاهد لمن صنع إليه معروفًا

٣٥٠. عَنْ أُسَـامَةَ بْنِ زَيْـدٍ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَـالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ"[2].

---

[1] ٣٤٩. أخرجه أحمد "١٠٧٠٨" وأبو داود "١٥٣٦"، قال الأرنؤوط: حسن لغيره، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي جعفر الراوي.

[2] ٣٥٠. أخرجــه الترمــذي "٢١٥٤" وابن الســني في اليــوم والليلــة "٢٧٥" وابن حبان "٥٣٤". قال الترمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ جَيّدٌ غريبٌ، لا نَعْرِفهُ من حديثِ أُسامةَ بن زَيْدٍ إلّا من هذا الوَجْهِ.

٣٥١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ"[١].

٣٥٢. عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الأَنْصَارُ بِالأَجْرِ كُلِّهِ، قَالَ: "لَا، مَا دَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِهِ"[٢].

وفي رواية: "أَلَيْسَ تُثْنُونَ عَلَيْهِمْ بِهِ، وَتَدْعُونَ اللهَ لَهُمْ؟"، قَالُوا: بَلَى؟ قَالَ: "فَذَاكَ بِذَاكَ" [رواه أبو داود والنسائي والبزار في مسنده].

٣٥٣. عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَوَجَدَهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلَّوْا، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ: جَزَاكِ

---

[١] ٣٥١. أخرجه أحمد "٢١٨٣٨" وأبو داود "٤٨١١"، قال الأرنؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن زياد بن كليب -وهو أبو معشر الكوفي- لم يسمع من الأشعث بن قيس.

[٢] ٣٥٢. أخرجه أبو داود "٤٨١٢" والترمذي "٢٦٥٤" والحاكم "٢٣٩٩". وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه. قال الترمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ.

اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكِ لَكِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا[١].

٣٥٤. عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبِي حِينَ أُصِيبَ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ، وَقَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا[٢].

ما يقوله المجاهد لأخيه إذا أماط عنه الأذى

٣٥٥. عن أَبِي زَيْدٍ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَكَانَتْ فِيهِ شَعَرَةٌ فَأَخَذْتُهَا فَقَالَ: "اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ"، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ لَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ شَعَرَةٌ بَيْضَاءُ[٣].

---

[١] ٣٥٣. أخرجه البخاري "٣٤٠" وهذا أحد ألفاظه.

[٢] ٣٥٤. أخرجه مسلم "١٨٢٣".

[٣] ٣٥٥. أخرجه الحاكم "٧٣٩٥" وابن السني في اليوم والليلة "٤٧٧" وهو عند أحمد مختصرا "٢٢٨٨١". وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعلق الذهبي عليه بقوله: صحيح.

ما يقوله المجاهد لمن أكل من طعامهم

٣٥٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى -قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ ظَنِّي، وَهُوَ فِيهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِلْقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ-، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ فَقَالَ أَبِي، وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ"[١].

٣٥٧. عَنِ الْمِقْدَادِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ. وفيه قال النبي ﷺ: "اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي"[٢].

---

[١] ٣٥٦. أخرجه مسلم "٢٠٤٢".

[٢] ٣٥٧. قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم "٢٠٥٥".

٣٥٨. عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ"[1].

ما يقوله المجاهد إذا عطس، أو عطس أخوه، وكراهية التثاؤب

٣٥٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: هَا - ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ"[2].

٣٦٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ - أَوْ صَاحِبُهُ

[1] ٣٥٨. أخرجه أبو داود "٣٨٥٤"، قال النووي في رياض الصالحين: إسناده صحيح، وله شاهد من حديث عبد الله بن الزبير قال: (أفطر رسول الله ﷺ عند سعد). نحوه أخرجه ابن حبان "٦٦٤١"، وفي بعض الأحاديث: "وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ" أخرجه الدارمي وأحمد وأبو يعلى والنسائي.

[2] ٣٥٩. أخرجه البخاري "٦٢٢٩" وهذا أحد ألفاظه.

يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ - فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ"[1].

٣٦١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي، قَالَ: "إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ"[2].

٣٦٢. وعن أبي موسى قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللهَ، فَشَمِّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلاَ تُشَمِّتُوهُ"[3]

[1] ٣٦٠. أخرجه البخاري "٦٢٣٠".

[2] ٣٦١. أخرجه البخاري "٦٢٣١" ومسلم "٢٩٩١" وهذا لفظه.

[3] ٣٦٢. جزء من حديث أخرجه مسلم "٢٢٩٢".

ما يقوله المجاهد يعزي به من ابتلي بفقد حبيب

٣٦٣. عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "ارْجِعْ فَأَخْبِرْهَا: أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ"، فَأَعَادَتِ الرَّسُولَ: أَنَّهَا أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَدُفِعَ الصَّبِيُّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنٍّ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "هَذِهِ رَحْمَةٌ، جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ"[1].

ما يقوله المجاهد إذا غضب

قال اللَّهُ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} [الشورى: ٣٧]، وَقَالَ: {الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي

[1] ٣٦٣. أخرجه البخاري "٧٣٧٢" وهذا أحد ألفاظه، ومسلم "٩٢٣".

السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٣٤].

٣٦٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟"، قَالَ: قُلْنَا الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ، قَالَ: "لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا"، قَالَ: "فَمَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ؟"، قَالَ: قُلْنَا الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ قَالَ: "لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ"[١].

٣٦٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ"[٢].

٣٦٦. وعن سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ:اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ

[١] ٣٦٤. أخرجه مسلم "٢٦٠٨".

[٢] ٣٦٥. أخرجه البخاري "٦١١٨" ومسلم "٢٦٠٩".

ﷺ، فَقَالَ: "إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا، لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"، فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آنِفًا؟ قَالَ: "إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا، لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونًا تَرَانِي؟[1].

ما يقوله المجاهد عن إخوانه المجاهدين

٣٦٧. عن المنهال قال: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رضي الله عنهما عَنِ الصَّرْفِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي، فَكِلَاهُمَا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا[2].

[1] ٣٦٦. أخرجه البخاري "٦٢٣٢" ومسلم "٢٦١٠" واللفظ لمسلم.

[2] ٣٦٧. أخرجه البخاري "٢١٨٨ – ٢١٨٩" واللفظ له، ومسلم "١٥٨٩".

٣٦٨. عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يَقُولُ: عِرْبَاضٌ خَيْرٌ مِنِّي، وَعِرْبَاضٌ يَقُولُ: عُتْبَةُ خَيْرٌ مِنِّي سَبَقَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِسَنَةٍ[1].

ما يقوله المجاهد بحق من سبق من إخوانه الشهداء

٣٦٩. عن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رضي الله عنه أُتِيَ بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ -وَأُرَاهُ قَالَ- وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ -أَوْ قَالَ: أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا- وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ[2].

---

[1] ٣٦٨. أخرجه أحمد في مسنده "١٧٦٥٩"، وعزاه الهيثمي لأحمد وقال: (رجاله ثقات).

[2] ٣٦٩. أخرجه البخاري "١٢٨٦".

٣٧٠. عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: إِنْ أَسْتَخْلِفْ، فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرُكْ، فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَاغِبٌ رَاهِبٌ، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ، لَا أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَمَيِّتًا[1].

٣٧١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيرٌ مِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: "بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ"[2].

ما يقوله المجاهد بشأن العشائر التي لم تستجب للحق

قال الله تعالى في شأن نبي الله شعيب عليه السلام، لما هدده قومه: {عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ}

[1] ٣٧٠. أخرجه البخاري "٧٢١٤" واللفظ له، ومسلم "١٨٢٣".

[2] ٣٧١. أخرجه مسلم "٢٩١٥" وفي رواية له قال: (أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ).

[الأعراف: ٨٩]، وذلك بعدما قالوا له: {لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا} [الأعراف: ٨٨].

قال الطبري رحمه الله: (احْكُم بينَنا وبينَهم بحُكْمِكَ الحقِّ الذي لا جورَ فيه ولا حَيْفَ ولا ظلمَ، ولكنَّه عدلٌ وحقٌّ، {وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ}، يعني: خيرُ الحاكمين) [جامع البيان: ج١٠/ص٣١٩].

٣٧٢. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَدِمَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا. فَقِيلَ: هَلَكَتْ دَوْسٌ، قَالَ: "اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَأْتِ بِهِمْ"[1].

[1] ٣٧٢. أخرجه البخاري "٢٩٥٤" ومسلم "٢٥٢٤" وهذا أحد ألفاظ البخاري، وفي لفظ له: (إن دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها).

ما يقوله المجاهد لأخيه إذا أراد أن يمدحه وعقوبة المخالف

٣٧٣. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "وَيْلَكَ! قَطعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ!"، مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ: "مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا؛ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ"[1].

٣٧٤. عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي الْمِدْحَةِ فَقَالَ: "لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ، -أَوْ- قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ"[2].

٣٧٥. عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ. فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا. فَجَعَلَ

---

[1] ٣٧٣. أخرجه البخاري "٢٦٧٩" وهذا أحد ألفظه، ومسلم "٣٠٠٠".

[2] ٣٧٤. أخرجه البخاري "٦٠٦٥ "، ومسلم "٣٠٠١" وهذا لفظه.

يَحْثُو فِي وَجْهِهِ الْحَصْبَاءَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ"[1].

ما يقوله المجاهد إذا مر بصبيان المجاهدين

٣٧٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ[2].

قال ابن بطال رحمه الله: (سلام النبي ﷺ على الصبيان من خُلُقِهِ العظيم، وأدبه الشريف وتواضعه عليه السلام، وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آدابه الشريعة ليبلغوا حد التكليف وهم متأدبون بأدب الإسلام) [شرح صحيح البخاري: ج٩/ص٢٧].

---

[1] ٣٧٥. أخرجه مسلم "٣٠٠٢".

[2] ٣٧٦. أخرجه البخاري "٦٢٥٣" واللفظ له، ومسلم "٢١٦٨"، وفي لفظ لمسلم: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى غِلْمَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ).

ولكن قال الحافظ في الفتح: (قُلْت: وَيُسْتَثْنَى مِنَ السَّلَام عَلَى الصَّبِيّ مَا لَوْ كَانَ وَضِيئًا وَخُشِيَ مِنَّ السَّلَام عَلَيْهِ الِافْتِتَان فَلَا يُشْرَع وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مُرَاهِقًا مُنْفَرِدًا) [ج١١/ص٣٣].

ما يقوله المجاهد إذا طالت عزوبته، وما كان عليه الصحابة من ضيق الحال

قال الله تعالى حاكيا قول موسى عليه السلام لما اشتدت محنته: {فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ * فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا} [القصص: ٢٤-٢٥].

٣٧٧. عَنْ بَشِيرِ بن الْخَصَاصِيَةِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَحِقْتُهُ بِالْبَقِيعِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"، وَانْقَطَعَ شِسْعِي، فَقَالَ لِي: "أَنْعِشْ قَدَمَكَ؟"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ طَالَتْ عُزُوبَتِي ونَأَيْتُ عَنْ دَارِ قَوْمِي قَالَ: "يَا بَشِيرُ

أَلا تَحْمَدُ الَّذِي أَخَذَ بناصِيَتِكَ، مِنْ بَيْنِ رَبِيعَةَ قَوْمٌ يرَوْنَ لَوْلاهُمُ انْكَفَتِ الأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا"[1].

٣٧٨. عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فَقَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: "مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ"[2].

٣٧٩. عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يقُولُ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَاخْتَصَيْنَا.[3].

---

[1] ٣٧٧. أخرجه الطبراني في الكبير "١٢٣٦" قال الهيثمي في المجمع: (رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات). والشسع: سير يمسك النعل بأصابع القدم.

[2] ٣٧٨. أخرجه البخاري "١٩١٦" وهذا لفظه، ومسلم "١٤٠٠".

[3] ٣٧٩. أخرجه البخاري "٥٠٦٣"، ومسلم "١٤٠٢".

ما يفعله المجاهد إذا ألمَّ بمعصية سرًّا

٣٨٠. عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ"[1].

٣٨١. وعن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: "يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَرِّرُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ"[2].

[1] ٣٨٠. أخرجه البخاري "٦٠٧٤" واللفظ له، ومسلم "٢٩٩٠".

[2] ٣٨١. أخرجه البخاري "٦٠٧٥" واللفظ له، ومسلم "٢٧٦٨".

قال ابن بطال رحمه الله: (وفي ستر المؤمن على نفسه منافع. منها: أنه إذا اختفى بالذنب عن العباد لم يستخفوا به ولا استذلوه؛ لأن المعاصي تذل أهلها. ومنها: أنه كان ذنبًا يوجب الحد سقطت عنه المطالبة في الدنيا. وفى المجاهرة بالمعاصي استخفاف بحق الله وحق رسوله وضرب من العناد) [شرح صحيح البخاري: ج٩/ص٢٦٣].

ما يقوله المجاهد من أذكار قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

٣٨٢. عَنْ مُحَمَّدِ بن أُبَيّ بن كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ، جِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ؟، قَالَ: لا بَلْ جِنِّيٌّ، قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنْ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَجِئْنَا

نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}، مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِيَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: "صَدَقَ الْخَبِيثُ"[١].

٣٨٣. عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: "قُلْ"، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: "قُلْ"، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: "قُلْ"، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: "قُلْ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ"[٢].

---

[١] ٣٨٢. أخرجه الحاكم "٢٠٨٨" وابن حبان "٧٨٤" والنسائي "١٠٧٣١" والطبراني في الكبير "٤١٧" واللفظ للأخير، وقال الهيثمي في المجمع "١٠/ ١١٧": (رجاله ثقات)، وقال المنذري: (إسناده جيد). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

[٢] ٣٨٣. أخرجه أبو داود "٥٠٨٢" وأحمد "٢٢٦٦٤" وأخرجه الترمذي "٣٨٩٢" وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

٣٨٤. عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، -قَالَ:- وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهْوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ"[1].

٣٨٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِئَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ"[2].

[1] ٣٨٤. أخرجه البخاري "٦٣١٤"، وقوله "أبوء" أي: أقر وأعترف.

[2] ٣٨٥. أخرجه مسلم "٢٦٩٢".

٣٨٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ، يَوْمَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ"[١].

٣٨٧. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قَالَ: "مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ"[٢].

---

[١] ٣٨٦. أخرجه البخاري "٦٤١١" ومسلم "٢٦٩١" واللفظ له، وفِي رِوَايَة عَبْد اللَّه بْن سَعِيد "وَحُفِظَ يَوْمه حَتَّى يُمْسِي" وَزَادَ "وَمَنْ قَالَ مِثْل ذَلِكَ حِين يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْل ذَلِكَ".

[٢] ٣٨٧. أخرجه البخاري "٦٤١٢" ومسلم "٢٦٩٣" واللفظ له كلاهما من حديث عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون موقوفًا. لكن أخرجاهما أيضا من نفس الطريق، أي عن

٣٨٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي، كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ"[١].

٣٨٩. عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَى مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ"، قَالَ فَرَأَى رَجُلٌ

عمر بن أبي زائدة فأسنده عن شيخ آخر وهو عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب به.

[١] ٣٨٨. رواه أحمد في مسنده "٨٧١٩"، وقال الهيثمي في المجمع: (ورجاله رجال الصحيح).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يُحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا قَالَ: "صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ"[1].

٣٩٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إذا أَمْسَى قَالَ: "أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ"، قَالَ أُرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: "لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ"[2].

٣٩١. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ

---

[1] ٣٨٩. أخرجه أحمد "١٦٥٨٢" وابن ماجه "٣٨٦٧" وأبو داود "٥٠٧٧". قال الأرنؤوط: حديث صحيح على خلاف في صحابيه، هل هو الزرقي أم غيره.

[2] ٣٩٠. أخرجه مسلم "٢٧٢٣".

بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: "مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟" قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ"[1].

٣٩٢. عن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه: أن النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى: "أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"[2].

٣٩٣. عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: "مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ

---

[1] ٣٩١. قطعة من حديث أخرجه مسلم "٢٧٢٦".

[2] ٣٩٢. أخرجه أحمد "١٥٣٦٠" وابن السني في اليوم والليلة "٣٤" قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ"[١].

٣٩٤. عن أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ، حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ"[٢].

٣٩٥. عن عبد الله بن عمر قال: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي

[١] ٣٩٣. أخرجه النسائي "١٠٣٣٠"، والحاكم "٢٠٢٣" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. قال الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار: إسناده حسن.

[٢] ٣٩٤. أخرجه أبو داود "٥٠٨٨" واللفظ له، وأخرجه ابن ماجه "٣٨٦٩" والترمذي "٣٣٨٥"، وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي"[١].

ما يقوله المجاهد من أذكار تخص الصباح، وما يفعله

٣٩٦. عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللَّهِ"[٢].

---

[١] ٣٩٥. أخرجه ابن ماجه "٣٨٧١" وأبو داود "٥٠٧٤" وإسناده صحيح، وقوله: "أن أغتال" أي: (الخسف) قاله وكيع أحد الرواة.

[٢] ٣٩٦. أخرجه الترمذي "٣٧٨٠" وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٩٧. عن عبـد الله بن القاسـم قـال: حـدثتني جـارة للنـبي ﷺ: أنها كانت تسمع رسول الله ﷺ يقول عند طلوع الفجر: "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ"، قـال أبو عيسى فقلت لعبـد الله: أرأيت إن جمعهمـا إنسـان؟ قـال فقـال: قال رسول الله ﷺ ما قال[1].

٣٩٨. عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَمَا انْصَرَفْنَا مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ، قَالَ: ادْخُلُوا، فَقُلْنَا: نَنْتَظِرُ هُنَيَّةً لَعَلَّ بَعْضَ أَهْلِ الدَّارِ لَهُ حَاجَةٌ فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ، فَقَالَ: لَقَدْ ظَنَنْتُمْ بِآلِ عَبْدِ اللهِ غَفَلَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا جَارِيَةُ انْظُرِي هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَتْ: لَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّانِيَةَ: انْظُرِي هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَتْ: لَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّالِثَةَ: انْظُرِي هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ

---

[1] ٣٩٧. أخرجه أحمد "٢٢٣٢٨"، إسناده حسن، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/١١٥: (رجاله ثقات).

الَّذِي وَهَبَ لَنَا هَذَا الْيَوْمَ، وَأَقَالَنَا فِيهِ عَثَرَاتِنَا - وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَلَمْ يُعَذِّبْنَا بِالنَّارِ[١].

٣٩٩. عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ حَتَّى يُمْسِيَ"[٢].

٤٠٠. عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى"[٣].

[١] ٣٩٨. أخرجه الطبراني في الكبير "٨٩٠١"، قال الهيثمي في المجمع: (رجاله رجال الصحيح).

[٢] ٣٩٩. أخرجه مسلم "٢٠٤٧".

[٣] ٤٠٠. أخرجه مسلم "٧٢٠".

ما يقوله المجاهد من أذكار تخص المساء

٤٠١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّــهُ قَــالَ: جَــاءَ رَجُــلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: "أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ"[١].

ما يقوله المجاهد قبل أن ينزل منزلا سواء أكان للسكن أو للقتال

٤٠٢. عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، أنَّ كَعْباً حَلَفَ لَهُ بالله الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى أَنَّ صُهَيْباً حَدَّثَهُ، أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا، إِلَّا قَالَ حِينَ يرَاهَا: "اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ

---

[١] ٤٠١. أخرجه مسلم "٢٧٠٩".

خَيْرُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيرُ أَهْلِهَا، وَنعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا"[1].

٤٠٣. عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله: ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة: اجعل لنا فيها رزقًا وقرارًا، قال: "كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ جَوْرَ الْوُلَاةِ، وَقُحُوطَ الْمَطَرِ"[2].

ما يقوله المجاهد إذا نزل منزلًا

٤٠٤. عن بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ

---

[1] ٤٠٢. أخرجه النسائي "٨٧٧٥"، والطبراني في الكبير "٧٢٩٩". وصححه ابن خزيمة "٢٥٦٥"، وابن حبان "٦٦٨٢"، والحاكم "١٦٥١" ولم يتعقبه الذهبي، وحسنه ابن حجر في النتائج كما في الفتوحات الربانية "٥/ ١٥٤".

[2] ٤٠٣. أخرجه النسائي "١٠٣١١"، وأخرجه البزار "٧٦٢٨". قال الهيثمي في الزوائد: (رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن سالم، وهو ثقة). وقال ابن حجر في مختصر الزوائد: (إسناده حسن).

التَّامَّـاتِ مِنْ شَـرِّ مَـا خَلَـقَ، لَمْ يَضُـرَّهُ شَـيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ"[1].

٤٠٥. عن أنس بن مالك قال: كنا إذا نزلنا منزلا لا نُسبِّح حتى نَحُلَّ الرحال[2].

ما يقوله المجاهد إذا دخل بيته أو موقعه

قال الله تعالى: {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْـدِ اللَّهِ مُبَارَكَـةً طَيِّبَـةً كَـذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [النور: ٦١].

٤٠٦. عن جـابر بن عبـد الله قـال: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِـكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ: {تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَـةً طَيِّبَـةً}، قـال: مـا رأيتُـه إلا يُوجِبُه[3].

---

[1] ٤٠٤. أخرجه مسلم "٢٧٠٨".

[2] ٤٠٥. أخرجه أبو داود "٢٥٥١" وإسناده صحيح.

[3] ٤٠٦. أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد "١٠٩٥".

٤٠٧. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُمْ، وَلاَ عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَالْعَشَاءَ"[1].

٤٠٨. عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ"[2].

---

[1] ٤٠٧. أخرجه مسلم "٢٠١٨".

[2] ٤٠٨. أخرجه أبو داود "٥٠٩٦" والطبراني في الكبير "٣٤٥٢" واللفظ لأبي داود. قال الأرنؤوط إسناده ضعيف.

٤٠٩. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا بُنَيَّ، إذا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ، يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ"[٣].

٤١٠. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ فَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ قَالَ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "فَاذْهَبْ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ". فقص الحديث إلى قوله: فَأَخَذَهَا فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا آيَةَ الْكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: "مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟"، قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ، قَالَ: "صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ"[٢].

[٣] ٤٠٩. أخرجه الترمذي "٢٨٩٤" وقال: حديثٌ حسنٌ صحيح غريبٌ.

[٢] ٤١٠. أخرجه الترمذي "٣٠٩٦" وأحمد "٢٣٥٩٢" وقال الترمذي: حسن غريب.

ما يقوله المجاهد إذا أراد دخول الخلاء، وبعد خروجه

٤١١. عن أَنَسٍ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ"[١].

ونقل الحافظ في الفتح: (عَنْ عَبْد الْعَزِيز بْن صُهَيْب بِلَفْظِ الْأَمْر قَالَ: "إِذَا دَخَلْتُمُ الْخَلَاءَ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ" وَإِسْنَاده عَلَى شَرْط مُسْلِم، وَفِيهِ زِيَادَة التَّسْمِيَة وَلَمْ أَرَهَا فِي غَيْر هَذِهِ الرِّوَايَة) [ج١/ص٢٤٤].

وقال الحافظ: (أَمَّا فِي الْأَمْكِنَة الْمُعَدَّة لِذَلِكَ فَيَقُولهُ قُبَيْل دُخُولهَا، وَأَمَّا فِي غَيْرهَا فَيَقُولهُ فِي أَوَّل الشُّرُوع كَتَشْمِيرِ ثِيَابه مَثَلًا وَهَذَا مَذْهَب الْجُمْهُور، وَقَالُوا فِيمَنْ نَسِيَ يَسْتَعِيذ بِقَلْبِهِ لَا بِلِسَانِهِ. وَمَنْ يُجِيز مُطْلَقًا كَمَا نُقِلَ عَنْ مَالِك لَا يَحْتَاج إِلَى تَفْصِيل) [ج١/ص٢٤٤].

---

[١] ٤١١. أخرجه البخاري "١٤٦" واللفظ له، ومسلم "٣٧٥".

٤١٢. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رسول الله ﷺ إذا خَرَجَ مِنَ الْغائط قَالَ: "غُفْرَانَكَ"[١].

ما يقوله المجاهد ويفعله إذا حضر طعامه وشرابه

٤١٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ[٢].

٤١٤. عَنْ عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قَالَ: "إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ"[٣].

٤١٥. وعن أبي جُحَيْفَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا آكُلُ مُتَّكِئًا"[٤].

---

[١] ٤١٢. أخرجه أبو داود "٣٠" وأخرجه الترمذي "٧" وغيرهم، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح.

[٢] ٤١٣. أخرجه البخاري "٥٤٠٢"، ومسلم "٢٠٦٤".

[٣] ٤١٤. أخرجه البخاري "٦٧٨".

[٤] ٤١٥. أخرجه البخاري "٥٣٩٠".

٤١٦. عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قال: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ"، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ[1].

٤١٧. عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إذا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا"[2].

[1] ٤١٦. أخرجه البخاري "٥٣٦٧" وهذا لفظه، ومسلم "٢٠٢٢".

[2] ٤١٧. أخرجه مسلم "٢٠١٧".

٤١٨. عَنْ عَائِشَـةَ قَـالَتْ قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا أَكَـلَ أَحَـدُكُمْ طَعَامًـا، فَلْيَقُـلْ: بِسْـمِ اللَّهِ، فَـإِنْ نَسِـيَ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُـلْ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ"[1].

٤١٩. عَنِ ابْنِ عُمَـرَ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ قَـالَ: "إِذَا أَكَـلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ"[2].

٤٢٠. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: "الْحَمْـدُ لِلهِ كَثِـيرًا طَيِّبًـا مُبَارَكًـا فِيـهِ، غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُـوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا"[3].

---

[1] ٤١٨. أخرجه الترمذي "١٩٦٥" وابن ماجه "٣٢٦٤" والحاكم "٧٢٦٤"، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعلق الذهبي بقوله: صحيح. وزاد ابن ماجه في أوله: قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ".

[2] ٤١٩. أخرجه مسلم "٢٠٢٠".

[3] ٤٢٠. أخرجه البخاري "٥٤٥١".

٤٢١. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ -وقال مَرَّةً: إذا رَفَعَ مَائِدَتَهُ- قَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ"، وقال مَرَّةً: "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّنَا، غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى رَبَّنَا"[1].

٤٢٢. عن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"[2].

٤٢٣. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا"[3].

٤٢٤. وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فليلعق أصابعه، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ"[4].

---

[1] ٤٢١. هي رواية للحديث السابق أخرجها البخاري "٥٤٥٢".
[2] ٤٢٢. أخرجه الترمذي "٣٧٦١"، وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.
[3] ٤٢٣. أخرجه البخاري "٥٤٤٩" واللفظ له، ومسلم "٢٠٣١".
[4] ٤٢٤. أخرجه مسلم "٢٠٣٥".

٤٢٥. عَنْ قَتَـــادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّـــهُ نَهَى أَنْ يَشْـرَبَ الرَّجُـلُ قَائِمًـا. قَـالَ قَتَـادَةُ: فَقُلْنَـا: فَالْأَكْـلُ؟ فَقَـالَ: ذَاكَ أَشَرُّ أَوْ أخبث[1].

٤٢٦. عَنْ أَنَسٍ قَـــالَ: كَـــانَ رَسُـــولُ اللَّهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: "إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ"[2].

ما يقوله المجاهد إذا أتى أهله، وحرمة نشر ما يقع بينهما وما يقوله للناس بعدها وشر ذلك

٤٢٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا دَعَـا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَـا، لَعَنَتْهَـا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ"[3].

---

[1] ٤٢٥. أخرجه مسلم "٢٠٢٤".

[2] ٤٢٦. أخرجه مسلم "٢٠٢٨".

[3] ٤٢٧. أخرجه مسلم "١٧٣٦"، وأخرجه البخاري "٣٢٤٤" ومسلم "١٠٥٩" من حديث أبي هريرة أيضا بلفظ: "إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ".

٤٢٨. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ"[١].

قال الحافظ في الفتح: (وَفِي رِوَايَة جَرِير عَنْ مَنْصُور عِنْد أَبِي دَاوُدَ وَغَيْره: "لَوْ أَنَّ أَحَدكُمْ إذا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْله" وَهِيَ مُفَسِّرَة لِغَيْرِهَا مِنَ الرِّوَايَات دَالَّة عَلَى أَنَّ الْقَوْل قَبْل الشُّرُوع) [ج٩/ص٢٢٨].

٤٢٩. عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا"[٢].

قال النووي رحمه الله: (وَفِي هَذَا الْحَدِيث تَحْرِيم إِفْشَاء الرَّجُل مَا يَجْرِي بَيْنه وَبَيْن امْرَأَته مِنْ أُمُور الِاسْتِمْتَاع، وَوَصْف تَفَاصِيل

---

[١] ٤٢٨. أخرجه البخاري "٣٢٨٨" ومسلم "١٤٣٤" وهذا أحد ألفاظ البخاري، وزاد في لفظ له وكذا مسلم في أوله: "بسم الله اللهم جنبنا".

[٢] ٤٢٩. أخرجه مسلم "١٤٣٧".

ذَلِكَ وَمَا يَجْرِي مِنَ الْمَرْأَة فِيهِ مِنْ قَوْل أَوْ فِعْل وَنَحْوه. فَأَمَّا مُجَرَّد ذِكْر الْجِمَاع، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَائِدَة وَلا إِلَيْهِ حَاجَة فَمَكْرُوه لِأَنَّهُ خِلَاف الْمُرُوءَة) [شرح مسلم: ج١٠/ص٨].

ما يقوله المجاهد إذا لبس ثوبا جديدا، أو لمن لبس ثوبا جديدا

٤٣٠. عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ، أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: "مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هَذِهِ؟"، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالَ: "ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ"، فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا، وَقَالَ: "أَبْلِي، وَأَخْلِقِي"، وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ، فَقَالَ: "يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاهْ"، وَسَنَاهْ بِالْحَبَشِيَّةِ: حَسَنٌ[1].

٤٣١. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا -أَوْ عِمَامَةً- ثُمَّ يَقُولُ:

---

[1] ٤٣٠. أخرجه البخاري "٥٨٢٤" وهذا أحد ألفاظه.

"اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ، وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ"[١].

٤٣٢. عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي، وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ"[٢].

---

[١] ٤٣١. أخرجه أبو داود "٤٠٢٠" وأحمد "١١٢٤٨" والترمذي "١٨٦٥" واللفظ لأبي داود. قال الترمذي: هذا حديث حسن. وحسنه أيضًا الحافظ في نتائج الأفكار. وزاد أبو داود في آخره: قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: (فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إذا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا قِيلَ لَهُ تُبْلَى وَيُخْلِفُ اللَّهُ).

[٢] ٤٣٢. أخرجه أبو داود "٤٠٢٣"، قال الأرنؤوط: إسناده ضعيف. وقد صححه الحاكم، فتعقبه الذهبي، فقال: أبو مرحوم ضعيف، وهو عبد الرحيم بن ميمون. وأخرج شطره الأول ابنُ ماجه "٣٢٨٥"، والترمذيُّ "٣٧٦١" من طريق عبد الله بن يزيد، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

٤٣٣. عَنِ ابْنِ عُمَــرَ، أَنَّ رَسُــولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَــرَ قَمِيصًا أَبْيَضَ، فَقَالَ: "ثَوْبُكَ هَذَا غَسِيلٌ أَمْ جَدِيدٌ؟"، قَالَ: لَا، بَلْ غَسِيلٌ. قَالَ: "الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا"[1].

٤٣٤. وفي زيادة عند أحمد: "وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"[2].

ما يقوله المجاهد إذا اشترى دابة ذات روح أو آلة، وعِظَم أجر من حبس نفسه ودابته للجهاد في سبيل الله

قـال الله تعـالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَـهُ مَنْ فِي السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ} [النور: ٤١]، وقـال: {وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} [الإسراء: ٤٤].

---

[1] ٤٣٣. أخرجه ابن ماجه "٣٥٥٨".

[2] ٤٣٤. هو نفس الحديث السابق أخرجه أحمد "٥٦٢٠". قال ابن عدي في الكامل: قال يحيى بن معين: هو حديث منكر، ليس يرويه أحد غير عبد الرزاق. وقال النسائي في عمل اليوم والليلة: هذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق. وقال أبو حاتم في العلل "٤/ ٣٤٠": هو حديث باطل. صححه ابن حبان "٣٢٣٠"، وحسَّنَهُ الحافظ في نتائج الأفكار.

قال ابن كثير رحمه الله: (وهذا عام في الحيوانات والنبات والجماد، وهذا أشهر القولين، كما ثبت في صحيح البخاري عن ابن مسعود أنه قال: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يُؤكل) [تفسير القرآن العظيم: ج٥/ص٧٨]، وقال الله تعالى: {وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّه} [البقرة: ٧٤].

قال الشنقيطي رحمه الله: (فأثبت خشية للحجارة، والخشية تكون بإدراك، وقوله تعالى: {لَوْ أَنزَلْنَا هذا القرآن على جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللّه} [الحشر: ٢١]، وقوله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الأمانة عَلَى السماوات والأرض والجبال فَأبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا} [الأحزاب: ٧٢] الآية. والإباء والإشفاق إنما يكونان بإدراك، والآيات والأحاديث واردة بذلك، وهو الحق)

[أضواء البيان: ج٦/ص٢٧٢].

٤٣٥. عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ"[1].

٤٣٦. عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْهَا، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ وَكَانَ عَلَيْهِ، فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ[2].

٤٣٧. عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْخَيْرُ مَعْقُوصٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ"، قَالَ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: "الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"[3].

---

[1] ٤٣٥. أخرجه مسلم "٢٢٧٧".

[2] ٤٣٦. أخرجه البخاري "٣٥٨١".

[3] ٤٣٧. أخرجه البخاري "٢٨٦٩" ومسلم "١٨٧٣" واللفظ له.

٤٣٨. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضـي الله عنـه قـال: قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًـا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصْـدِيقًا بِوَعْـدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[١].

٤٣٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِيسَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيَلُهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهْيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا، فَهْيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهْيَ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ"، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمُرِ، فَقَالَ: "مَا

---

[١] ٤٣٨. أخرجه البخاري "٢٨٧٠".

أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَّةُ {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}"[1].

٤٤٠. عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً، أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا، فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ، وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ". قَالَ أَبُو دَاوُد زَادَ أَبُو سَعِيدٍ: "ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا، وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ" فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ"[2].

٤٤١. وفي رواية: "إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً، أَوْ خَادِمًا، أَوْ دَابَّةً، فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا.."[3].

---

[1] ٤٣٩. أخرجه البخاري "٢٣٨٢" وهذا أحد ألفاظه، وهو عند مسلم "٩٨٧" كجزء من حديث طويل، وفي رواية لمسلم "٩٨٧": "وَلَوْ سَقَاهَا مِنْ نَهْرٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تُغَيِّبُهَا فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ".

[2] ٤٤٠. أخرجه أبو داود "٢١٦٠".

[3] ٤٤١. هو نفس الحديث السابق أخرجه ابن ماجه "١٩١٨"، صححه الحاكم ولم يتعقبه الذهبي. وجوّد إسناده العراقي في المغني عن حمل الأسفار.

٤٤٢. عَنْ جَـابِرِ بْنِ عَبْـدِ اللَّهِ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، فَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا، وَادْعُوا لَهَا بِالْبَرَكَةِ، وَقَلِّدُوهَا، وَلَا تُقَلِّدُوهَا بِالْأَوْتَارِ"، وقال عَلِيٌّ: وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ[١].

ما يقوله المجاهد إذا ركب دابته

٤٤٣. عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ شَهِدْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، ثُمَّ قَالَ: {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ}، ثُمَّ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ثَلَاث مرات، ثم قال: (اللَّهُ أَكْبَرُ) ثَلَاث مرات، ثم قال: (سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)، ثُمَّ ضَحِكَ فقيل: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ

[١] ٤٤٢. أخرجه أحمد "١٤٧٩١" قال الأرنؤوط: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حصين بن حرملة. قال المنذري في الترغيب والترهيب: (إسناده جيد).

أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ رَأَيْتُ النبي ﷺ فعل كما فعلت ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ قَالَ: "إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ، إذا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ"[1].

٤٤٤. عن مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ لَا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ"[2].

---

[1] ٤٤٣. أخرجه أبو داود "٢٦٠٢" والترمذي "٣٧٤٩" وابن السني في اليوم والليلة "٤٩٩" واللفظ لأبي داود. قال الترمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

[2] ٤٤٤. أخرجه أحمد "١٦٠٣٩" وابن حبان "٢٢٦٣"، وغيرهم. صححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

٤٤٥. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إذا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ رَدَفَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لَهُ: تَغَنَّ فَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ، قَالَ لَهُ: تَمَنَّ[1].

ما ينبغي للمجاهد إذا لعنت الدابة

٤٤٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا"[2].

٤٤٧. عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا لَعَّانًا وَلَا سَبَّابًا، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: "مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ!"[3].

٤٤٨. عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ. فَضَجِرَتْ فَلَعَنَتْهَا،

---

[1] ٤٤٥. أخرجه الطبراني في الكبير "٨٧٨١" موقوفا على ابن مسعود وقال الهيثمي في المجمع "١٠/ ١٣١": (رجاله رجال الصحيح).

[2] ٤٤٦. أخرجه مسلم "٢٥٩٧".

[3] ٤٤٧. أخرجه البخاري "٦٠٥١" وهذا أحد ألفاظه.

فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ"[١].

٤٤٩. عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ، عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ الْقَوْمِ، إِذْ بَصُرَتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَتَضَايَقَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَقَالَتْ: حَلْ، اللهُمَّ الْعَنْهَا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَا تُصَاحِبُنَا نَاقَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ"[٢].

قال النووي: (قَوْله: «فَقَالَتْ: حَلْ» هِيَ كَلِمَة زَجْرٍ لِلْإِبِلِ وَاسْتِحْثَاث يُقَال: حِلْ حِلْ بِإِسْكَانِ اللَّام فِيهِمَا لها أحد ناقة ورقاء) [شرح مسلم: ج١٦/ص١٤٨].

٤٥٠. وعن جَابِرٍ، سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ، وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرٍو الْجُهَنِيَّ، وَكَانَ النَّاضِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ وَالسَّبْعَةُ، فَدَارَتْ عُقْبَةُ رَجُلٍ مِنَ

---

[١] ٤٤٨. أخرجه مسلم "٢٥٩٦".

[٢] ٤٤٩. أخرجه مسلم "٢٥٩٦" وفي رواية عنده: "لَا ايْمُ اللهِ لاَ تُصَاحِبُنَا رَاحِلَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنَ اللهِ".

الأَنْصَارِ عَلَى نَاضِحٍ لَهُ، فَأَنَاخَهُ، فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضَ التَّلَدُّنِ، فَقَالَ لَهُ: شَأْ، لَعَنَكَ اللهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ هَذَا اللاَّعِنُ بَعِيرَهُ؟" قَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: "انْزِلْ عَنْهُ، فَلاَ تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَوْلاَدِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لاَ تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ"[1].

قال النووي رحمه الله: (وَأَمَّا بَيْعهَا وَذَبْحهَا وَرُكُوبهَا فِي غَيْر مُصَاحَبَته ﷺ، وَغَيْر ذَلِكَ مِنَ التَّصَرُّفَات الَّتِي كَانَتْ جَائِزَة قَبْل هَذَا فَهِيَ بَاقِيَة عَلَى الْجَوَاز؛ لِأَنَّ الشَّرْع إِنَّمَا وَرَدَ بِالنَّهْيِ عَنِ الْمُصَاحَبَة، فَبَقِيَ الْبَاقِي كَمَا كَانَ) [شرح مسلم: ج١٦/ص١٤٨].

ما يقوله المجاهد إذا خرج من منزله أو موقعه

٤٥١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَالَ -يَعْنِي إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ-: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا

[1] ٤٥٠. أخرجه مسلم "٣٠٠٩".

حَـوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَـالُ لَـهُ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْـهُ الشَّيْطَانُ"[١].

٤٥٢. وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ إني أعوذ بك أن أَضِلَّ أو أُضَـلَّ، أو أزِلَّ أو أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَـلَ أَوْ يُجْهَـلَ عَليَّ"[٢].

ما يقوله المجاهد في وداع السفر

٤٥٣. عَنْ سَـالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَـرَ كَـانَ يَقُـولُ لِلرَّجُـلِ إذا أَرَادَ سَفَرًا: ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا، فَيَقُولُ: "أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ"[٣].

---

[١] ٤٥١. أخرجه أبو داود "٥٠٩٥" والترمذي "٣٧٢٤". وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

[٢] ٤٥٢. أخرجه أبو داود "٥٠٩٤" وهذا لفظه، والترمذي "٣٧٢٥" وابن ماجه "٣٨٨٤" وأحمد "٢٦٧٠٤"، وزاد أحمد بأوله في إحدى رواياته: "بسم الله توكلت على الله اللهم إنا..". قال النووي في رياض الصالحين: حديثٌ صحيح. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[٣] ٤٥٣. أخرجه أبو داود "٢٦٠٠" وأحمد "٤٥٢٤" وقد ورد من طرق أخرى عن ابن عمر به أخرجه الترمذي "٣٤٤٣ "، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وعن ابن عمر

٤٥٤. عن عبد الله الخطمي قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يستودع الجيش قال: "أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَواتِيمَ أَعْمَالِكُمْ"[1].

٤٥٥. عن مجاهد قال: خَرَجْتُ إِلَى العراق أنا ورجل معي، فَشَيَّعَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَنَا قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ أُعْطِيكُمَا، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا اسْتُوْدِعَ اللَّهُ شَيْئًا حَفِظَهُ"، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمَا، وَأَمَانَتَكُمَا، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكُمَا[2].

أيضا قال: كان رسول الله ﷺ إذا أشخص السرايا يقول للشاخص: "أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ" أخرجه ابن ماجه "٢٨٢٦"، قال الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، ابن أبي ليلى سيئ الحفظ، وقد توبع.

[1] ٤٥٤. أخرجه أبو داود "٢٦٠١" وابن السني في اليوم والليلة "٥٠٤"، قال النووي في رياض الصالحين: إسناده صحيح.

[2] ٤٥٥. أخرجه ابن حبان "٥٣٠" وهذا لفظه، والطبراني في الكبير "١٣٥٧١" ولفظ الطبراني: (خَرَجْتُ إِلَى الْغَزْوِ وَصَاحِبٌ لِي)، قال الهيثمي في المجمع: (رجاله ثقات). قال ابن حجر في المطالب العالية: (سنده حسن).

٤٥٦. عَنِ ابْنِ عُمَرَ: عن النبي ﷺ قال: "إِنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اسْتُوْدِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ"[١].

٤٥٧. عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي قَالَ: "زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى"، قَالَ زِدْنِي قَالَ: "وَغَفَرَ ذَنْبَكَ"، قَالَ زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ: "وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ"[٢].

٤٥٨. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي، قَالَ: "عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ"، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: "اللَّهُمَّ اطْوِ لهُ البُعْدَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفرَ"[٣].

---

[١] ٤٥٦. أخرجه أحمد "٥٦٠٥" والنسائي "١٠٢٧٤". قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير نهشل بن مُجَمع الضبي الكوفي.

[٢] ٤٥٧. أخرجه الترمذي "٣٧٤٥" وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

[٣] ٤٥٨. أخرجه الترمذي "٣٧٤٦" وأحمد "٨٣١٠" وابن ماجه "٢٧٧١"، قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

ما يقوله المجاهد إذا سافر

٤٥٩. عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ، خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: "{سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ} اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنِ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، اللهُمَّ اطْوِ لَنَا الْبُعْدَ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ"، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: "آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ"[١].

ما يقوله المجاهد إذا عثرت دابته، أو اصطدمت بشيء

٤٦٠. عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَمَّنْ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَهُ عَلَى حِمَارٍ فَعَثَرَ الْحِمَارُ فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: "لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي،

---
[١] ٤٥٩. أخرجه مسلم "١٣٤٢".

فَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللهِ، تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ"[١].

قال الطحاوي في مشكل الآثار: (وَالتَّعْسُ: هو السُّقُوطُ على أنَّه جعل ذلك فعلاً لِلشَّيْطَانِ لسؤاله بقول: تعس الشَّيْطَانُ، أن يفعل به مثل ذلك نهاه رسول الله عليه السلام لأنه بذلك موقع لِلشَّيْطَانِ أن ذلك الفعل كان منه ولم يكن منه إنَّما كان من الله جَلَّ وَعَزَّ وأمره أن يكون مكان ذلك بسم الله حتَّى لا يكون عند الشَّيْطَانِ أنَّه كان منه عنده في ذلك فعل) [ج ١/ص٣٤٥].

ما يقوله المجاهد من ذكر إذا استيقظ من الليل والبشرى العظيمة له

٤٦١. عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ

[١] ٤٦٠. أخرجه أحمد "٢٠٥٩١" (حديث صحيح)، وأخرجه أيضا أبو داود "٤٩٨٢" وابن السني في اليوم والليلة "٥٠٩" من طريق أبي تميمة عن أبي المليح عن رديف النبي ﷺ فزادا فيه أبا المليح وهو ثقة ولفظه: "لا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ".

الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ"[1].

قال ابن بطال رحمه الله: (فإنه وعد بإجابة دعاء من بهذا دعاه، وقبول صلاة من بعد ذلك صلى وهو تعالى لا يخلف الميعاد، وهو الكريم الوهاب فينبغي لكل مؤمن بلغه هذا الحديث أن يغتنم العمل به، ويخلص نيته لربه العظيم أن يرزقه حظا من قيام الليل، فلا عون إلا به، ويسأله فكاك رقبته من النار، وأن يوفقه لعمل الأبرار، ويتوفاه على الإسلام. قد سأل ذلك الأنبياء الذين هم خيرة الله وصفوه من خلقه، فمن رزقه الله حظا من قيام الليل فليكثر شكره على ذلك ويسأله أن يديم له ما رزقه)

[شرح صحيح البخاري: ج٣/ص١٤٨].

---

[1] ٤٦١. أخرجه البخاري "١١٦٢".

٤٦٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: "يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ"[١].

ما يقوله المجاهد المسافر إذا أسحر

٤٦٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ: "سَمَّعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ"[٢].

---

[١] ٤٦٢. أخرجه البخاري "١١٤٩" وهذا أحد ألفاظه، ومسلم "٧٧٦".

[٢] ٤٦٣. أخرجه مسلم "٢٧١٨" وقوله "سَمِعَ سَامِعٌ": أي بلَّغ سامع قولي هذا لغيره.

ما يقوله المجاهد إذا رأى هلال الشهر الجديد

٤٦٤. عن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا رَأَى الْهِلَالَ، قَالَ: "اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا باليُمنِ وَالإيمانِ، وَالسَّلامةِ وَالإسْلامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ"[١].

ما يقوله المجاهد إذا رأى القمر

٤٦٥. عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: "يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إذا وَقَبَ"[٢].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وَمِثَالُهُ أَيْضًا تَفْسِيرُ "الْغَاسِقِ" بِاللَّيْلِ وَتَفْسِيرُهُ بِالْقَمَرِ. فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِاخْتِلَافٍ؛ بَلْ

[١] ٤٦٤. أخرجه الترمذي "٣٧٥٣" وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، والخطيب في التأريخ "٧٦٠٠" ولفظ الخطيب: "بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ"، وهو عند أبي داود "٥٠٩٢" عن قتادة مرسلا. وله شاهد من حديث ابن عمر بلفظ: "اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأمن وَالإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ والتوفيق لما تُحب وترضى، رَبُنا وَرَبُّكَ اللَّهُ" أخرجه ابن حبان "٦٧١١" وهذا لفظه، وابن السني في اليوم والليلة "٦٤٨" والدارمي "٢/ ٣".

[٢] ٤٦٥. أخرجه الترمذي "٣٦٦٢" وأحمد "٢٤٣٢٣" وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وحسَّن إسناده الحافظ في الفتح في تفسير سورة الفلق.

يَتَنَاوَلُهُمَا لِتَلَازُمِهِمَا فَإِنَّ الْقَمَرَ آيَةُ اللَّيْلِ وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ) [مجموع الفتاوى: ج١٥/ص١١-١٢].

وقال: (فَالتَّخْصِيصُ لِكَوْنِ الْمَخْصُوصِ أَوْلَى بِالْوَصْفِ فَالْقَمَرُ أَحَقُّ مَا يَكُونُ بِاللَّيْلِ بِالِاسْتِعَاذَةِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ تَنْتَشِرُ فِيهِ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مَا لَا تَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ وَيَجْرِي فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّرِّ مَا لَا يَجْرِي بِالنَّهَارِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالسِّحْرِ وَالسَّرِقَةِ وَالْخِيَانَةِ وَالْفَوَاحِشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَالشَّرُّ دَائِمًا مَقْرُونٌ بِالظُّلْمَةِ وَلِهَذَا إنَّمَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِسُكُونِ الْآدَمِيِّينَ وَرَاحَتِهِمْ لَكِنَّ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ تَفْعَلُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ مَا لَا يُمْكِنُهَا فِعْلُهُ بِالنَّهَارِ) [مجموع الفتاوى: ج١٧/ص٥٠٦-٥٠٧].

وقال الطحاوي في مشكل الآثار: (فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ رضي الله عنها بِالِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ الْقَمَرِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ اللَّيْلِ

مُرِيدًا بِذَلِكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَكُونُ فِي اللَّيْلِ مِمَّا الْقَمَرُ سَبَبٌ لَهَا وَلَمْ يُرِدْ بِذَلِكَ نَفْسَ الْقَمَرِ) [ج٥/ص٣٠].

ما يقوله المجاهد إذا رأى الخسوف والكسوف

٤٦٦. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ[1].

٤٦٧. وعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ

---

[1] ٤٦٦. أخرجه البخاري "١٠٥٤". لأبي الوقت: "أَنِ الصلاةُ" بالتخفيف وعليه صح.

الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللهِ، وَإِنَّهُمَا لاَ يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَكَبِّرُوا، وَادْعُوا اللهَ، وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، إِنْ مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ، أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟"[1].

ما يقوله المجاهد عند وبعد سماع الأذان

٤٦٨. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ"[2].

٤٦٩. عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ

[1] ٤٦٧. أخرجه البخاري "١٠٥٣" ومسلم "٩٠١" وهذا أحد ألفاظ مسلم.

[2] ٤٦٨. أخرجه البخاري "٦١٩" ومسلم "٣٨٣".

أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ"[١].

٤٧٠. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ"[٢].

---

[١] ٤٦٩. أخرجه مسلم "٣٨٥".

[٢] ٤٧٠. أخرجه مسلم "٣٨٤".

٤٧١. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[1].

وقال الْمُهَلَّبُ: (فِي الْحَدِيث الْحَضّ عَلَى الدُّعَاء فِي أَوْقَات الصَّلَوَات لِأَنَّهُ حَالُ رَجَاءِ الْإِجَابَة، وَالله أَعْلَم) [فتح الباري، ابن حجر: ج ٢/ص٩٦].

٤٧٢. عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ"[2].

---

[1] ٤٧١. أخرجه البخاري "٤٧٠٠".

[2] ٤٧٢. أخرجه مسلم "٣٨٦".

ما يقوله المجاهد إذا سمع صياح الديكة ونهيق الحمار ونباح الكلب بالليل

٤٧٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا"[1].

٤٧٤. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ، فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ"[2].

قَالَ الْقَاضِي في قوله "إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاح الدِّيَكَة فَسَلُوا اللَّه مِنْ فَضْله، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا": (سَبَبه رَجَاء تَأْمِين الْمَلَائِكَة عَلَى

[1] ٤٧٣. أخرجه البخاري "٣٣٠٧" وهذا لفظه، ومسلم "٢٧٢٩".

[2] ٤٧٤. أخرجه أحمد "٢١٦٧٩" وأبو داود "٥١٠١" واللفظ لأبي داود. قال الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد اختلف في وصله وإرساله فصحح أبو حاتم والبزار وأبو نعيم وصله، وقال الدارقطني: المرسل أشبه بالصواب.

الدُّعَاءِ، وَاسْتِغْفَارِهِمْ، وَشَهَادَتِهِمْ بِالتَّضَرُّعِ وَالْإِخْلَاصِ) [إكمال المعلم بفوائد مسلم: ج٨/ص٢٢٤].

وقال النووي: (وَفِيهِ: اسْتِحْبَابُ الدُّعَاءِ عِنْد حُضُور الصَّالِحِينَ) [شرح مسلم: ج١٧/ص٤٧].

٤٧٥. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ - قَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:- "إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ، فَإِنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، فَإِنَّ اللهَ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَكْفِئُوا الْآنِيَةَ"، قَالَ يَزِيدُ: وَأَوْكُوا الْقِرَبَ[1].

---

[1] ٤٧٥. أخرجه أحمد "١٤٢٨٣" والبخاري في الأدب "١٢٣٤" واللفظ لأحمد، وهو عند أبي داود "٥١٠٣" مقتصرا على الجملة الأولى. قال الأرنؤوط: إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق، فقد روى له أهل السنن، وقرنه مسلم بغيره.

ما يقوله المجاهد إذا ضل منه شيء

٤٧٦. عن ابن عمـر: فِي الضَّـالَّةِ يَتَوَضَّـأُ وَيُصَـلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَتَشَـهَّدُ وَيَقُـولُ: (يَا هَـادِيَ الضَّـالِّ، وَرَادَّ الضَّـالَّةِ ارْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ)[١].

٤٧٧. وعَنِ ابن عمر فِي الضَّالَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَب الضَّـالَّةِ، هَـادِيَ الضَّـلالَةِ تَهْـدِي مِنَ الضَّـلالَةِ، رُدَّ عَلَيَّ ضَـالَّتِي بِقُدَرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ)[٢].

قـال ابن القيم رحمه الله: (وقـد قيـل: إن من ضـاع لـه شـيء فقـال: يا جـامعَ النـاس ليومٍ لا ريب فيـه! رُدَّ عليَّ ضـالتي؛ رَدَّهـا الله تعالى عليه) [الوابل الصيب: ص٣٩٣].

---

[١] ٤٧٦. رواه ابن أبي شـيبة في مصـنفه "٣١٧٠٢"، أخرجـه الطـبراني في الكبـير "١٣٢٨٩"، قال الهيثمي في مجمـع الزوائـد: (فيه عبـد الـرحمن بن يعقوب بن أبي عباد المكي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات).

[٢] ٤٧٧. رواه البيهقي في الدعوات الكبير"٥٥٥" وقال: (هذا موقوف وهو حسن).

ما يقوله المجاهد إذا هبت الريح

٤٧٨. عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ: "اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ"، قَالَتْ: وَإِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: "لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: {فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا}"[1].

٤٧٩. عن ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَخَذَتِ النَّاسَ رِيحٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَاجٌّ فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنِ الرِّيحِ فَلَمْ يُرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئًا فَبَلَغَنِي الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ مِنْ ذَلِكَ فَاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى

[1] ٤٧٨. أخرجه البخاري "٣٢١٣" ومسلم "٨٩٩" واللفظ لمسلم.

أَدْرَكْتُهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا"[1].

ما يقوله المجاهد إذا رأى السحاب مقبلا

٤٨٠. عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا، حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا، أَوْ رِيحًا، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَى النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرِحُوا، رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ، عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةَ؟ قَالَتْ: فَقَالَ: "يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ

---

[1] ٤٧٩. أخرجه أحمد "٧٦٣١" وهذا أحد ألفاظه، قال الأرنؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ثابت بن قيس، وروى أبو داود "٥٠٩٧" المرفوع منه فقط.

عَذَابٌ، قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ، فَقَالُوا: {هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا}"[١].

٤٨١. عن عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ فَيَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ"، فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ: "اللَّهُمَّ سَيبًا نَافِعًا" مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ عز وجل وَلَمْ يُمْطِرْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ[٢].

ما يقوله المجاهد إذا سمع صوت الرعد

٤٨٢. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ كَانَ إذا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: (سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ)، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ شَدِيدٌ[٣].

---

[١] ٤٨٠. أخرجه البخاري "٤٨١٣" ومسلم "٨٩٩" واللفظ لمسلم.

[٢] ٤٨١. أخرجه ابن ماجه "٣٨٨٩" وابن السني في اليوم والليلة "٣٠٢" واللفظ لابن ماجه، قال الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يزيد بن المقدام بن شريح، فهو صدوق حسن الحديث ولكنه متابع. ، وقوله "سيبا" السيب والصيب: المطر الجاري على وجه الأرض من كثرته.

[٣] ٤٨٢. أخرجه البخاري في الأدب المفرد "٧٢٣" وأخرجه مالك في الموطأ "١٥٧٦" موقوفا.

٤٨٣. عن ابن عباس قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ وَبَرْدٌ فَقَالَ لَنَا كَعْبٌ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الرَّعْدَ: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ثَلَاثًا عُوفِيَ مِمَّا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الرَّعْدِ). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَقُلْنَا فَعُوفِينَا، ثُمَّ لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَإِذَا بَرْدَةٌ قَدْ أَصَابَتْ أَنْفَهُ فَأَثَّرَتْ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: بَرْدَةٌ أَصَابَتْ أَنْفِي فَأَثَّرَتْ بِي، فَقُلْتُ: إِنَّ كَعْبًا حِينَ سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ لَنَا: مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الرَّعْدَ: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ عُوفِيَ مِمَّا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الرَّعْدِ، فَقُلْنَا فَعُوفِينَا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَهَلَّا أَعْلَمْتُمُونَا حَتَّى نَقُولَهُ[1].

---

[1] ٤٨٣. أخرجه الطبراني في الدعاء "٩٨٥"، وقال ابن علان في الفتوحات الربانية نقلا عن الحافظ ابن حجر: (هذا موقوف حسن الإسناد، وهو إن كان عن كعب فقد أقره ابن عباس وعمر فدل على أن له أصلا).

ما يقوله ويفعله المجاهد إذا نزل المطر

٤٨٤. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: "هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟" قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ"[1].

٤٨٥. عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ، وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وقال بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا"، قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ} حَتَّى بَلَغَ {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ}[2].

---

[1] ٤٨٤. أخرجه البخاري "٨٥٥" واللفظ له، ومسلم "٧١".

[2] ٤٨٥. أخرجه مسلم "٧٣".

٤٨٦. عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: "صَيِّبًا نَافِعًا"[١].

٤٨٧. عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: "لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى"[٢].

وقال تعالى: {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا} [النساء: ١٠٢].

[١] ٤٨٦. أخرجه البخاري "١٠٤١". في رواية المُستملي: "اللَّهم صَيِّبًا"، وفي نسخة لأبي ذر عن المُستملي: "اللَّهم صَبًّا".

[٢] ٤٨٧. أخرجه مسلم "٨٩٨".

٤٨٨. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما {إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنتُمْ مَرْضَى} قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحًا[1].

٤٨٩. عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ، يَقُولُ: "أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ"[2].

ما يقوله المجاهد مستخيرًا إذا همّ بأي أمر من أمور الخير والجهاد، أو تعارض خيران مستويان في المنزلة، أما الحرام والمكروه فلا استخارة في تركهما

٤٩٠. عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: "إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ،

---

[1] ٤٨٨. أخرجه البخاري "٦٧٣".

[2] ٤٨٩. أخرجه البخاري "٦٧٣" ومسلم "٦٩٧" واللفظ لمسلم.

وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، - أَوْ قَالَ:- فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، -أَوْ قَالَ:- فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ، وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ"[1].

قال ابن بطال رحمه الله: (فقه هذا الحديث أنه يجب على المؤمن رد الأمور كلها إلى الله، وصرف أزمتها والتبرؤ من الحول والقوة إليه، وينبغي له أن لا يروم شيئًا من دقيق الأمور وجليلها، حتى يستخير الله فيه) [شرح صحيح البخاري: ج١٠/ص١٢٣].

[1] ٤٩٠. أخرجه البخاري "٦٣٩١".

ما يقوله المجاهد إذا دخل السوق لحاجة

٤٩١. عن مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيَنِي أَخِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ"[1].

٤٩٢. عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ! أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ، إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ، أَنْ يَقْرَأَ عَشَرَ آيَاتٍ فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً؟"[2].

---

[1] ٤٩١. أخرجه الترمذي "٣٧٢٦"، والحاكم "١٩٩٥-١٩٩٩"، وأحد ألفاظ الحاكم فيه: "وبنَى له بيتًا في الجنة"" بدل "ألف ألف درجة". قال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ. قال أبو حاتم الرازي في العلل "٥/ ٣٥٢": (هذا حديث منكرٌ)، وقال ابن القيم في تهذيب سنن أبى داود "٣/ ٤٠٢": (هذا حديث معلولٌ لا يثبت مثله). قال البخاريّ -كما في العلل الكبير للترمذي "ص-٣٦٣"-: (هذا حديث منكر).

[2] ٤٩٢. أخرجه الطبراني في الكبير "١٢١١٩" وعزاه إليه الهيثمي في المجمع وقال: (رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن ثعلب وأبي إسماعيل المؤدب وكلاهما ثقة).

٤٩٣. عن ابن عباس قال: ما منع أحدكم إذا رجع عن سوقه أو من حاجته إلى أهله، أن يقرأ القرآن، فيكون له بكل حرف، عشر حسنات[1].

٤٩٤. وعن سليم بن حنظلة أن عبد الله -يعني ابن مسعود- أتى سدة السوق فقال: (اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا، وَخَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا)[2].

---

[1] ٤٩٣. رواه البيهقي في شعب الإيمان "١٨٤٨"، وقال: رواه ابن المبارك في الرقاق عن فطر بإسناده موقوفا على ابن عباس وهذا هو الصحيح.

[2] ٤٩٤. أخرجه الطبراني في الكبير "٨٨٩٥"، وقال الهيثمي في المجمع: (رواه الطبراني موقوفا ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة وهو ثقة). وله شاهد من حديث ابن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق قال: "اللهم إني أسألك من خير هذا السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها.." الحديث، أخرجه الطبراني في الكبير "١١٥٧" وهذا لفظه، وابن السني في اليوم والليلة "١٨١"، إسناده ضعيف.

ما يقوله المجاهد إذا رأى مبتلًى

٤٩٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَــالَ قَــالَ رَسُــولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَـالَ: الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّـذِي عَافَـانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِـهِ، وَفَضَّـلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا. لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ"[1].

ما يقوله المجاهد إذا رأى حريقا

٤٩٦. عن جعفـر بن محمـد، عن أبيـه قـال: إن رسـول الله ﷺ قال: "إِذَا رأيتمُ الحَرِيقَ فَكَبِّرُوا، فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ"[2].

ما يقوله المجاهد إذا زار القبور أو مر بها

٤٩٧. عَنِ ابْنِ بُرَيْـدَةَ عَنْ أَبِيـهِ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيّ

---

[1] ٤٩٥. أخرجه الترمذي "٣٧٣١" وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوَجْهِ.

[2] ٤٩٦. رواه الطبراني في الدعاء "١٠٠٢"، وابن السني "٢٩٦"، قال ابن حجر في المطالب العالية عن الجـزء الأول من الحـديث: (هذا مرسـل حسـن). حكم الـدَّارقطنيُّ بنكارتـه في التَّعليـق على المجروحين "ص ٢٢٠"، وضعَّفه ابن رجب في فتح الباري "٥/ ٢١٧".

فَوْقَ ثَلاَثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلاَّ فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِرًا"[١].

٤٩٨. عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: "السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ، غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الغَرْقَدِ"[٢].

٤٩٩. وفي رواية: "السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا، وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلاَحِقُونَ"[٣].

---

[١] ٤٩٧. أخرجه مسلم "١٩٧٧".

[٢] ٤٩٨. أخرجه مسلم "٩٧٤".

[٣] ٤٩٩. أخرجه مسلم "٩٧٤" ضمن سياق طويل من حديث عائشة رضي الله عنها.

٥٠٠. وعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إذا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يقُولُ فِي – رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ–: "السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ". وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ العَافِيَةَ"[1].

ما يقوله المجاهد عند النوم

٥٠١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟" قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: "أَمَا أَنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ

[1] ٥٠٠. أخرجه مسلم "٩٧٥".

وَسَـيَعُودُ"، فَعَـرَفْتُ أَنَّـهُ سَـيَعُودُ لِقَـوْلِ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّـهُ سَـيَعُودُ"، فَرَصَـدْتُهُ فَجَـاءَ يَحْثُـو مِنَ الطَّعَـامِ، فَأَخَذْتُـهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُـودُ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَـالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: "أَمَا أَنَّهُ قَدْ كَـذَبَكَ وَسَـيَعُودُ"، فَرَصَـدْتُهُ الثَّالِثَـةَ فَجَـاءَ يَحْثُـو مِنَ الطَّعَـامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ: مَـا هُـوَ؟ قَـالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِـكَ فَـاقْرَأْ آيَـةَ الْكُرْسِيِّ {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَال عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَـبِيلَهُ فَأَصْـبَحْتُ فَقَـالَ لِي رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: "مَـا فَعَـلَ أَسِـيرُكَ الْبَارِحَـةَ؟" قُلْتُ: يَا رَسُـولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّـهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَـاتٍ

يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: "مَا هِيَ؟"، قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَال عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ -وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ- فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:"أَمَا أَنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟" قَالَ: لَا، قَالَ: "ذَاكَ شَيْطَانٌ"[١].

٥٠٢. وعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ"[٢].

٥٠٣. عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي

---

[١] ٥٠١. أخرجه البخاري "٢٣٢٢".

[٢] ٥٠٢. أخرجه البخاري "٤٩٩٦"، ومسلم "٨٠٨".

إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ". قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ "اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ" قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: "لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ"[1].

٥٠٤. عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ "اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ"، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ"[2].

٥٠٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: "اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي

[1] ٥٠٣. أخرجه البخاري "٢٥١" وهذا لفظه، ومسلم "٢٧١٠".
[2] ٥٠٤. أخرجه مسلم "٢٧١١".

أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ"، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1].

٥٠٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ"[2].

٥٠٧. عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ"[3].

---

[1] ٥٠٥. أخرجه مسلم "٢٧١٢".

[2] ٥٠٦. أخرجه البخاري "٦٣٢٨" ومسلم "٢٧١٤" واللفظ لمسلم.

[3] ٥٠٧. أخرجه مسلم "٢٧١٥".

٥٠٨. عن عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: "عَلَى مَكَانِكُمَا" حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: "أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ"[1].

قال الحافظ في الفتح: (وَزَادَ فِي رِوَايَة: "تُسَبِّحَانِ دُبُر كُلّ صَلَاة عَشْرًا وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا" وَهَذِهِ الزِّيَادَة ثَابِتَة فِي رِوَايَة عَطَاء بْن السَّائِب عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْد اللَّه بْن عَمْرو بْن الْعَاصِ عِنْد أَصْحَاب السُّنَن الْأَرْبَعَة فِي حَدِيث أَوَّله "خَصْلَتَانِ

[1] ٥٠٨. أخرجه البخاري "٣١٢٣" وهذا لفظه، ومسلم "٢٧٢٧" وفي رواية لهما قال علي: (فما تركتها بعدُ)، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: (ولا ليلة صفين).

لَا يُحْصِيهِمَا عَبْد إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّة" وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيّ وَابْن حِبَّان)

[ج١١/ص١٢١].

وقال: (فِي رِوَايَة هُبَيْرَة عَنْ عَلِيّ وَزَادَ فِي آخِره "فَتِلْكَ مِائَة بِاللِّسَانِ وَأَلْف فِي الْمِيزَان" وَهَذِهِ الزِّيَادَة ثَبَتَتْ أَيْضًا فِي رِوَايَة هُبَيْرَة وَعُمَارَة بْن عَبْد مَعًا عَنْ عَلِيّ عِنْد الطَّبَرَانِيّ) [ج١١/ص١٢٢].

٥٠٩. عن جرير عن سُهَيْلٍ قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إذا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ: "اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ

دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ"، وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

٥١٠. عن خالد -يعني الطحَّان- عن سهيل عن أبيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إذا أَخَذْنَا مَضْجَعَنا أن نقول بمِثْلِ حديث جرير. وقال: "مِنْ شَرِّ كُلِّ دابة أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِها"[2].

٥١١. وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا قُولِي: "اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ"، بِمِثْلِ حَدِيثِ سُهَيْلٍ[3].

---

[1] ٥٠٩. أخرجه مسلم "٢٧١٣".

[2] ٥١٠. أخرجه مسلم "٢٧١٣".

[3] ٥١١. أخرجه مسلم "٢٧١٣".



كتبه

أبو حمزة المهاجر

عبد المنعم بن عز الدين البدوي



المراجع

أ- كتب السنة والآثار:

المصنف	الطبعة	ملاحظة
صحيح البخاري	دار التأصيل (ط١)	من أفضل الطبعات
صحيح مسلم	دار الطباعة العامرة التركية	مضبوطة على طبعة التأصيل
سنن النسائي	الرسالة	
سنن أبي داود	الرسالة	تخريج: شعيب الأرنؤوط
سنن الترمذي	الرسالة ط١	تخريج: شعيب الأرنؤوط
سنن ابن ماجه	الرسالة ط١	تخريج: شعيب الأرنؤوط
مسند الإمام أحمد	الرسالة ط١	تخريج: شعيب الأرنؤوط
موطأ الإمام مالك	دار التأًصيل	رواية أبي مصعب
المستدرك على الصحيحين	الرسالة ط١	تصنيف: أبي عبد الله الحاكم
المعجم الكبير للطبراني	مكتبة ابن تيمية ط٢	
المعجم الأوسط للطبراني	دار الحرمين	

الدعاء للطبراني	دار الكتب العلمية ط١	
صحيح ابن حبان	دار ابن حزم ط١	
صحيح ابن خزيمة	المكتب الإسلامي	
عمل اليوم والليلة لابن السني	دار القبلة	
سنن الدارقطني	مؤسسة الرسالة ط١	
مسند البزار	مكتبة العلوم والحكم ط١	
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء	مطبعة السعادة	تصنيف: أبي نعيم الأصبهاني
الدعوات الكبير	غراس للنشر والتوزيع ط١	تصنيف: أبي بكر البيهقي
دلائل النبوة	دار الكتب العلمية ط١	تصنيف: أبي بكر البيهقي
شعب الإيمان	مكتبة الرشد ط١	تصنيف: أبي بكر البيهقي
مصنف عبد الرزاق	دار التأصيل ط٢	
مصنف ابن أبي شيبة	دار كنوز إشبيليا ط١	
تاريخ بغداد	دار الغرب الإسلامي ط١	تصنيف: الخطيب البغدادي
الأدب المفرد للبخاري	مكتبة المعارف ط١	

ب- الجوامع والزوائد والمختصرات:

اسم المصنف	المصنف	طبعة
المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية	ابن حجر العسقلاني	دار العاصمة ط١
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد	نور الدين الهيثمي	مكتبة القدسي
الترغيب والترهيب من الحديث الشريف	عبد العظيم المنذري	دار الكتب العلمية ط١
أمالي الأذكار في فضل صلاة التسبيح	ابن حجر العسقلاني	مؤسسة قرطبة
كشف الأستار عن زوائد البزار	نور الدين الهيثمي	مؤسسة الرسالة
مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد	ابن حجر	مؤسسة الكتب الثقافية ط١

ج- مصنفات التخريج والحكم على الأحاديث:

اسم المصنف	المصنف	طبعة
العلل الواردة في الأحاديث النبوية	الدارقطني	دار طيبة ط١
العلل الكبير	الترمذي	عالم الكتب ط١
العلل	ابن أبي حاتم	مؤسسة الجريسي ط١
تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته	ابن قيم الجوزية	دار عطاءات العلم ط٢

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار	الحافظ العراقي	دار ابن حزم ط١
التلخيص الحبير	ابن حجر العسقلاني	دار أضواء السلف ط١
الإصابة في تمييز الصحابة	ابن حجر العسقلاني	دار الكتب العلمية ط١
تقريب التهذيب	ابن حجر العسقلاني	دار الرشيد ط١
التعليقات على المجروحين لابن حبان	الدارقطني	الفاروق الحديثة ط١
ميزان الاعتدال في نقد الرجال	شمس الدين الذهبي	دار المعرفة ط١
تلخيص المستدرك للحاكم النيسابوري	شمس الدين الذهبي	ضمن المستدرك طبعة التاصيل

د- كتب أهل العلم:

اسم المصنف	المصنف	طبعة
أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن	محمد الأمين الشنقيطي	دار عطاءات العلم ط٥
أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)	الخطابي	جامعة أم القرى ط١
الجامع لأحكام القرآن	القرطبي	دار الكتب ط٢
الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي	ابن قيم الجوزية	دار عطاءات العلم
الصارم المسلول على شاتم الرسول	ابن تيمية	المكتبة الشاملة

الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية	ابن علان	جمعية النشر الأزهرية
المُعْلم بفوائد مسلم	المازري	الدار التونسية للنشر ط٢
المنهاج شرح صحيح مسلم	النووي	دار إحياء التراث ط٢
الوابل الصيب من الكلم الطيب	ابن قيم الجوزية	دار عطاءات العلم
إكمال المعلم بفوائد مسلم	القاضي عياض	دار الوفاء ط١
تفسير القرآن العظيم	ابن كثير	دار ابن الجوزي ط١
تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان	السعدي	مؤسسة الرسالة ط١
جامع البيان عن تأويل آي القرآن	ابن جرير الطبري	دار هجر ط١
رياض الصالحين	النووي	دار ابن كثير ط١
سبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام	الصنعاني	دار ابن الجوزي ط٣
شرح صحيح البخاري	ابن بطال	مكتبة الرشد ط٢
شرح مشكل الآثار	الطحاوي	مؤسسة الرسالة ط١
طرح التثريب في شرح التقريب	الحافظ العراقي	المكتبة الشاملة
في ظلال القرآن	سيد قطب	دار الشروق ط١٧
فتح الباري بشرح البخاري	ابن حجر العسقلاني	المكتبة السلفية
فتح الباري شرح صحيح البخاري	ابن رجب الحنبلي	مكتبة الغرباء ط١

مجموع الفتاوى	ابن تيمية	جمع ابن قاسم


الخلافة